بأن نتائج الغزو الاجنبى الخارجى ستنعكس على الشعب اليمنى حكومة وشعبا هـذا الانعكاس الخطير .

فقد كان الفكر السائد ان اليمن بعيدة عن الاطماع الخارجية وأن هذه المراكب الاجنبية لا تلبث أن تعود الى بلادها تاركة الامور فى اليمن الى أهلها .

وعلى كل حال فلنطرح هذا الموضوع جانبا لفترة ولنتابع تحركات الملك نحو صنعا للمرة الثانية فى أوائل عام ٩١٠ هـ

## لابد للمصدور أن ينفث

فقد اوفد الملك بعض ولاته الى تهامه للتجنيد فاستجابت له القبائل طواعية حتى قدر بعض المؤرخين هذا الجمع مع الجيش النظامى بما يزيد على مـائة وسبعين ألف مقاتل وثلاثة آلاف فارس واتجه الجيش أولا الى رداع وأغلب الظن ان اتجاهه كان للتموين من الذهب والفضة فقد كانت رداع تعتبر مخزن المملكة الطاهرية وعاصمتها الى جانب تحية الملك لاهله واتجه الجميع بعد ذلك الى صنعا ( فحط عليها بجموع كثيرة وآلاف خطيرة ) كما قال المؤرخ الديبع واستمر الحصار من شهر صفر الى شعبان من سنة ٩١٠ هـ

## اتحاد أئمة الشمال ضد الملك

بعد أن درس الائمة الخطة الاولى التى واجهوا بها آباءه مجتمعين فقد أجتمع فى صنعا أحمد بن الناصر وعبد الله بن المطهر - ومحمد بن عيسى شارب الاسدى وصمدوا مع القبائل وانضم اليهم الامام الوشلى بقواته ثم جاء امام الجوف وطوقوا بأصحابهم جيوش الملك من ورائهم .

ولكن الملك كان قد أعدللامرعدته وتعلم من دروس الماضى والحاضر الحربية ما جعله يصمد مع جيشه ليجعل طرقا تصل بينه وبين رداع وذمار وغيرها من المدن العربية من صنعا فقد كلف أخاه بمشاغله فى صنعا من الائمة والجيوش واتجـه بمن معه نحو القادمين ليجعل الجيش المحاصر لصنعا فى مأمن - وسرعان ما دارت بين الفريقين ( موقعة السفل ) على بعد ثلاثة اميال من صنعا انتصرت فيها قوات عـامر انتصارا ساحقا انجلت بعدها عن أسر الامام الوشلى وابنه والامام يحيى بن محمد بن الحسين الى جانب ما عثر عليه من الاموال التى جمعتها الجيوش الامامية من الاهالى فى شمال اليمن وهو ما يجمع باسم معونات للامامة ضد الاعداء واستسلمت صـنعاء وأغلب مدن الشمال بعد ذلك وأعلن كل القادة فى صنعاء وخارجها الاستسلام للملك عامر عبد الوهاب وكان من بين القادة والسادة زعماء حاربوا الدولة الطاهرية طيلة وقتهم بل كان من بينهم من شارك فى قتل الملك الظافر الطاهرى كما تحدثنا عنهم حينما غدروا بعمال الطاهريين وبعد ذلك طلبوا الملك الظافر الى صنعا على طريق الخدعة تحت التوبة وتسليم البلاد ولكنهم غدروا به وقتلوه مع أصحابه وقادته .

لقد خرج من صنعا فى هذه الحرب وبعد التسليم السيد أحمد بن الناصر كما خرج محمد بن عيسى شارب الاسدى وعبد الله بن الامام المطهر وكلهم يحملون المصاحف وبرغم أن الاسدى كان هو القاتل لعامر بن طاهر فى الحروب السابقة .

فان الملك عامر عبد الوهاب أمنهم على دمائهم وأهليهم وأموالهم فلم يغدر ولم ينتقم لا من القادة ولا من أهل صنعا وهذه الاخلاق تحدث عنها أكثر المؤرخين اليمنيين عنها فى كل مراحل حروبه .

ودخل عامر عبد الوهاب صنعا فاتحافى اليوم السابع من شوال من هذا العام ومكث بها يرتب أمورها ويتفقد المظالم الى أن غادرها فى المحرم من عام ٩١١ هـ - متوجها الى ذمار ومعه بعض الزعماء الذين اختاروا أن يكونوا معه فى الحل والترحال وبعضهم فضل البقاء بتعز ويقول بعض المؤرخين ان الامام الوشلى كان قد أمر الملك بتوقيفه بدار الادب بعد أسره مع بعض رفقائه الى أن توفى بعد عام .

وهكذا استمرت انتصارات عامر عبد الوهاب فى الشمال فقد سلمت كوكبان وحضور الشيخ والكثير من الحصون التى تملكها القبائل حتى سلمت صعده أخيرا الا أن البرتغاليين كانواقددرسوا كل السواحل اليمنية وأخافوا كل السفن البحرية فى البحر الاحمر وبحر العرب بما فى ذلك أغلب المحيط الـهندى بـعد هزيمة السفن الحربية التابعة مغتنمين الخـلافات والاشتباكات الداخلية فى اليمن .

للموضوع بقية ان شـاء الله



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# المسلمون والجغرافيا

## الاتجاهات العامة في تراث المسلمين الجغرافي

الدكتور أحمد علي اسماعيل

قبل القرن التاسع الميلادى ( الثانى الهجرى ) لم تكن المؤلفات الجغرافية الخالصة قد بدأت فى الظهور بعد ، وان كانت كثيرا من الحقائق والمعلومات والكتابات الجغرافية كانت توجد متناثرة فى كتب الادب والتاريخ وغير ذلك من العلوم . ثم بدأ العرب فى القرن التاسع يتعرفون على مؤلفات بطلميوس وترجمتها الى العربية . وقرب نهاية القرن التاسع الميلادى ( أى فى مطلع القرن الثالث الهجرى ) ظهرت طلائع كتب الدواوين وبعض البدايات فى كتب وصف الرحلات . ففى عام ٨٣٠ الميلادى ( ٢١٥ هـ ) خلف لنا الخوارزمى خلاصة لكتاب بطلميوس ، ويتضح ذلك من دراسة الاطوال والعروض والمواقع عنده ، بل وعند معاصريه ، ومقارنتها بما جاء فى كتابات بطلميوس . ومن الاثار اليونانية التى ظهرت فى الكتابات الجغرافية فى تلك الفترة تقسيم الارض الى سبعة إقاليم ، وكتاب الكندى ، المعنون : رسم المعمور من أقطار الارض ، وهو اقتباس لبطلميوس ، كما أن ابن خرداذبة نقل بعض أجزاء كتابه « المسالك والممالك » عن بطلميوس أيضا ، ثم أضاف اليه الخراج والطرق ، وقد ذكر ذلك فى مقدمة كتابه ، ومثال ذلك يقال عن اليعقوبى ، وابن الفقيه وابن رستة بوجه عام .

وفى القرن الرابع الهجرى ( العاشر الميلادى ) ظهرت المؤلفات الناضجة فى الجغرافيا العربية ، وكل من الاصطخرى وابن حوقل والمقدسى ، يمثلون مستوى رفيعا ودرجة عالية من البحث المبنى على الاختبار الشخصى والمعرفة المكتسبة من السفر والترحال والتنقل ، وقد استمرت فترة النضج هذه قرونا ثلاثة ، وكانت بعض المؤثرات الفارسية تظهر فى بدايتها ، ثم مالبثت العروبة الخالصة أن ظهرت واضحة فى تلك المؤلفات ، كما أن الاهتمام بالخرائط ظهر فى تلك المرحلة للمرة الاولى ، فعلى الرغم من أن كتاب الخوارزمى « صورة الارض » كانت توجد به بعض الخرائط ، الا أن الاحتمال الاكبر يرجع هذه الخرائط الى خريطة بطلميوس كأصل ، وقد قام الخوارزمى بعمل خريطة لنهر النيل وهى ترجع غالبا الى خريطة بطلميوس أيضا ، الا أن ما يطلق عليه البعض اسم « مدرسة البلخى » هم الذين طوروا الخرائط العربية ، ويشمل أطلس البلخى الذى أطلق عليه اسم « كتاب الاشكال أو صورة الاقاليم » على مجموعة من الخرائط مع شروح لها ، وهذه الخرائط تضم خريطة للعالم وأخرى لجزيرة العرب والمحيط الهندى ( بحر فارس ) وخرائط للمغرب العربى ومصر والشام والبحر المتوسط ( بحر الروم ) ، بالاضافة الى اثنتى عشرة خريطة أخرى لاواسط العالم الاسلامى وشرقه ، ويعتبر أطلس البلخى بداية لظهور الاطالس العربية ، وقد اشتهر أمره باسم « أطلس الاسلام » . ثم نهج كل من الاصطخرى وابن حوقل على منوال البلخى ، فى انهما ضمنا مؤلفاتهما بعدد من الخرائط



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التى اعتمدت على جهود البلخى ، ويمثل المقدسى المرحلة الاخيرة فى مدرسة البلخى ، فقد قسم العالم الاسلامى الى أربعة عشر قسما عرض كلا منها فى خريطة ، وقد استخدم اللون الاحمر فى توضيح الطرق المعروفة ، واستخدم اللون الاصفر للمناطق التى تنتشر فيها الرمال ، كما رسم الانهار باللون الازرق والجبال بلون رصاصى أو رمادى ولا يختلف ذلك فى جملته عن مصطلحات التلوين التى نعرفها فى أحدث الاطالس العالمية اليوم فى مختلف جهات العالم ، وهذا يبين مدى سلامة الاساس الذى كان الجغرافيون المسلمون يضعونه .

**ويمكن أن نميز بين ثلاثة اتجاهات سادت الكتابة الجغرافية فى تلك الفترة :**

**أولها :** العناية بالعالم الاسلامى وما يجاوره من أقطار ، ويتضح هذا الاتجاه فى كتابات كل من البلخى والاصطخرى وابن حوقل والمقدسى .

**ثانيها :** التخصص فى قطر واحد ، كما فعل الهمذانى فى كتابه « **صفة جزيرة العرب** » أو البيرونى فى كتابه المعنون « **تفصيل ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل أو مرذولة** » . أو ابن فضلان فى **رسالته عن البلغار** .

**ثالثها :** المعاجم الجغرافية التى بدأت فى الظهور فى القرن الخامس الهجرى ومن أمثلتها معجم البكرى المعنون « **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** » أو ياقوت الحموى فى مؤلفه « **معجم البلدان** » .

والواقع أن هذا الترتيب كان منطقيا له ما يبرره ، حيث تسبق الدراسة الجغرافية العامة عادة ، الدراسة الاقليمية المتخصصة ، بل ان فكرة الاقاليم تظهر بناء على التماثل أو أوجه التشابه أو الاختلاف بين الاقطار والمناطق ، اما المعاجم الجغرافية فلابد أن يكون ظهورها متأخرا ، وذلك لانها تعتمد على ما سبقها وهى لا تكون سوى نتيجة لاحاطة أكبر وفكرة أكثر شمولية وتفصيلا . وفى القرن الثامن الهجرى ، ظهرت الموسوعات الكبيرة مثل « **نهاية الارب** » للنويرى ، **وصبح الاعشى فى صناعة الانشا** ، للعالم المصرى وأبو العباس أحمد بن على القلقشندى ، **ومسالك الابصار لابن فضل الله العمرى** ، وهى تحوى فصولا فى الجغرافية السياسية والعامة وتمدنا بكثير من المعلومات عن الدول الاسلامية وغير الاسلامية فى ذلك الوقت ، ويفيد ذلك فى دراسة الجغرافية السياسية والتاريخية لتلك الاقطار فى هذه المرحلة الزمنية ، كما أن هذه الموسوعات تعتبر تتويجا للمعرفة الجغرافية ، ولم تكن لتظهر لو لم تسبقها المراحل المختلفة التى عالج فيها الكتاب جغرافية العالم الاسلامى أو بعض أقطاره وأقاليمه ودرسوها تفصيلا .

ولعل ذلك يجعلنا نفهم ما يقوله كراتشكوفسكى من أن « **الجغرافيين العرب وحدهم هم الذين ذللوا الطريق لدراسة المادة الجغرافية الهائلة التى أورثها اليونان للعصور الوسطى** » . كما أنه يرى ان الاهمية الاساسية للتراث الجغرافى العربى لا ترجع للنظريات التى اعتنقها بقدر ما ترجع لما أسهمت به من اثراء للمادة الجغرافية . وهو يرى أن **معرفة العرب بالعالم القديم كانت هائلة** ، فقد عرفوا أوربا كلها فيما عدا شمالها الاقصى ، وعرفوا النصف الجنوبى من آسيا وافريقيا حتى خط عرض ١٠ درجة شمالا ، كما عرفوا الساحل الافريقى حتى كرينتش Correntes ) وهى . تقع فى موزمبيق الحالية جنوب مدار الجدى مباشرة وتقع عليها ميناء ومدينة انهامبين Inhambene

كما وصف العرب تفصيلا المنطقة الممتدة من اسبانيا غربا حتى مصب نهر السند شرقا ، ولم يقتصر وصفهم على جوانب الجغرافيا الطبيعية فحسب ، بل انهم عمدوا أيضا الى وصف الحياة الاجتماعية والصناعة والزراعة واللغة والعادات والتقاليد والمراسم الدينية ، وهم لم يتقيدوا فى ذلك بحدود انتشار الاسلام فقد امتدت معرفة العرب حتى أعلى نهر ارتيش Irtysh ( أحد روافد نهر أوب ) Ob وكذلك عرفوا نهر ينسى والسواحل الاسيوية حتى كوريا شمالا ، ولعلهم عرفوا اليابان أيضا فى القرن الحادى عشر . أما عن افريقيا فقد بقيت مؤلفات العرب عن قلبها هى القول الفصل حتى بدأت تظهر نتائج رحلات المستكشفين الاوربيين فى القرن التاسع عشر .

وتمتاز الكتب الجغرافية العربية ـ بعد تحررها من تأثير اليونان ـ باعتمادها على الدراسة الميدانية المتمثلة فى الملاحظة المباشرة والتقصى . ويلاحظ ذلك فى كتابات كل من اليعقوبى وابن حوقل والمقدسى والاصطخرى . وقد اتخذ كل من الاصطخرى وابن حوقل من مكة والقبلة وبلاد العرب بداية لكتاباتهما ، وكذلك فعل المقدسى ، أما اليعقوبى ، فقد اتخذ العراق نقطة لبداية كتابه لانه وسط الدنيا وسرة الارض » ويبدأ بذكر بغداد لانها « وسط العراق والمدينة العظمى التى ليس لها نظير فى مشارق الارض ومغاربها » .

وفى مجال نقد المصادر ، يحذر المقدسى قراءة من « **أنه لم ينقل عن أحد ولكنه خبر دون وكتب** » . وقد انتقد الجغرافيين السابقين عليه ، فقال ان بعضهم كتب باختصار مخل ، ومنهم من جمع القرباء وسألهم عن الممالك ودخلها ، وكيف المسالك اليها ، ومنهم مثل ابن الفقيه والهمذانى من أدخل فى كتابه ما لا يليق من العلوم . ولما جاء أبو الفدا تناول فى مقدمة كتابه « تقويم البلدان » من تقدمه من الجغرافيين



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالنقد فأظهر أن ابن حوقل وابن مزدانبة والادريسى ، لم يحققوا الاسماء وغيرهم لم يحقق الاطوال . كما أن منهج البحث كان يختلف من مؤلف لاخر ، حسب طبيعة الكتاب ، فبعضهم يهدف الى الكتابة الجغرافية ، بينما يهدف البعض الاخر الى مجرد تسجيل انطباعاته عن الرحلة . وبينما يسأل الكاتب فى الجغرافيا ويتقص ويحقق ، ويحاول أن يغطى منطقة دراسته بالدراسة الميدانية الجادة المتأنية فان الرحالة ينقل ما يشاهد ، وتكون صورته جزئية ، وان كانت معبرة وصادقة فى أحيان كثيرة . وبينما نجد أن المقدسى وأبو الفدا ، يذكران اقليم الشام بتفصيل وتدقيق ، فاننا نجد ان ابن جبير وهو سائح ورحالة لا يتناول المدن الداخلية فى فلسطين لانه لم يصل الى منطقة الاغوار ، ونظرا لان ابن بطوطة زار الشام قادما من مصر فقد كان اهتمامه بجنوب سورية واضحا .

وكانت فريضة الحج الى الاماكن المقدسة الاسلامية فى شبه الجزيرة العربية ذات أثر هام فى اتجاهات البحث الجغرافى لدى العرب والمسلمين ، وقد تمثل هذا الاثر الهام فى اتجاهين أساسيين هما الجغرافية الإقليمية العامة أو المحلية ، ثم الرحلات على مستوى العالم الاسلامى أو العالم كله ، ولعلنا نتفق مع نفيس أحمد حين يقول « وظل الحج على هذا النحو فترة فراغ من أعباء الحياة فريدة فى بابها تتيح لعالم الاسلام العظيم دربة وخبرة ، وتهيىء فرصا واسعة لتبادل الاراء » . وحكاية تجارب السفر عندما يلتقى باخوانهم فى الدين آلاف المسلمين من الاجناس المختلفة الذين قدموا من بيئات اجتماعية وطبيعية متباينة . ويقابل هذا بالنسبة لطلاب العلم ما ينظم اليوم من رحلات دراسية الى الخارج ، ويمكننا أن نحتسب السنوات التى كانت تنفق فى مكة والمدينة ثم الاياب منها فى خطوات وئيدة معهودة عن مواصلات العهود الوسطى بمثابة فترة تفرغ لرحلة دراسيه بالنسبة للباحثين المسلمين شبابهم وشيوخهم .

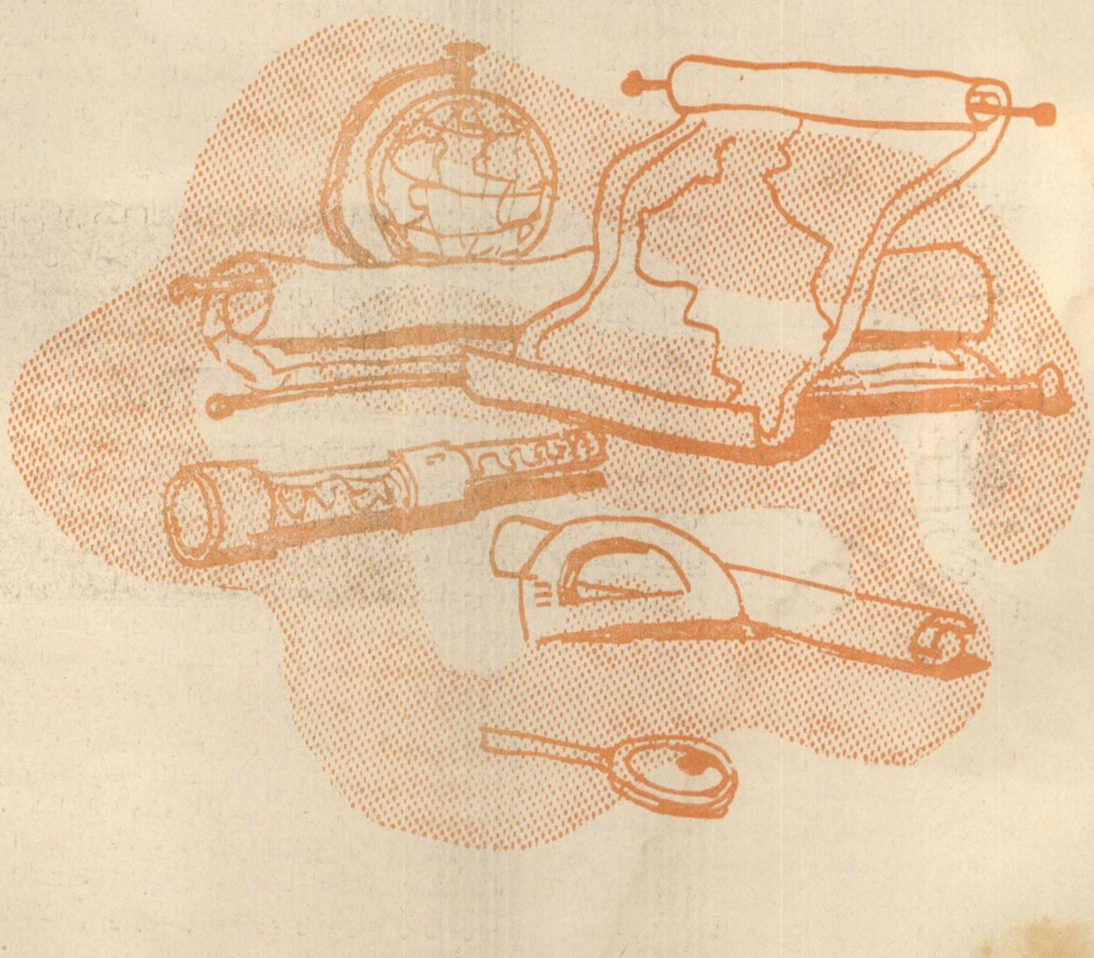

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

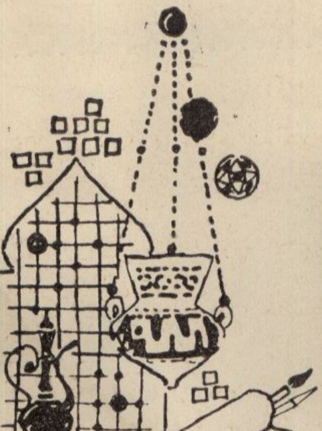

# فكر وفن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# لماذا أسلمت!

إعداد: محمد عبده قناوى

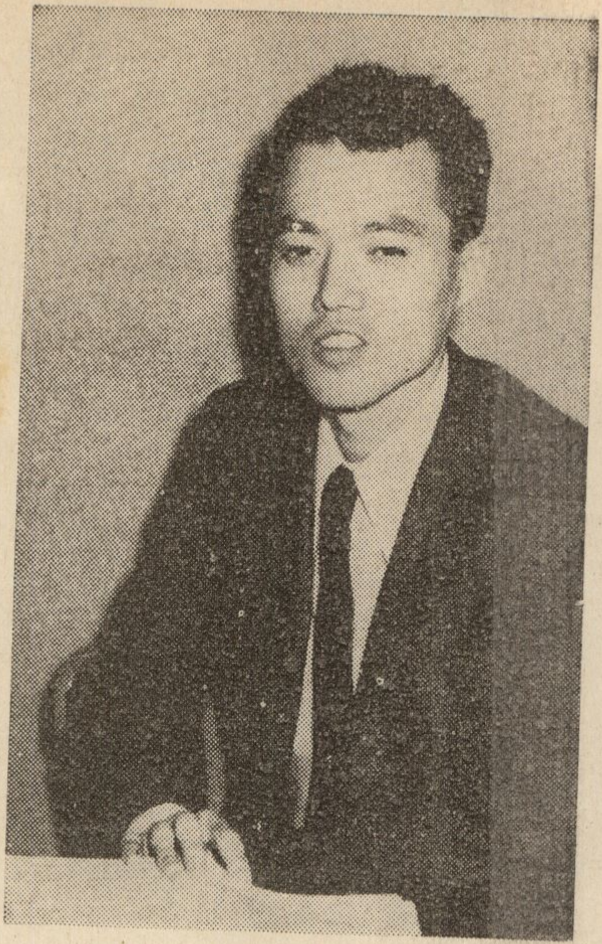

**من اليابان الصديقة من بلاد الشمس المشرقة أقدم للسادة القراء شابا أشرق قلبه بنور الايمان بعد أن هداه الله الى دينه الحنيف هذا الشاب هو الاخ والصديق أشرف ياسوى الطالب اليابانى الذى يدرس بكلية آداب القاهرة .**

لقد عرفته بالمدينة الجامعية قبل أن يشرح الله صدره للاسلام ، وعشت معه مدة طويلة كان خلالها مثاليا فى أخلاقه نبيلا فى سلوكه .

ولما انشرح صدره للاسلام وزف الى هذه البشرى السعيدة أيقنت أن كل ما حدس به قلبى قد وقع .. لقد كنت اتوقع هذه النهاية السعيدة منه من آن لاخر لان هناك ارهاصات كانت تنبىء بوشوك وقوعها .

لقد كانت هذه الارهاصات متمثلة فى هذه اللهفة الشديدة لمعرفة كل شيء عن الاسلام معرفة مستفيضة ، وفى ذلك الشغف الشديد بسماع القرآن الكريم .. كل هذه الارهاصات كانت تنذر بقرب هطول صيب روحانى .. وقد هطل هذا الصيب على قلب هذا الشاب الظامىء فنهل منه وعب حتى ارتوى فنبت فيه غرس الاسلام وترعرع واخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه حتى صار شجرة باسقة أصلها ثابت فى هذا القلب وفرعها فى السماء تعطى أكلها من السلوك الاسلامى السليم فى كل حين .

لقد كان قلب هذا الشاب خاليا من ذلك الجو الروحى الذى يعم القلب فيشيع فيه الهدوء والسكينة والاطمئنان فتاقت نفسه اليه وبحث عنه بفكر وروية حتى وجد ضالته المنشودة فى الاسلام ففرح بالاسلام فرح الغريب بالاوبة واللقاء وفرح الاسلام به فرح الكريم بضيفه الذى سيصبح أحد أبنائه .

كل هذه الافكار مرت فى مخيلتى وأنا فى طريقى اليه لاخذ منه هذا الحديث ولم تنقطع الا عندما التقيت به فى حجرته بالمدينة الجامعية فلقينى كعادته باسما هاشا باشا يتلألأ وجهه بنور الايمان وقد اوشك ان يقيم صلاة المغرب فاستأذننى فى ادائها قبل أن يدركه العشاء وظللت أرقبه أثناء الصلاة فوجدته خاشعا مطمئنا هادئا يتلو القرآن بصوت حلو ممتزج بحلاوة الايمان وبعد انتهائه من الصلاة دار بيننا هذا الحديث الذى انقله للسادة القراء ليتعرفوا على واحد من الملايين التى اشرق قلبها بنور الاسلام .

■ **قلت له : فى بداية حديثى معك يا اخ أشرف أقدم اليك باسم مجلة منبر الاسلام وقرائها خالص التهنئة على هداية الله لكم الى الاسلام .**

● فقال وقد تلألأ وجهه فرحا : فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام صدق الله العظيم ، وهذا فضل من الله ونعمة ، وأنا اشكر مجلة منبر الاسلام وقراءها على هذا الشعور الاسلامى الطيب .

■ **قلت له : شكرا لك ويسعدنا ان تعرف القراء بنفسك .**

● فابتسم ابتسامته الهادئة وقال بخجل - كعهدى به عندما يتحدث عن نفسه :

- اسمى بالكامل أشرف ياسوى يوشيميتسو
- وسنى ثمانية وعشرون عاما
- وبلدى مدينة طوكيو باليابان وقد جئت منها عام ١٩٦٧ للالتحاق بكلية الاداب لدراسة الحضارة الاسلامية .
- وديانتى قبل الاسلام البوذية ولم تكن عقيدة متغلغلة فى قلبى ولكن كانت ديانة اسمية لانى وجدت الاسرة كلها تعتنق هذه الديانة .

■ **والان وبعد أن اخترت الاسلام ما هو رأيك فى هذا الدين ؟**

● ان الاسلام دين عظيم يقتنع به العقل على نقيض الديانات



جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

الاخرى ، وبه افكار ومبادىء سامية قل أن توجد فى دين آخر

ولو ان العالم اعتنق هذا الدين وسار على تعاليمه لعاش فى سعادة وتقدم وسلام . فمن مميزات الاسلام انه يدعو الى اله واحد [ **قل هــو الله احــد** ] وانه يدعو الى المحبة والتسامح والتعاون [ **وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان** ) وانه لايحرم على الانسان التمتع بخيرات الدنيا ومباهجها الطيبة [ **وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة . ولا تنس نصيبك من الدنيا** ] ، وانه يجعل لوجود الانسان غاية وهدفا [ **افحسبتم أنما خلقناكم عبثا** ] وهذا عكس بعض الديانات الاخرى التى تجعل من وجود الانسان أمرا لا هدف له ولا غاية اللهم الا شقاء الانسان فى هذا الوجود وعذابه .

وكذلك من مميزات الاسلام انه يحترم الفرد ويجعل له كيانا واعتبارا والديانات الاخرى لا تجعل له هذه المنزلة السامية .

وهناك الكثير والكثير من المميزات التى حببت الاسلام الى وجعلتنى أومن عن عقيدة واقتناع انه اروع دين على وجه الارض

■ **قلت له : بعد هذا الحديث الشيق عن الاسلام والذى ينم عن سعة اطلاعكم وثقافتكم الاسلامية .. ارجو ان تشرح للسادة القراء كيفية اسلامك :**

● فقال مبتسما :

لقد أسلمت على يد الصديق [ السيد حسنين عبد المجيد ] الطالب بكلية دار العلوم فقد كان يسكن بجوارى فى المدينة الجامعية ، وكنت أسأله عن الاســـلام فكان يجيب على كل استفساراتى وتساؤلاتى ولم يبخل على بشىء ، وكنت أطلب منه أن يقرأ لى بعض الايات القرآنية ، فكان يقرأها ويشرحها لى شرحا مبسطا ، مما جعلنى أحب هذا الدين واقتنع به ..

وقد عزمت على الدخول فيه فى عيد رأس السنة الهجرية [ ١٣٩٠ ] فاعددت حفلة لهذه المناسبة ودعوت اليها صديقى [ السيد حسنين ] حيث ابديت له رغبتى فى الاسلام فأرشدنى الى ما اقوله وما افعله لكى أصبح مسلما وقرأنا ما تيسر من القرآن الكريم وفى الصباح اصطحبنى صديقى السيد الى الاستاذ الدكتور مصطفى زيد استاذ الشريعة بكلية دار العلوم حيث شرح لى اسس الاسلام والسلوك الذى يجب أن يكون عليه المسلم .

وبعد ذلك ظللت أتردد على الدكتور محمد بلتاجى بالكلية أيضـــا حيث عرفت منه كل شىء عن الاسلام فشكرا لهم جميعا وجزاهم الله خيرا على هذا الصنيع العظيم .

■ **قلت له : أرى أمامك مصحفا فهل تجد صعوبة فى قراءة القرآن الكريم فيه ؟**

● فأمسك بالمصحف الشريف وقبله وقال :

هذا المصحف اعتز به اعتزازا عظيما لانه كتاب الله سبحانه وتعالى ، ولانه هدية لى من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية مع مجموعة من الكتب الاسلامية وأنا أتوجه بالشكر الجزيل له .. اما من قراءتى القرآن فى المصحف فانى وجدت صعوبة كبيرة فى بادىء الامر ولكنى شيئا فشيئا استطعت التغلب على هذه الصعوبة عن طريق الارشاد الى القراءة الصحيحة وقد اضطلع بهذا العبء الاخ السيد حسنين ، وكذلك عن طريق دراسة اللغة العربية دراسة واسعة مفصلة على يد استاذ متخصص .

■ **لعل هذا يوضح لنا السر فى وجود كتاب شرح ابن عقيل أمامك ؟**

● فقال : حقا أنا ادرس مع استاذى فى هذا الكتاب وقد وصلنا الى باب النسب .

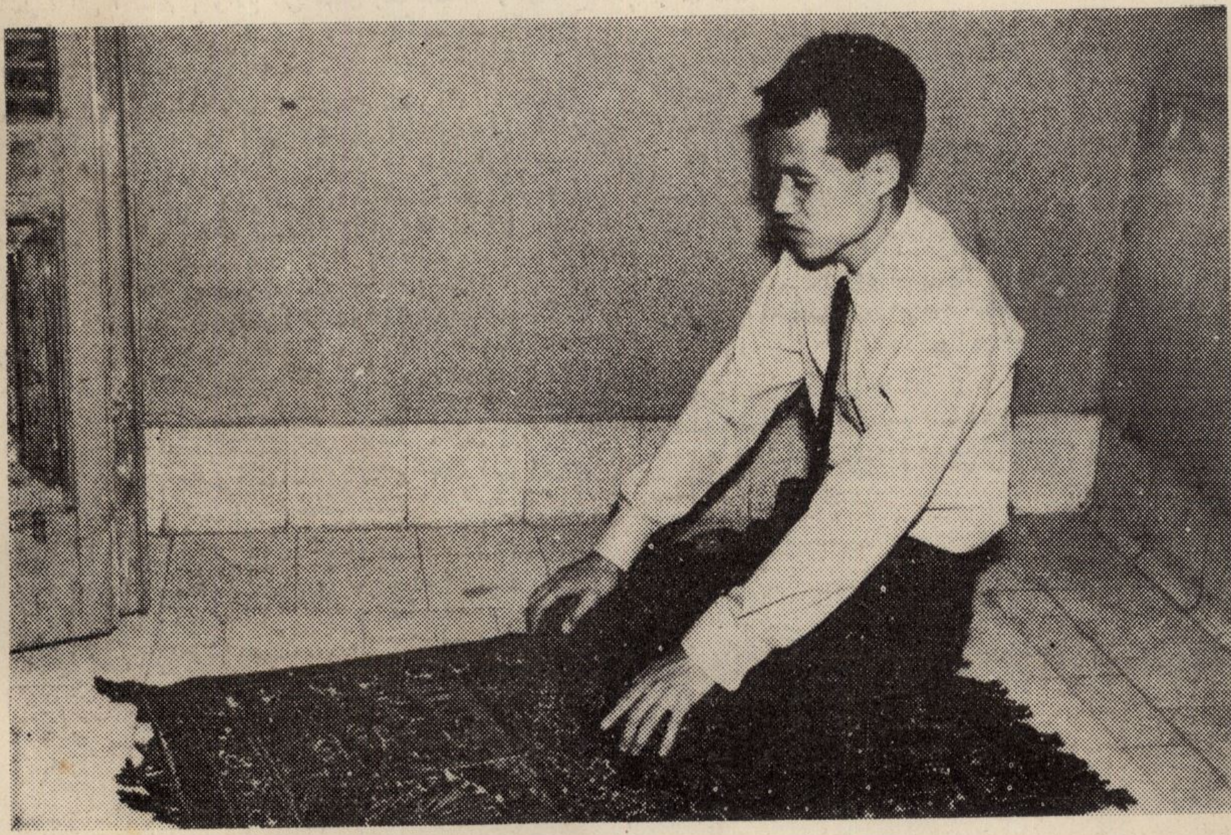

أشرف باسوى وهو يؤدى الصلاة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

■ قلت له : هل تحفظ شيئا من القرآن

■ ففتح المصحف الذى امامه وقال :
احفظ من اول جزء عم حتى هذه السورة وهى سورة [ الانفطار ] وان شاء الله سأحفظ القرآن كله .

■ قلت له : ان شاء الله .. بعد ذلك أرجو ان تشرح للسادة القراء ما تقوم به من عبادة اثناء يومك؟

● فأجاب :
أصلى الفرائض فى اوقاتها ، واقرأ القرآن بعد صلاة الفجر ، وبعد صلاة العشاء ، وفى أوقات الفراغ ازور المساجد الاثرية لانى اشعر بعظمة الاسلام عند رؤية هذه المساجد .

■ قلت له : الاسلام لا يطلب أكثر من هذا مادام الاخلاص هو أساس عبادتك .. وبعد ذلك يا اخ اشرف هل تستطيع اعطاءنا فكرة عن وضع الاسلام فى اليابان بصفتك أحد أبنائه ؟

● فأجاب باهتمام شديد :
فى الحقيقة ان عدد المسلمين فى اليابان حوالى ثلاثة آلاف مسلم . وقد كانت الديانة الرسمية باليابان قبل الحرب الثانية هى ( الشنتاوية ) وبعد هذه الحرب تغير الامر فدخلت المسيحية والبوذية والاسلام ولكن اعداء الاسلام من المستعمرين كانوا يصورون الاسلام فى صورة مشوهة مما جعل الاقبال عليه قليلا تمثلا كانوا يقولون لهم : ان الاسلام ديانة متخلفة لا تتناسب مع التقدم الحضارى أو على حد تعبيرهم انه مودة قديمة
old fashion
وانه دين حرب لا دين سلام بدليل انه انتشر بالسيف ، وطبعا الاسلام برىء من كل هذه التهم فهو يحث على بناء الحضارة والتقدم الحضارى ، وهو دين سلام لا دين حرب .

■ فقلت له .. ان الدين الاسلامى لم ينشر بالسيف فى يوم من الايام فالقرآن نفسه يأمرنا بان نسلك طريق الدعوة السلمية الى الاسلام [ وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ] ( لااكراه فى الدين ) وهناك الكثير من الايات التى تدل على ذلك .

وكذلك التاريخ نفسه يبين لنا أن الاسلام انتشر بالدعوة السلمية فالسير [ توماس أرنولد ] يبين لنا من الحقائق التاريخية ان الاسلام انتشر سلميا وهذه شهادة لها وزنها من مستشرق موضوعى لا ينتمى الى الاسلام ، يذكر فى كتابه [ الدعوة الى الاسلام ] بأن الاسلام انتشر بالدعوة الحسنة وليس بالسيف كما يقولون ويستدل على ذلك باسلام بعض قواد الصليبيين وهم فى أوج قوتهم وتفوقهم على المسلمين ، وباسلام المغول الذين كانوا الد اعداء الاسلام فى وقت كانوا هم المتغلبين فى الحرب والقوة والدولة ولكن الاسلام غلبهم بذاته وبقوته الروحية وبصدق عقيدته وبسمو مبادئه فاسلموا وكانوا من حماة الاسلام . فاى سيف كان يجبر هؤلاء العتاة من الصليبيين والمغول على الاسلام ؟ بالاضافة الى اسلام المغول والصليبيين فان الاسلام انتشر بين ملايين المسلمين فى سومطرة والملايو واندونيسيا والفلبين دون ان تطا قدم جندى مسلم واحد تلك البلاد وغير ذلك من الادلة التى تدحض هذا الافتراء ان واجبك يا اخ اشرف عندما تعود الى اليابان ان تقوم بمحاربة مثل هذه الافكار المسمومة .

● فأجاب بحماس شديد .
عندما اعود الى اليابان ان شاء الله سوف احارب كل ما يمس الاسلام وليس هذا فحسب فسأقوم بنشر الاسلام هناك وسوف ابدا بأسرتى اولا وهذا مافعله الرسول عليه السلام واصحابه رضى الله عنهم فالرسول بدا بأهله وعشيرته ثم اتسع فى دعوته وكذلك الصحابة كان كل منهم يحاول ان يدخل اهله وعشيرته واصحابه الى الاسلام . ولا اظن ان اسرتى ستمانع فى ذلك فحين استأذنتها فى اعتناق الاسلام اذنت لى ورحبت بذلك بل ان عمى ارسل يقول لى [ لقد عرفت الطريق السليم الى الله ] .

وفى هذا المقام يسعدنى ان اشيد بجهود المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى نشر الاسلام فى اليابان وغير اليابان ولمست مدى عظمة هذه الجهود الجبارة عندما التقيت بالاستاذ محمد توفيق عويضة حين كنت مرافقا للدكتور عبد الكريم سايتو زعيم المسلمين باليابان .

ان المجلس الاعلى للشئون الاسلامية يمد المسلمين فى اليابان بالكتب الاسلامية كما انه ينظم لهم الرحلات لزيارة مصر الاسلامية ويقدم لهم كثيرا من المنح الدراسية للدراسة فى الازهر وبهذه المناسبة يجب أن اذكر بالشكر العميق ماقام به الاستاذ محمد توفيق عويضة منذ مدة قريبة اذ منحنى وخمسة من زملائى المسلمين اليابانيين منحا دراسية فى الجمهورية العربية المتحدة وانى اكرر شكرى لسيادته وادعو الله ان يديم توفيقه له .

ومنذ مدة قريبة صرح الاستاذ محمد توفيق عويضة بأن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية سوف ينشىء مكتبة اسلامية باليابان وسيمدها بجميع انواع الكتب الاسلامية كل هذه الجهود ساعدت وستساعد على الاتساع فى الدعوة الاسلامية .

■ وفى اى الكليات الاسلامية ستستغل هذه المنحة ؟

● فأجاب وقد امسك بكتاب شرح ابن عقيل فى النحو والصرف سوف استغل هذه المنحة فى دراسة اللغة العربية والعلوم الاسلامية بكلية دار العلوم لان هذه الكلية من اعظم معاقل الاسلام واللغة العربية .

■ واخيرا يا اخ اشرف اشكرك على هذه اللحظات السعيدة وندعوا الله ان يوفقك دائما واكرر شكرى على هذا الحديث الشيق .

● شكرا وشكرا لمجلة منبر الاسلام التى اتاحت لى هذه الفرصة وارجو من الله أن يوفقنا جميعا لما فيه خير الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● ● ●

وبعد ايها القارىء العزيز اليس فيما سبق دليل على أن الاسلام يجذب نحوه القلوب بسماحته ، وسمو مبادئه ، وعظمة أفكاره ، وقوته الروحية ، وعقيدته الصادقة .*


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# مواقف مجيدة لأمهات الشهداء فى الإسلام

الأستاذ ابراهيم محمد الفحام

يزخر التاريخ الاسلامى المجيد ، بسير كثير من الامهات الباسلات ، اللائى يرجع اليهن الفضل فى بث روح البطولة فى أبنائهن ، وحثهم على الثبات فى مواطن القتال ، تقبلن ذلك بكل شجاعة فى سبيل الله ، تقبلن ذلك بكل شجاعة وجلد وايمان .

ومن أروع مواقف البطولة والفداء ، التى سجلها الرواة والمؤرخون عن غزوة أحد، ذلك الموقف الرائع الذى وقفته والدة [ عمرو بن معاذ الانصارى ] عندما جاءها نبأ مقتله ، على يد [ ضرار بن الخطاب ] . وكانت المعركة لا تزال دائرة ، فجاءت تعدو نحو الرسول وهو على فرسه ، وابنها الآخر [ سعد بن معاذ ] آخذ بلجامه . فقال سعد .

— يارسول الله ، هذه أمى .

فتوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعزيها فى ابنها عمرو ، فتقدمت حتى تأملته ، لتطمئن عليه ، ثم قالت :

— أما اذ رأيتك سالما ، فقد اشتويت المصيبة [ أى تضاءل احساسى بها ] .

ثم طلبت منه أن يدعو لأهل الشهداء ، فقال :

— اللهم اذهب حزن قلوبهم ، واجبر مصابهم ، واحسن الخلف على من خلفوه .

وكانت [ الخنساء ] واحدة من أولئك الأمهات العظيمات ، اللائى أسهمن بنصيب وافر فى تهيئة أبنائهن لارتقاء مدارج البطولة، ومواجهة الاخطار ، بكل شجاعة وثبات .

وقد خلد لنا التاريخ موقفها الرائع وهى تعد أبناءها الاربعة للمشاركة فى معركة [ القادسية ] فى سنة ١٦ للهجرة ، وتحضهم على الاستبسال فى القتال ، وتحبب اليهم الاستشهاد فى سبيل الله ، قائلة لهم :

— اعلموا أن الدار الآخرة ، خير من الدار الفانية ، اصبروا وصابروا ورابطوا ، واتقوا الله لعلكم تفلحون . فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها ، وجللت نارا على أرواقها ، فتيمموا وطيسها ، وجالدوا رسيسها ، واظفروا بالغنم والكرامة ، فى دار الخلود والمقامة .

فلما أشرق الصباح ، باكروا الى مراكزهم ، فتقدموا وهم ينشدون بعض الأراجيز ، التى تذكرهم بوصية أمهم ، فمازالوا يتساقطون بطلا بعد آخر ، حتى استشهدوا جميعا .

فلما بلغ أمهم ذلك النبأ ، لم تندم ، ولم تجزع ، بل رفعت وجهها الى السماء ، وهى تقول .

— الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم ، وأرجو من ربى أن يجمعنى بهم ، فى مستقر رحمته .

وقد ضربت [ أسماء بنت أبى بكر الصديق ] مثل ذلك المثل البطولى العظيم ، عندما قصدها ابنها [ عبد الله بن الزبير ] وقد لمس تخاذل أنصاره



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عنه عندما ضيق عليه الحجاج بن يوسف الخناق واقتربت المعركة الفاصلة بينهما ، **فقال لها : —**

— يا أماه .. خذلنى الناس حتى ولدى وأهلى . فلم يبق معى الا اليسير ، ممن ليس عنده من الدافع ، اكثر من صبر ساعة والقوم يعطوننى ما أردت من الدنيا .. فما رأيك ؟

**فقالت له :**

— أنت والله يابنى أعلم بنفسك . ان كنت تعلم أنك على حق ، واليه تدعو ، فامض له . فقد قتل عليه أصحابك . ولا تمكن فى رقبتك ، يتلعب بها غلمان بنى امية وان كنت انما أردت الدنيا فبئس العبد أنت ، أهلكت نفسك ، وأهلكت من قتل معك وان قلت : كنت على حق ، فلما وهن أصحابى ضعفت ، فهذا ليس فعل الاحرار ، ولا أهل الدين. وكم خلودك فى الدنيا ؟ القتل أحسن ما يقع بك يا ابن الزبير ، والله لضربة سيف فى عز ، أحب الى من ضربة سوط فى ذل .

**فقال لها :**

— يا أماه .. أخاف ان فعلت ، ان يمثلوا بى ، ويصلبونى

**فقالت**

— يا بنى ، ان الشاة لا يضيرها . سلخها بعد ذبحها ، فامض على بصيرتك ، واستعن بالله . فدنا عبد الله من امه وقبل رأسها ، وقال :

— هذا والله رأيى الذى قمت به داعيا الى يومى هذا . ماركنت الى الدنيا ، ولا أحببت الحياة فيها . وما دعانى الى الخروج الا الغضب لله ان تستحل حرمته . ولكنى احببت ان أعلم رأيك ، فزدتنى بصيرة على بصيرتى . فانظرى يا أماه ، فانى مقتول من يومى هذا . فلا يشتد حزنك . وسلمى لأمر الله ، فان ابنك لم يتعمد اتيان منكر ، ولا عملا بفاحشة ، ولم يجر فى حكم الله ، ولم يغدر فى أمان ، ولم يتعمد ظلم مسلم ولا معاهد ، ولم يبلغنى ظلم من عمالى فرضيت به ، بل انكرته . ولم يكن شىء أفضل عندى من رضى ربى . اللهم انى لا أقول هذا تزكية منى لنفسى ، أنت أعلم بى . ولكن أقوله تعزية ، لئلا تسلونى .. فلا تدعى الدعاء لى .

فقالت أدعه ابدا .. فمن قتل على باطل ، فقد قتلت على حق .

ثم رفعت وجهها الى **السماء وقالت :**

— اللهم ارحم طول ذلك القيام الطويل ، وذلك النحيب والظمأ ، فى هواجر المدينة ، ومكنه ، وبره بأبيه وبى . اللهم قد سلمته لأمرك فيه ، ورضيت بما قضيت ، فأثبنى فى عبد الله ثواب الصابرين الشاكرين .

فأثار ذلك الدعاء حماس عبد الله ، فخرج الى اصحابه ، وحمل على أعدائه حملة قوية ، فقتل عددا كبيرا منهم . ولكن المعركة كانت غير متكافئة ، عددا وعدة . **فلما أيقن من الهزيمة صاح فى رجاله :**

— يا آل الزبير .. لو طلبتم بى نفسا من أنفسكم كنا أهل بيت من العرب ، اصطلحوا فى الله ، فلا يرعبكم وقع السيوف ، فان ألم الدواء للجروح أشد من ألم وقعها .. صونوا سيوفكم كما تصونوا وجوهكم .. غضوا ابصاركم عن البارقة . وليشغل كل امرىء فى قرنه ، ولا تسألوا عنى . فمن كان سائلا عنى ، فانى فى الرعيل الأول .. احملوا على بركة الله واندفعوا نحو أعدائه ، فلم يلبث ان سقط صريعا .

**ومما خلده لنا الرواة عن بطولة الأمهات ، وانعكاسها على الأبناء : تلك القصة التى رواها لنا [ أبو قدامة الشامى ] ، وكان من الابطال الذين حبب الله لهم الجهاد فى سبيل الله ، والغزو الى بلاد الروم . وقد سأله بعضهم وهو جالس يتحدث الى أصحابه فى المسجد النبوى الشريف عن أعجب ذكرياته فى الجهاد ، فقال :**

— دخلت ذات يوم مدينة [ الرقة ] فجلست فى مسجدها أحدث الناس عن الجهاد ، وأحثهم عليه ، واذكر لهم فضل الشهادة والشهداء، ثم خرجت أطلب جملا أشتريه ليحمل سلاحى . **فبينما أنا فى طريقى ، اذا بامرأة تستوقفنى وتقول :**

— يا أبا قدامة .. سمعتك وانت تتحدث عن الجهاد ، وتحث عليه ، وقد رزقنى الله من الشعر مالم يرزقه غيرى من النساء ، وقد قصصته وصنعت منه شكالا لفرسك التى تغزو بها ، فخذه معك ، وليس احب الى نفسى من أن يصيبه شىء من غبار معركة فى سبيل الله ، فأنا امرأة ارمل . وكان لى زوج وعصبة ، قتلوا جميعا فى سبيل الله تعالى .. ولو كان على الجهاد لجاهدت .

ثم ناولته الشكال ، الذى ضفرته من شعرها وقالت :

— يا أبا قدامة .. اعلم ان زوجى لما قتل ، خلف لى غلاما من أحسن الغلمان . وقد تعلم القرآن والفروسية ، والرمى عن القوس . وهو قوام بالليل ، صوام بالنهار ، وله من العمر الآن خمس عشرة سنة ، وهو غائب فى ضيعة خلفها له ابوه ، فلعله يقدم قبل رحيلك ، فأوجهه معك هدية الى الله تعالى . وانا اسألك بحرمة الاسلام ، الا تحرمنى ما طلبت من الثواب .

فشكرها [ أبو قدامة ] على غيرتها **وأخذ منها** الشكال ، وخرج ومعه أصحابه المجاهدون من [ الرقة ] ، **فلما صار عند حصن [ مسلمة بن عبد الملك ] اذا بفارس يهتف وراءه :**

**— يا أبا قدامة .. قف قليلا يرحمك الله .**

وعندما وقف أبو قدامة وأصحابه ، دنا منه الفارس **وعانقه وهو يقول : —**

— الحمد لله ، الذى لم يحرمنى صحبتك ، **ولم** يردنى خائبا . لقد جئت لأغزو معك ..



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولما أمعن فيه [ أبو قدامة ] وجده فتى صغير السن ، فقال له : —

— ألك والد ؟

قال :

— لا .. بل أنا أطلب ثأر أبى ، لانه استشهد ، فلعل الله يرزقنى الشهادة كما رزقه .

فسأله أبو قدامة ،

— ألك والدة ؟

قال : نعم .

قال أبو قدامة :

— اذهب فاستأذنها .

فقال الفتى : —

— يا أبا قدامة .. أما تعرفنى ؟ أنا ابن صاحبة الشكال . وأنا ان شاء الله شهيد من الشهداء . فسألتك بالله لا تحرمنى الغزو معك فى سبيل الله . ولا تحقرنى لصغرى . فان أمى اقسمت بالله الا أرجع ، وقالت : يابنى ، اذا لقيت الأعداء فلا تولهم الدبر ، وهب نفسك لله ، واطلب مجاورته مع أبيك واخوتك الصالحين فى الجنة ، فاذا رزقك الله الشهادة ، فاشفع لى يوم القيامة ، ثم ضمتنى الى صدرها ، ورفعت وجهها الى السماء ، وقالت : الهى وسيدى ومولاى .. هذا ولدى ، وريحانة قلبى ، سلمته اليك ، فقربه من أبيه .

فلما سمع [ أبو قدامة ] ذلك ، اغرورقت عيناه بالدموع ، ورضى بانضمام الفتى الى أصحابه المجاهدين ، وانطلق بهم الى الميدان .

فلما أصبحوا ، اذا بالمنادى ينادى :

— ياخيل الله اركبى ، وبالجنة ابشرى . انفروا خفافا وثقالا ، وجاهدوا فى سبيل الله .

**فما كانت الا لحظات ، حتى شوهد جيش الاعداء يقبل نحوهم ، فكان ذلك الفتى — ابن صاحبة الشكال — أول من اندفع نحوهم ، فبهرت شجاعته الانظار ، وراح يضرب بسيفه ذات اليمين ، وذات اليسار ، فقتل من الاعداء فارسا بعد آخر ، ودارت معركة طاحنة ، دامت طويلا ، ثم انتهت بانتصار المجاهدين ، بعد أن استشهد منهم الكثيرون ، وكان أحدهم ذلك الفتى الشجاع .**

ولما رجع [ أبو قدامة ] الى [ الرقة ] توجه الى دار أم الشهيد ، ليبلغها النبأ ، فلما لقيها قال لها :

— أبشرى .. فقد قبلت هديتك .

فانهمرت من عينيها الدموع ، وقالت متسائلة : —

— قبلت ؟

قال : نعم .

فرفعت وجهها الى السماء وقالت :

— الحمد لله الذى جعله ذخيرة لى يوم القيامة .

**وبمثل تلك المواقف المجيدة ، التى تتسم بالشجاعة ، والجلد ، والايمان ، أسهمت أمهات الشهداء ، فى صنع تلك البطولات الخالدة ، التى سيظل يزدان بها تاريخ الامة الاسلامية على مر العصور .**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# فرار

بقلم : ثروت أباظة

## قصة العدد

كان ابراهيم بن المهدى شاعرا رقيقا ولكن شهرته بالعزف والغناء كانت أبعد مدى . والعجيب فى أمره أن الفن لم يستطع أن ينسيه أنه أخو هارون الرشيد وأنه جدير بأن يكون خليفة فنراه حين تولى المأمون بن الرشيد الخلافة يأبى هو أن يعترف بابن أخيه خليفة ويقف موقفا فيه العداء الصريح فهو يذهب الى الرى ويسكب على نفسه صفات الخلفاء . وكان المأمون واسع الافق فلم يشأ أن يأخذ موقف عن هذا مأخذ الجد فهو يصرف عنه عينا فيها عطف القرابة وفيها الثقة الواثقة بالنفس .

ولكن الايام تمضى وابراهيم بن المهدى موغل فى ادعاء الخلافة وتكتمل الايام شهورا ثم هى تكتمل عاما وتتجاوز العام .

وينشب الصراع فى نفس المأمون بين هيبة الحكم ومصير الخلافة وبين عمه هذا الذى حلا له أن يقيم من نفسه خليفة . ولا يطول الصراع فى نفس المعتمد . فالخلافة دائما تصرع أى نوع من القرابة .

ويجهز المأمون جيشا ويقصد الى عاصمة الخلافة التى أنشأها عمه . ولما كانت خلافة ابراهيم بن المهدى تعتمد فى قيامها جميعا على الغناء والشعر ولما كانت فكرة الجيش فى ذاتها لا تخطر للخليفة الفنان على بال فانه لا يتيح لجيش ابن أخيه القادم أن يعمل سيفا أو



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رمحا وانما يكفيه أن يسمع بقدوم الجيش وبلوغه مشارف الرى حتى يسارع الى طرقات الرى يبحث عن ملجأ يخفيه فقد أصبح أمله الوحيد أن ينجو من الموت · وماذا ينتظر من يدعى الخلافة الا الموت ·· وان كان عم الخليفةالشرعى ··· نعم وان · خرج ابراهيم ومعه صديقه الذى شاركه أوهام الخلافة يتلمسان الملجأ أو ينشدان مهربا ·

– مر اليوم يا هشام ولا مأمن ·

– أتعرف المأمن يا مولاى ؟ ·

– عاتكة ·

– عاتكة ·

– أتظن ذلك يا مولاى ؟

– أى نعم الملجأ ·

– أوافق يا مولاى ·

– انها آمن على من نفسى ·

– ولكن أتظن الطريق اليها أمينا ؟

– هذا ما لا أدريه ·

وساد الصمت بين الرفيقين وسارا يتمنيان الجمع ويتقيان العيون ··· ولكن حديثا بين اثنين بلغ المسامع منهما ·

– لقد هرب ابراهيم بن المهدى

وأرسل المأمون من يتبع أثره ؟

– لا لقد فعل ما هو أدهى من ذلك ·

– الجائزة ·

– لقد جعل مائة الف درهم لمن يرشد عنه ·

وقف ابراهيم لحظة ودارت به الدنيا وهمس تابعه فى خوف مذعور ·

– مائة ألف درهم !؛

وقال ابراهيم ذاهلا

– مائة ألف درهم !

– أعرف الكثير من أغنياء المدينة يتمنون لو حصلوا على هذا المبلغ ·

وقبل أن يتبادل الاثنان حديثهما سمعا ركض الخيل خلفهما فوجد ابراهيم نفسه يسحب تابعه الى طريق فرعى وما هى الا خطوات حتى تبين لهما أن الطريق مسدود وتلفتا خلفهما فوجدا الجند تسد عليهما أقطار المكان وفى لحظة خاطفة تبين ابراهيم أن الجند لم تنتبه اليهما بعدو وفى لحظة خاطفة أخرى وجد نفسه يقرع بابا لا يعرف صاحبه وفتح الباب ·

– غريبان نحن فى ضيق هل للضيف مكان ؟

ويجيبهما صاحب البيت ·

– مكان رحيب ··· مرحبا بالاضياف ·

ويدخل ابراهيم وتابعه ويقفل صاحب الدار داره

– وحدى أنا فى البيت لا أنيس ولا سمير ·

ويقول ابراهيم والكلام يتعثر من شفتيه ·

– غريبان نحن من الكوفة نزلنا المدينة الساعة وخرجنا فى طرقها نطلب خانا يضمنا ليلتنا فاشتبهت علينا المسالك وضللنا السبل · ووصلنا دارك وقد أخذ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منا التعب مأخذه جميعا فقلنا نطرق البـــاب ولن يخلو البيت من كريم فلم يخل .

ـ ليس والله كرما ما لقيتماه وانما هى الانانية فانى وحيد منذ ماتت زوجتى ولا أنام من الليل الا أقله فهو عبء ثقيل لا أعرف كيف أقطعه .

ـ نعاونك على قطعه ان شاء الله .

ـ ولكن ترى أتأذنان لى أن أغيب عنكما بعض الساعة أقصد السوق فلا أعوق الا قليلا .

ـ السوق ؟

ـ لحظات

ـ ما ترى .

وخرج الرجل وانفرد الخوف بابراهيم وصاحبه وطال الوقت أوهو على الاقل كان طويلا على خليفة هارب تترصده جائزة مقدارها مائة ألف درهم .

ـ طالت غيبة الرجل

ـ أتخشاه يا مولاى

ـ الجائزة تعمى البصر .. هشام ما قولك .. ما أظن الجند الا قد انصرفوا .

ـ أنخرج يا مولاى والليل أسود والبرد قارس والمأوى بعيد والطريق مخوف .

ـ كل هذا أهون من لحظة انتظار هالع وقلق مبيد .

وقاما الى الباب يفتحانه فاذا الهول الآخذ يترصد لهما عنده ... لقد كان الباب مقفلا .. لقد اغلقه عليهما صاحب الدار .

ـ لا عجب اذن أن تطول الغيبة ... لابد أنه قصد المأمون ذاته . وموكب الخليفة يستغرق اعداده وقتا طويلا ثم هو يمشى وزيرا يتهادى مشية الوقار والعظمة .. وما يعجله . الصيد فى قفص مقفل وهو يسعى اليه ليلتذ النصر جميعا ... رويده اذن ولنمت نحن من الخوف قبـــل ان يميتنا . ولكـــن لا .. هلم معى نحطم الباب .

ويهمان ولكن الباب يفتح فجأة ويظهر لهما صاحب البيت وتأخذهما الدهشة .

ـ وحدك جئت .

ـ لقد اقفلت الباب حتى لايزعجكما أحد .. عذرا فالسوق بعيد وما شريته كثير .

ـ أكنت تشترى حقيقة .

ـ اننى حجام صناعتى اخراج الدماء الفاسدة من الاجسام . خفت أن تتقرفا من أوعيتى فذهبت أشترى أوانى جديدة .

وراح الرجل يطهو لهما الطعام فأكلا ورانت على ثلاثتهم تلك الفترة من الصمت التى تواكب الطعام والامن فاذا المضيف يقطع الصمت فجأة .

ـ باركتكما الله .. آنستما وحشتى وأمتعتما ليلتى ووالله لابد أن يكمل هذا السرور .. أملك هنا عودا ألجأ اليه فى أحد حالين اذا أخذ على الضيق كل مأخذ واذا ألم بى السرور من كل صوب .

ـ نعم الانيس ما اخترت .

ـ أضرب لكما عليه أم تكون جراة كبيرة منى أن أعرف على مسمع من مولاى .

قالها الرجل فى بساطة كأنها أمر طبيعى وروع ابن المهدى

ـ أتعرفنى ؟

ـ منذ الوهلة الاولى

ـ ولكن ...

ـ وأعرف أمر الجائزة أيضا .

ـ وتعرفها ؟

ـ ان طرقك بابى أكبر عندى من كل جائزة .

ـ نفس كبيرة تملكها أيها الحجام

ـ اننى يا مولاى أعجب بفنك وقد كنت آخذ عليك اصرارك على أن تكون خليفة ... انك بفنك فى دنيا لا يستطيع الخلفاء أن يصلوا اليها .. فنك يا مولاى فنك نسمات الجنة وعطر الخلود وسموات النفس ومرافى السماء .

وعزف ابن المهدى كما لم يعزف من قبل وظل يعزف حتى أطل الصباح على الكون وراح الثلاثة يتشاورون فيما يفعلون حتى يتمكن ابن المهدى من الفرار وفجأة لاحت فكرة للحجام .

ـ مولاى ان كنت لابد تاركى فليس هناك من سبيل الا أن تتخفى فى ملابس النساء .

ـ النساء

ـ مولاى لقد هفت نفسك الى السياسة .. ان لبس النساء هو أشرف ما يتخفى فيه من تهفو نفسه الى السياسة .

وخرج ابن المهدى وهشام فى ملابس النســاء واستطاعت ملابس النساء فعلا أن تبلغ بابن المهدى وتابعه الى المأمن الذى هفا اليه ... عاتكة جاريته التى أغدق عليها فوسع الغدق واستقبلته الغانية فى ترحاب مشوق .

ـ واستعملت ملابسنا أيضا يا مولاى ... لا بأس عليك فأنتم لباس لهن وهن لباس لكم .

وضحكوا ... وضحكوا .. فقد اجتمعوا على الامن آخر الامر وما لبثت عاتكة

ـ مولاى لا شك أنك لا قيت من أمسك ويومك نصبا ... وانى قد أعددت لك الفراش تراح اليه حتى يقضى الله أمرا

وكان الله قد قضى أمرا ... فما لبث ابراهيم أن هدأ الى فراشه وما لبثت عاتكة أن هرولت تشى به لتنال الجائزة .

ووقف ابراهيم بن المهدى آخر الامر أمام الخليفة المأمون .

ـ السلام على أمير المؤمنين المأمون بن أخى الرشيد .

ـ أو ذكرت أخاك الان ... لقد أمعنت فى الخروج علينا



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـ يا أمير المؤمنين ... ان ولى الثأر محكم فى القصاص والعفو أقرب للتقوى وقد جعلك الله فوق كل عفو كما جعل ذنبى فوق كل ذنب . فان أخذت فبحقك وان تعف فبفضلك

ذنبى اليــك عظيـم
وأنت أعظـم منــه
فخـذ بحقــك أولا
فاصــفح بحلمـك عنــه
أن لـم أكـن فـى فعــالى
مـن الكــرام فكنــه

ـ موقف لا أرضاه لك والله . ما كان أغناك عنه

أتيت ذنبــا عظيمــا
وأنت للعفــو أهــل
فــان عفــوت فمــن
وأن جــزيت فعــدل

ـ نسأل فيك الجالسين .

وراح الجالسون يتملقون الخليفة فيقترحون قتل ابن المهدى وان اختلفوا فى طريقة القتل الا أن المأمون رأى أحدهم صامتا فسأله :

ـ ما لك لا تقول رأيا .

ـ يا أمير المؤمنين .. ان تقتله وجدنا مثلك قتل مثله .. وان عفوت عنه لم نجد مثلك عفا عن مثل

ويصمت المأمون لحظة كانت عند ابن المهدى البرزخ بين الموت والحياة وقال المأمون أخيرا

قــومى هم قتلوا أميم أخى فاذا
رميت أصــابنى ســهمى

وصاح ابن المهدى :

ـ الله أكبر ... عفا والله أمير المؤمنين

وراح المأمون يقرب عمه ويسأله عما لقيه فى فراره فروى له ما كان من الحجام وما كان من عاتكة .

**فأصدر المأمون أمره أن يكرم الحجــام ويضــم** الى الجيش ويعطى مسكنا أما عاتكة فقد أمر لها بالجائزة فما كان الخليفة لينكص عن وعده ولكنه أمر بسجنها فما كان الخليفة ليرضى عن الخيانة .

# مواقف إسلامية

الأستاذ عطية محمود عطية

لئن خلد التاريخ تلك المواقف البطولية التى وقفها الابطال فى ساحات الشرف والقتال فانه قد خلد مواقف أخرى لا تقل عظمة وروعة عنها ونعنى بهذه المواقف تلك التى تجلت فيها عظمة الحكام المسلمين فى حكمهم وموقفهم من الشعب • وان من يقلب صفحات التاريخ فانه يجد بها الكثير والكثير من تلك المواقف المشرفة الرائعة الخالدة •

فها هو أبو بكر أول خليفة للمسلمين الذى حمل لواء الامة الاسلامية بأمانة الرجال وشرف القيادة ـ وقف خطيبا فى المسلمين عند توليه الخلافة قائلا (لقد توليت عليكم ولست بخيركم فان وجدتم فى اعوجاجا فقومونى وان وجدتم فى خيرا فأعينونى القوى فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه والضعيف فيكم قوى حتى آخذ الحق له)

انه موقف رائع يستحق الخلود والاجلال ولقد عرف التاريخ ذو العين البصيرة الصائبة ذلك فألبسه ثوب الخلود كما ألبس الله سبحانه وتعالى صاحبه ثوب النعيم والخلود فى جنات الفردوس •

وها هو عمر بن الخطاب أمير المؤمنين الذى اشتهر بقوته وصرامته وجبروتــه وبطشه نجـده عند توليه الخلافة يطرح كل هذا ولا يظهرها الا فى المواقف التى يجب أن يظهرها فيها •

لقد كان يخطب يوما على المنبر فعارضته امرأة فاذا به يقول فى تواضع الحاكم الذى يؤمن بحق الشعب فى مناقشة الحاكم (لقد أصابت امرأة وأخطأ عمر) ولم يخجل ولم يثر ولم يبتر رأيها وكلمتها المعارضة ولم تأخذه العزة بالاثم فالعدالة هى العدالة فى كل زمان ومكان والحق هو الحق مادامت الاخلاق موجودة والايمان متغلغلا فى القلوب والشـجاعة المتولدة من هذا الايمان جارية مع الدماء •

وموقف آخر له عندما وردت بضاعة الى المسلمين وتسلم عمر البضاعة ليتولى توزيعها على المسلمين كل مسلم يأخذ ثوبا واحدا ، وبعد ذلك وقف عمر على المنبر ليخطب فى المسلمين قائلا (أيها الناس اسمعوا وأطيعوا) فاذا برجل يقطع الصمت ويقول له فى حدة (لا نسمع ولا نطيع يا عمر حتى نعرف من أين أتيت بالثوب الثانى) وكان عمر قد أخذ ثوبين فقال عمر مناديا ابنه عبد الله: (قم يا عبد الله يا ابن عمر وكلم الرجل) •• فقال عبد الله بن عمر للرجل (أنت ترى انى أعطيت ثوبى لابى حتى يكمل ثوبه ـ وكان عمر طويل القامة ضخم الجثة لا يكفيه ثوب واحد ـ فقال الرجل فى هدوء المقتنع وقد بدا عليـه الارتياح (الان نسمع لك ونطيع يا عمر) أى عظمة هذه وأى ديمقراطية تلك وأى تواضع فى هذا الحكم المثالى الذى يجب أن يكون مثالا لكل نظام فى العالم •

وموقف آخر له وذلك عندما تسور حائطا لجماعة يتعاطون الخمر وبدأ يعنفهم على ذلك الاثم فاذا بهم ينبرون اليه وينافسونه قائلين (لقد جئنا بواحدة وأنت جئت بثلاث لقد دخلت البيت من غير أبوابه ،ولم تستأذن وتجسست علينا والله حرم هذه الثلاث كما حرم الخمر) فاذا بعمر يتركهم بعد حججهم القوية على الرغم من اقترافهم اكبر الكبائر ويمضى معترفا بخطئه •

أى عظمة هذه وأى عدالة تلك وأى مثالية فى هذه المواقف لنترك عمر بمواقفه الرائعة المضيئة فى سجل التاريخ ونقطع فترة طويلة من الزمن الى عصرنا الحاضر حتى نلتقى بزعيمنا المحبوب البطل أنور السادات وبمواقفه الرائعة زعيمنا الذى يسجل له التاريخ مواقف عظيمة من هذه المواقف الرائعة ذلك الموقف الذى وقفه من تلك الشرذمة الحقيرة التى أرادت أن تنكس رأس الشعب المرفوعة وتكيل له الذلة والمسكنة والخنوع فاذا به ينتفض انتفاضة الليث الهصور الذى رأى أن رعيته فى خطر • ويجتثها من جذورها كما يجتث الزارع الحاذق الحشائش الدنيئة من وسط زرعه اليانع المترعرع الناضر وبذلك خلص الشعب منهم ومن شرورهم ومضى به فى عزم واصرار واباء وأنفة الى اكمال مسيرة عبد الناصر زعيمنا الخالد رحمه الله •

وموقف آخر له ذلك الذى أعطى فيه للشعب كل سلطة فى الدولة وكل حق فى مناقشة كل أمر من امورها وجعل منه المهيمن والحارس على كل أمور الدولة •



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# والآن ماذا نصنع يا أمم الشرق ؟

للشاعر محمد إقبال

ترجمة : فضيلة الشيخ الصاوى شعلان

بهذا الاستفهام الحافز وبهذا السؤال المعبر سجل اقبال عنوان كتابه الأخير وهو قصيدة جامعة تعبر عما اعتمل فى فكره من حتمية اليقظة والنهضة التحررية لأمم الشرق

وقد اهتم ادباء باكستان وصفوة من علمائها ومن بينهم احد الوزراء بشرح هذا الكتاب ، وقد التقيت بأحدهم الاستاذ سليم ششتى بلاهور واستنباته عن بعض محتويات هذا السفر من الشعر المثنوى .

وانى حين اقدم للقراء هذا الفصل العملى أقول أن اقبال قد أعاد عنوان الكتاب فجعله عنوانا لهذا الفصل لاشتماله على الجوانب الهامة من الادواء التىكان ولا يزاليعانيها الشرق أقصاه وأدناه وهو على طريق الانطلاق من قيودها والتحرر من أغلالها .

فى هذا الفصل يندد اقبال بمغامرات الفرنجة ومؤامرات المستعمرين واستهتارهم بمقدرات الشعوب وتمزيقهم الدول الصغرى الى مستعمرات يحتلونها فيستغلونها ومغانم يقتسمونها . وبينما هم يغطون فى أحلام اليقظة وسحر الاوهام والاستسلام الى غرور القوة ، اذا بالثورات التحررية تندلع نارها فى شعوب القارتين فتغير الاوضاع وتهوى بها رأسا على عقب .

وكان اقبال قد وجه خطابا الى الامة العربية بخاصة وذكرها بالتالد من مجدها والسالف من حضارتها وتسنمها ذروة المجد وبلوغها أرفع مكانة من التقدم فى كل جهات المسكونة ، وهو فى هذا الفصل يوجه خطابه الى أمم الشرق بعامة .

« ماذا يجب علينا القيام به اليوم يا أمم الشرق ؟ الا فلتشرق على الدنيا مرة أخرى مواكب مجدكم ، وها هى الثورة المشبوبة قد أخذت طريقها الى الضمائر والقلوب من أجل الحرية التى تصبح الحياة بدونها موتا أبديا ، ها هو الليل قد انقشعت ظلماته وانجلت غياهبه وأطلت بنورها طلائع الفجر الجديد مبشرة بشروق الشمس المضيئة التى تنبعث منها حرارة الايمان وقوة اليقين .

« وهاهى اوروبا منذ اليوم قد هوت مترنحة وسقطت صريعة سيفها المدمر منذ رسمت طريق الالحاد واللادينية تحت القبة الزرقاء .

« أرأيت الذئاب وقد لبست جلود الحملان لتكمن بينها وتنقض عليها فتقتنصها على غرة منها ، انها دول الغرب المتآمرة على الشرق .

« ان جميع مشاكل البشرية هبت عواصفها من هذه الآفاق الغربية

ويسأل مرة اخرى ما كرامة الانسان وما قدره فى اعتبارهم ؟ يجيب اقبال نفسه « ان قدر الانسان لا يتجاوز عندهم القالب المادى من الماء والطين ، وقافلة الانسانية لديهم غير ذات موضوع فلا اكتراث بمالها من حقوق وما لحريتها من قدسية ..

ثم يقول اقبال « ايها المؤمن ، ان كل ما تشهده من آثار الوجود انما هو مظهر لانوار الحق وآيات جلاله ، ومن عميق اسراره تلتمس حكمة الاشياء جميعها . وكل من يتبصر فى آيات الله يتحرر من أصنام الحجر وأوثان البشر ومرد ذلك الى الفيض النورانى الذى تستلهمه ايها المؤمن من قول الله عز أسمه [**أولم ينظروا فى ملكوت السموات والارض**]



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن ثم يمضى المؤمن على سواء الطريق الواضحة وقلبه يذوب شوقا الى تحقيق السعادة لنفسه وللآخرين يحب الخير ويرجوه للغير . وحين تنير المعرفة الصادقة والعلم الحق هيكل المادة فى الانسان يصبح قلبه أشد خشية كلما ازداد من ذلك الفيض الالهى الغزير .

« ان افهام أولئك الماديين ليس لها نصيب من اسرار كيميا الحق وحكمته وقد فقدت المقاييس الصحيحة التى تميز الخبيث من الطيب والشر من الخير ، فان عيون الجامدين ليس بها طل من دموع الرحمة بغيرهم وفى صدورهم قطع الجلاميد على هيئة قلوب . ولقد كاد العلم نفسه ان يتوارى خجلا من حضارة زائفة ، فى لونها بريق وفى حقيقتها البلاء الذى غمر المسكونة شرقا وغربا وعم الحاضرة والبادية » .

« ما هو مبلغ هذه الثقافة ؟ تجميع الاوبئة وتصنيع الاسلحة للفتك والدمار ، لافساد العالم وابادة نسل آدم فالويل للانسانية من فنون الدمار التى يحشدها الغرب فى معسكراته » .

« اتدرى ما حقيقة العلم عندهم ؟ انه المادية والسلبية واللامبالاة بالشرائع والنواميس ، بل هو الكفر الجرىء والاباحية السافرة وايقاد الفتن حتى تصبح جحيما ونارا تلظى »

« ايها المؤمن استرد سيف القوة من أيدى قطاع الطريق ، وانشر على الدنيا اضواء المعانى الروحية التى هى مبعث الحياة للاجسام ومشرق النور للاخاء .. حطم طلسم المدنية التى اختنقت بالحادها المادى وجدد روح الحياة فى كيان امتك حتى تتفتح بها أقفال المعانى » . ان العقل مع القلب يصير ربانيا فاذا انفصل عن القلب أصبح العقل شيطانيا يخلق فى حياة البشرية صراعا متصلا . هلا وجدت العبرة فيما صنعت ايطاليا بالحبشة ، وهلا تعلمت من ذلك ما هى شريعة الغاب فى أوروبا ؟ ان منطقها يقرر أن افتراس الحملان مشروع لانياب الذئاب

« وهل تنتظر غير هذا من سارقى الاكفان ونباشى القبور ، المتآمرين على أمم الخليقة تحت سماء جنيف حيث يلتقون على ابتلاع الفريسة وتوزيع الاشلاء وتمزيق الاجزاء الى اجزاء

« وفى ايجاز أقول ان اسلوب الاستعمار بعبارة قصيرة « ايقاد الحرب فى منطقة واثارة الفتنة بين السكان فى منطقة اخرى ، ويوم ذاك يبدأ الحوار لخلق مناطق النفوذ »

تئن الخلائق فى الارض طرا
وقد سامها الغرب عسفا وجورا
فيا أمم الشرق فيم التوانى
لقد آن أن يصبح الشرق حرا

●●●

اكاد ارى ثورة فى النفوس
تشد الحياة الى المجد قسرا
مضى النوم وانجاب عهد الظلام
وبعد الدجى يعقب الليل فجرا

●●●

وما برح الغرب يمضى شباه
ويحترف الكيد للعالمين
لينشر فى الكون الحاده
وينشىء دنيا على غير دين

●●●

ويستبطن الذئب فى جلد شاة
بانيابه العصل خلف الكمين
أرى مشكلات بنى آدم
يزيد بهم شرها كل حين

●●●

فما قدر انسان هذا الوجود
لديهم سوى هيكل من تراب
تشكل فى الخلق ماء وطينا
وبنيانه صائر للخراب

●●●

وقافلة الكون ضلت خطاها
بحكمتهم عن طريق الصواب
لأطماعهم كل شر مباح
وما للضمير لديهم حساب

●●●

وللحق فى كل شىء دليل
ومن نوره كل ما تبصرون
وفى كل معنى له حكمة
يفوز باسرارها العارفون

●●●

اذا شهدوا آية الله عاشوا
أباة على الضيم لا يرهبون
لقد نظروا فاستبانوا الهدى
بادراكهم ( أفلا ينظرون )

وللمؤمن الحر من ربه
هوى فى الحياة ونور مبين
وفى قلبه لوعة واشتياق
وعطف على محنة الآخرين

●●●

اذا العلم حل بقلب الفتى
احل به خشية المتقين
ويزداد خوفا من الله حتى
يرد الامان الى الخائفين

●●●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هو العلم فيه لنا كيمياء
الى قدرة الله يهدى البصر
فيا أسفا ليس للغرب منه
سوى حيرة فى دياجى الفكر

●●●

فلم يحبه العلم عقلا سويا
يفرق ما بين خير وشر
فلا ينبع الكل من جفنه
وفى صدره قطعة من حجر

●●●

فبالعلم كان رقى الحياة
تضىء القرون به والعصر
فحوله الغرب سيفا رهيبا
لمحو البوادى وقتل الحضر

●●●

تصبر الملائك لو جاورتهم
معاول هدم لمحو البشر
ولو كانت الارض جنة عدن
لسكانها جعلوها سقر

●●●

غدا مظهر العلم فى عصرهم
بكل الشعوب خداعا وسحرا
معاذ الحقيقة ، ما ذاك سحر
لقد بدلوا نعمة الله كفرا

●●●

لهم فتن تجعل الورد شوكا
وتوقد فى روضة الامن جمرا
خذ السيف من عصبة المعتدين
اذا كنت تنشد للحق نصرا

●●●

لقد آن للروح أن تستفيق
وللشرق أن يستبين الدليلا
ليجعل أنقاض هذا البناء
على الملحدين كثيبا مهيلا

●●●

اذا العقل أذعن للقلب حكما
رأى طاعة الله أهدى سبيلا
وان لم يجب داعى القلب أضحى
كابليس مكرا وشرا وبيلا

●●●

يرى الغرب أن يستغل البرايا
كما يشتهى دون قيل وقال
يرى الآدميين مثل القطيع
فهم لفم الذئب رزق حلال

●●●

لقد حان تغيير الدنيا بها
نرى العدل أمرا بعيد المنال
وسراق اكفان موتى القبور
على يدهم أى خير ينال

●●●

ضوار السباع التقت فى جنيفا
لطمس الهدى والتهام العباد
قد اقتسموا كرة الأرض نهبا
وهم نحو تقسيمها فى اتحاد

●●●

يقولون هذى بلاد لكم
ونحن لنا كل تلك البلاد
هنا ثورة وهنا فتنة
بهم نارها أبدا فى ازدياد

●●●

لك الأرض أم هذه أرضه
وأيكما فى حماها نزيل
بنفسك كن واثقا مؤمنا
وعش كافرا بالعدو الدخيل

●●●

فمنك اليك العلا والهوان
ومجدك فى الشرق عال أصيل
كرامة أجياله فى يديك
فأنت له أو عليه الدليل

●●●

( يتبع )

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# قراءات و طرائف

تقديم : فؤاد هيبة

### الذئاب لا تهادن ولا تؤتمن

يقال ان اعرابيا ربى جرو ذئب حتى شب . وظن انه يكون اغنى من الكلب . واقوى على الذب عن الماشية . فلما قوى وثب على شاة فقتلها واكل منها

.. **فقال الاعرابى**

**ولدت بقفرة ونشأت عندى**
**وأنت لشاتنا ولد ربيب**
**غذيت بدرها وربيت فينا**
**فما ادراك أن أباك ذيب**
**اذا كان الطباع طباع سوء**
**فلا أدب يفيد ولا أديب**

وهو ما ذهب اليه شاعر آخر فى قوله :

**يعطيك من طرف اللسان حلاوة**
**ويروغ منك كما يروغ الثعلب**

### فن الحديث

**حول حكمة التعقل فى الحديث تكلم أربعة ملوك قدامى بأربع كلمات فى معنى واحد :**

**قال ملك الهند** : الكلمة أسيرة فى وثاق الرجل ، فاذا تكلم بها صار فى وثاقها !

**وقال ملك الروم** : لا اندم على مالم اقل ، وانما اندم على ما قلت !

**وقال ملك الصين** : اذا تكلمت بالكلمة ملكتنى ولم املكها !

**وقال ملك الفرس** : انا على قول مالم اقل ، اقدر منى على رد ماقلت !

**ومن كلام العرب** : ان البلاء موكل بالمنطق ! ومقتل الرجل بين فكيه !

**وزلة الرجل عظم يجبر ، وزلة اللسان لاتبقى ولا تذر !**

### جيل جديد وعمل سديد

**يقول المربى المصلح الثائر جمال الدين الافغانى :**

« نحتاج الى عمل جديد نربى فيه جيلا جديدا بعلم صحيح ، وفهم جديد لمعنى السلطان الاول على الاجساد والارواح ، وجمع ما تشتت من الكلمة بين اهل الاديان وتوطيد العزم على قبول الموت فى سبيل حياة الوطن »

**رحم الله الافغانى وعوضنا عنه دعاة مخلصين صادقين قادرين على منح النفس والنفيس فى سبيل سعادة الوطن وتحرره وتطويره وتطوره بالعلم والايمان .**

### اقوال مأثورة

**قال على بن ابى طالب :**

ما أضمر احد شيئا الا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه !

**وقال افلاطون :**

اهدى طريق واقصره يكفل لك أن تعيش فى هذه الدنيا موفور الكرامة والشرف هو أن يكون ما تبطنه فى نفسك كالذى يظهر منك للناس .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## قصـــة خفى حنين

**يقولون فى الامثال رجـــع بخفى حنين وهـــو مثل يضرب فى الرجوع بالخيبة والندم ..**

**وأصـــله** : أن اسكافيا اسمه حنين أتاه اعرابى فساومه فى خف .. واختلفا ، حتى اغتـــاظ حنين فأراد كيد الاعرابى ، فأخذ الخف ، وطرح شـــقا منه فى طريق الاعرابى ، والقى الآخر على مسافة منه فى الطـــريق ، وكمن بحيث لا يرى ، فلمـــا مر الاعرابى بأحد الخفين قال : ما اشبهه بخف حنين ! لو كان معه الآخر ! وتقدم فرأى الخف الاخر ، فندم على تركه الاول ، وعقل ناقته ، وأخذ الخف ، ورجع ليأخذ الاول ، فبرز حنين من الكمين ، واخذ الناقة بما عليها ومضى .. ولما عاد الاعرابى الى قـــومه ســـئل : بماذا رجعت ؟

**فقال : بخفى حنين**

## من الدرر النبـــوية

**يروى الجاحظ فى كتابه العظـــيم [ الحيوان ] أن للنبى صـــلى الله عليه وســـلم كلمات لم يتقدمه فيهن أحـــد ومن ذلك قوله** [ يا خيـــل الله اركبى ] وقوله [ كل الصيد فى جوف الفرا ] وقول عليـــه السلام [ لا يلســـع المؤمن من جحر مرتين ]

## « مع حجه الاسلام الامام الغزالى »

هو أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغـــزالى ولد بمدينة طوس بخراسان سنة ٤٥٠ هـــ وسمى الغزالى — على الارجح — نسبة الى غزالة وهى مدينة بطوس وقد توفى سنة ٥٠٥ هـــ .

وقد نشأ الامام الغزالى محبا للعلم فدرس علوما جمة ولكنه لم يجـــد فى هذه العلوم ما يشبع حاجة عقله الى اليقين ولا ما يرضى حاجة قلبه الى السعادة فآثر علوم الصوفية وانقطع الى العبادة وذكر الله .

وقد لقب بحجة الاسلام لانه احيا علوم الدين احياء يقوم على الكتاب والسنة ودافع عن التعـــاليم الاسلامية بحـــرارة وايمان ، كما لقب ايضـــا بزين الدين وعالم العلماء ووارث الانبياء ..

**ومن كتبه الخالدة كتاب [ احياء علوم الدين ] ، [ المنقذ من الضـــلال ] وغير ذلك الكثير والكثير .**

**ومن أقواله الخالدة :**

**« سعادة كل شىء لذته وراحته ، ولذة كل شىء تكون بمقتضى طبعه ، وطبع كل شىء ما خلق له ، فلذة العين فى الصور الحســـنة ، ولذة الاذن فى الاصوات الطيبة وكذلك سائر الجوارح بهذه الصفة ، ولذة القلب الخاصة بمعرفة الله تعالى ] »**

## فتـــاوى طريفة

**سئل الامام السيوطى رضى الله عنه [ لم مثل الله تعالى الدنيا بالماء ] فأجاب : ــ**

لان الماء ليس له قرار وكذلك الدنيا ، ولان الماء ان أمسكته تغير ونتن وكذلك الدنيا لمـــن أمســـكها بلية ، ولان الماء يأتى قطرة قطرة ويذهب دفعة واحدة وكذلك الدنيا ، ولان الماء يستر الارض وكذلك المال يغطى عيب الرجل ، ولان الماء طبعه النقصان وكذلك الدنيا ، ولان الماء يصـــلح لزاد البادية وكذلك المال يصـــلح لزاد القيامة اذا ما انفق فى سبيل الله ..

## أوائل

**أول من لقب بقاضى القضاة ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحب أبى حنيفة رضى الله عنه وصاحب كتاب الخراج المشـــهور .**

**وأول من أحدث المحامل فى طريق مكة هو الحجاج ابن يوسف الثقفى .**

**وأول كتاب صنف فى الاسلام هـــو كتـــاب ابن شريح فى الآثار وحروف التفاسير بمكة .**

## شرب المدام وولاية المسلمين

**أسند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الى رجـــل من قريش منصبا فى الدولة فبلغـــه أن الرجـــل قال من قصـــيدة :**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اسقنى شربة ألذ لديها
واسق بالله مثلها ابن هشام

**فاعتقد ان الرجل يشرب الخمر فأمر بعزله واستدعاه فلما مثل بين يديه قال له عمر [ ألست قائل ذلك البيت ] فأجاب الرجل**

**ــ نعم يا أمير المؤمنين وقد قلت بعده**

عسلا باردا بماء سحاب
اننى لا أحب شرب المدام

**فلم يجد أمير المؤمنين وجها ثابتا لاتهام الرجل وأعاده الى عمله .**

### النعامة وسوء التصرف

ان النعامة اذا قامت من على بيضها وخرجت لتبحث لها عن طعام ورأت أثناء مشيها بيض نعامة أخرى قد خرجت لتبحث عن طعامها حضنت بيضها ونسيت بيض نفسها ولذلك قال العرب عنها [ أحمق من نعامة ] [ وأشرد من نعامة ] **ويقول ابن هرمة .**

**فانى وتركى ندى الاكرمين**
**وقدحى بكفى زندا شحاحا**
**كتاركة بيضها بالعراء**
**وملبسة بيض اخرى الجناحا**

### السهر مبعثه الحب أو المرض أو .. ؟

**رحل الاعشى الى بلاد فارس ومدح ملوكها وحدث أن كسرى سمع الاعشى يوما ينشد فقال :** من هذا فقالوا : مغنى العرب ثم أنشد الاعشى قوله : ــ

أرقت وما هذا السهاد المؤرق
وما بى من سقم وما بى معشق

**فقال كسرى : فسروا لى ما قال . فقالوا : ذكر أنه سهر من غير حب ولا مرض فقال كسرى : اذن هو لص !!**

### دولة العلم والايمان

**يقول شوقى :**

**قم للمعلم وفه التبجيلا**
**كاد المعلم أن يكون رسولا**
**أعلمت أشرف أو أجل من الذى**
**يبنى وينشىء أنفسا وعقولا**

لم يخطىء شوقى فى وصفه المعلم بأنه أوشك أن يكون رسولا ولم يكن فى ذلك شاعرا يتخيل ويبالغ فى الوصف وانما كان ينظر الى **قول الرسول عليه السلام [ انما بعثت معلما ]**

فيروى الترمذى أن الرسول مر بمجلس قوم يدعون الله ويرغبون اليه ومر بقوم آخرين يتعلمون الفقه فقال [ كلا المجلسين على خير وأحدهما أفضل من صاحبه اما هؤلاء فيدعون الله عز وجل ان شاء اعطاهم وان شاء منعهم وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل منهم أفضل . وانما بعثت معلما ] .

**واتخذ الرسول مجلسه بين المعلمين ضاربا بذلك أصدق وأنبل المثل على أن الدولة الاسلامية هى بحق دولة العلم والايمان ، وفقنا الله الى السير على نهج رسولنا المعلم الاول فى ظل التوجيهات الصادقة والمواقف المؤمنة لزعيمنا المؤمن الرئيس محمد أنور السادات .**

### احداث فى اعوام

**فى سنة ٤ هـ**

● **تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة أم المساكين من بنى هلال فى شهر رمضان ودخل بها فيه**

● **وفيها أجلى الرسول صلى الله عليه وسلم بنى النضير من ديارهم .**

● **وفيها ولد الحسين بن على فى شعبان**

● **وفيها أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت أن يتعلم كتاب اليهود وقال :**
« انى لا آمن أن يبدلوا كتابى » .

**فى سنة ٥ هـ**

● **وفيها كانت غزوة الخندق فى شهر شوال**

● **وفيها كان غزو الرسول عليه السلام لبنى قريظة**

● وفيها غزا الرسول عليه السلام بنى المصطلق

**سنة ٦ هـ**

● **كان فيها صلح الحديبية**

● وفيها بعث الرسول صلى الله عليه وسلم ستة نفر مصطحبين حاطب بن ابى بلتعة الى المقوقس عظيم القبط ، وشجاع بن وهب الى الحارث ابن ابى شمر الغسانى ، ودحية بن خليفة الكلبى الى قيصر ، وسليط بن عمرو العامرى الى هوذة ابن على الحنفى ، وعبد الله بن حذافه السهمى الى كسرى ، وعمرو بن امية الضمرى الى النجاشى .



جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

## العرب رواد النوادى الثقافية

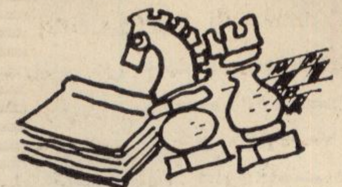

لقد عرف العــرب النوادى الثقافية التى يذهب اليها الرواد فيصيبون علما ومعرفة كما يرفهون عن انفســهم ببعض اللعب التى فيها رياضة ذهنية .

فأبو الفرج الاصفهانى يذكر لنا فى كتابه العظيم [ الاغانى ] وصفا لاقدم ناد ثقافى عند العرب وان كان على أحدث طراز يقول ابو الفرج :

[ اتخذ عبد الحكم بن عمر بن عبد الله بن صفوان الجمحى بيتا فى مكة وجعل فيه شطرنجات ونردات ودفاتر من كل علم ، وجعل فى الجدار أوتادا فمن جاء علق ثيابه على وتد منها ، ثم جر دفترا فقرأ ، وأخذ بعض ما يلعب به فلعب مع من يشــاء من الرفاق ] فحق أن يسمى أنه أول ناد ثقافى عــرفته الانسانية !

## لماذا سميت بالفجالة ؟

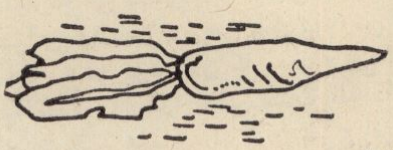

ان منطقة الفجالة منطقة مشــهورة سيما وأن بها معظم المكتبات التى فى مصر وقد سميت بهــذا الاسم — كما يقول المقريزى فى خططه وعلى مبارك فى الخطط الجديدة التوفيقية — لانها كانت ارضا زراعية تزرع كلها بالخضروات ولا ســيما الفجــل فاشتهرت بأســم غيط الفجل ولما امتدت المبانى لهذه الجهة ســمى الشــارع المجــاور لغيط الفجل شــارع الفجالة وهو المعروف حتى الآن .

## اخطـــاء لغوية شـائعة

من الاخطاء الشائعة على السنة المثقفين وغيرهم قولهم [ كلما كان كذا كلما حدث كذا ] والصــواب عدم تكرار كلما وهنــاك أمثلة كثيرة على ذلك **فمن القرآن الكريم**

**[ كلما دخل عليها ذكريا المحراب وجد عندها رزقا ]، [ كلما اضاء لهم مشوا فيه ] ، [ كلما اوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ]**

**ومن الشعر قول المتنبى :**

كلما انبت الــــزمان قنــــاة
ركب المــــرء للقنــــاة ســـنانا

**ففى الامثلة السابقة لم تكرر [كلما] وهناك الكثير من الامثلة التى تدل على ان تكرار كلما أسلوب غير فصيح ، وهذا الخطا نتج من تاثر اللغة العــربية باللغة الانجليزية فى مثل هذه الصيغة ..**


شركة أسطوانات

صوت القاهرة

تقدم بخصم كبير
وفى مجموعات

المصحف المجوّد

"بصوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد"

١- ١٠ أسطوانات من فاتحة الكتاب الى سورة آل عمران — السعر بعد الخصم ٩,٠٠ جنيه

٢- ١٠ أسطوانات من سورة آل عمران إلى سورة المائدة ٩,٠٠ جنيه

٣- ١٠ أسطوانات من سورة المائدة الى سورة الأنفال ٩, جنيه

٤- ١٢ أسطوانة من سورة الأنفال الى سورة الرعد ١٠,٨٠٠ جنيه

٥- ١٨ أسطوانة من سورة الرعد إلى سورة الإسراء ٧,٢٠٠ جنيه

٦- ١٠ أسطوانات من سورة الكهف الى سورة المؤمنون ٩,٠٠ جنيه

٧- ٩ أسطوانات من سورة النور إلى سورة القصص ٨,١٠٠ جنيه

٨- ١١ أسطوانة من سورة العنكبوت إلى سورة الزمر ٩,٩٠٠ جنيه

٩- ١٢ أسطوانة من سورة الزمر الى سورة الطور ١٠,٨٠٠ جنيه

١٠- ١٣ أسطوانة من سورة النجم إلى سورة الناس ١١,٧٠٠ جنيه

تباع بفرع الشركة ٣ ش البورصة الجديدة ص.ب ٢٠١٧ القاهرة ومعارض شاهر / سنتريلك وجميع محلات بيع الاسطوانات بمصر والخارج . الكويت : سعد وخالد نصار الشريعان ص.ب ١١٥٦ الكويت . لبنان : قطان اخوان شارع بشارة الخورى بناية طرازى ص.ب ٢٥٩٤ بيروت العراق : محمد عارف جمعة قجى ش الرشيد ص.ب ١١٠١٦ بغداد





جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الاتحاد حياة

الأستاذ محمد المتولي النظامي

كان الاسلام صيحة الحق أشرقت فى الجزيرة العربية ، فألفت بين جماعة متطاحنة ، وبدلتهم بالشحناء حبا وألفة وأخاء ، وبالفرقة وحدة وعزة وأباء ، وخلقت منهم رجالا يأبون الذل والهوان ، ويدافعون عن عقيدة ، ويضحون عن ايمان ، ويواجهون الواقع بصدق ، والاحداث بشجاعة ، ويبذلون فى الجهاد ما يملكون وأعز ما يملكون ، ويخوضون المعارك بروح لا تهن ولا تلين ، ويهبون للجهاد اذا ما اعتدى على جزء من وطنهم الكبير ، وكان شعارهم جميعا — **لا اله الا الله محمد رسول الله** — ونداؤهم جميعا **«الله أكبر الله أكبر»** وهتافهم جميعا **« لبيك اللهم لبيك ! : تحملوا المسئولية بأمانة ، وواجهوا المصاعب بعزائم متساندة : ومشوا بركب الامة صفا واحدا ، وحملوا لواء التوحيد والعدل ، والتضحية والبذل ، واستنجد الناس بهم لتحريرهم فانجدوهم وخلصوهم ، وغيروا الاوضاع العفنة ، والتقاليد السيئة ، وسجلوا أمجادا فى صفحات التاريخ** ، وخفقت أعلامهم على آسيا وافريقيا فى أقل من قرن من الزمان ، وامتدت حتى شملت من الصين الى المحيط الاطلسى ، وماهى الا سنوات معدودة حتى اجتمعت كلمة المسلمين فى دولة واحدة ، على عقيدة واحدة ، وغاية واحدة ، وبرزت أمة لم ترتبط بتقاليد موروثة .وعصبيات بائدة ،وانما قامت على المبادىء الانسانية التى مزجت بين الالوان والاجناس والطبقات ، وصهرت الجميع فى بوتقة الوحدة والمساواة ، وربطتهم بروابط من صنع الله ، ووحدتهم بعلائق من الخلق القويم ، والغايات النبيلة والعمل الخالص لوجه الله ، قال تعالى « **قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من أتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم** » ، « **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم** . وليمكنن لهم دينهم الذى أرتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا » ، وقال « **لو أنفقت مافى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم** » ، ورسول الله اول من دعا الى الوحدة وحققها باعتبارها قوة وحياة ، فوحد بين الاوس والخزرج ، ثم آخى بين المهاجرين والانصار ، ودعاهم الى التآخى بقوله عليه السلام « **تآخوا فى الله أخوين أخوين** » فتآخوا أخاء صدق قائم على الحب والايمان والمساواة ، حيث تم الاخاء بين حمزة عم رسول الله وزيد بن حارثة مولاه ، وبين ابن عمه جعفر بن أبى أبى طالب الملقب بالطيار ومعاذ بن جبل ، وبين أبى بكر الصديق وخارجه بن زهير ، وبين أبى عبيدة بن الجراح وسعد بن معاذ ، وبين عمر بن الخطاب وعثمان بن مالك ، ثم اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا أخا .

**وخلق منهم الاتحاد وحدة وقوة يرهبها الاعداء ، ويخطب ودها الاصدقاء ، واشتد حنق اليهود على تجمع المسلمين وتوحدهم واخائهم ، فأخذوا يعملون على بذر الخلاف بينهم ، ويخططون للايقاع بهم ، وأحداث الفرقة فى صفوفهم ، فدس عليهم شاس بن قيس اليهودى وأنصاره ، من ذكر الاوس والخزرج بيوم « بعاث » وهو يوم قتال كان بينهم فى الجاهلية ، وما كادوا يتذكرون هذا حتى حدث الشقاق بينهم ، وكادت تحدث فتنة عمياء ، لولا أن خرج اليهم معلمهم وقائدهم رسول الله ، فذكرهم بالمبادىء التى ألفت بين قلوبهم ، ومازال بهم حتى بكوا ، وعانق بعضهم بعضا ، وكان يوما قبح أوله ، وعظم آخره . وخلفاء شاس بن قيس وأحفاده مازالوا بيننا يتربصون بنا الدوائر . ويسعون للدس والوقيعة بيننا بشتى الوسائل ،فلنحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون : ولنتحد حتى نظفر بالمجد ونحقق العزة ، فالاتحاد روح لنا فهو حياة وشريعة فهو دستور وحب فهو تعاون واخاء والتعاون قوة تحقق العزة والسيادة وتؤدى الى النصر فى معركة التحرير : وما النصر الا الامل العظيم الذى يناجى القلوب ويعزف على اوتارها انغاما لا حد للذاتها ، ولا قيد لنغماتها ، قال تعالى « ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » وقال « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، وأصبروا ان الله مع الصابرين » ، وقال « ولو أنهم فعلوا مايوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا ، واذا لاتيناهم من لدنا أجرا عظيما ، ولهديناهم صراطا مستقيما ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا »**

وقال « ان الله يرضى لكم ثلاثا : « **أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تناصحوا من ولاه الله عليكم ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا** » ، وقال « **والذى نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا** » ، وقال « ان من عباد الله ناس ماهم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والشهداء بمكانتهم من الله تعالى قالوا : من هم يا رسول الله ؟ ، قال : هم قوم تحابوا فى الله على غير أرحام بينهم ، ولا أموال يتعاطونها ، فوالله ان وجوههم لنور ، وانهم لعلى نور ، ولا يخافون اذا خاف الناس » .

ونحن أبناء خير أمة أخرجت للناس ، هزمت الشرك باتحادها ، وفتحت الدنيا بجهادها : وسيطرت على العالم بمقوماتها ، وقضت على المكر السىء بايمانها ، وايقنت بان صوت الحق غالب مضحت فى سبيله ، وأن دوى الباطل خافت فعملت على تحطيمه ، وآمنت بحتمية الجهاد دفاعا عن الحق والقيم ، ووثقت فى حتمية الاتحاد عند كل اعتداء فنست خلافاتها لدى كل أزمة ، وتكتلت أمام كل شدة ، وتجمعت حيال كل محنة ، وثبتت عند كل لقاء ، وصمدت حتى أحرزت النصر ، وهزمت الاعداء ، والتاريخ خير شاهد على أن أمتنا لم تنتصر الا بتوحيد كلمتها وقيادتها : اتحدت بقيادة عمر فهزمت الفرس والروم ، واتحدت بقيادة صلاح الدين فهزمت الصليبيين واتحدت بقيادة ( قطز وبيبرس ) فهزمت التتار ، ووقفت باستمرار فى وجه الشدائد بكواهل متساندة ، وعزائم متآخية ، وعاشت كالجسد الواحد مرتبطة بروابط خالدة لانها من صنع الله الذى أحسن كل شىء صنعا ، ارتبطت عقيدة ، والعقيدة ايمان وأخاء ، وتضحية وفداء ، وارتبطت لغة ، واللغة لسان الامة . وشعار الوحدة ، ومنطق العقيدة ، بها يقرأون كتاب الله ، ويؤدون بها الصلاة ، وارتبطت موقعا ، وموقعها رقعة خضراء ، وستظل خضراء بأبنائها البررة ، ورثة العرب الامجاد ، وسلالة الانبياء والصديقين والشهداء ، وارتبطت تاريخا ، وتاريخنا عزة وأباء ، يهيب بنا الى التأسى والاقتداء حتى نكون خير خلف لخير سلف ، وارتبطت دما ونسبا ، وهو نسب شريف طاهر ، ودم نقى فائر ينبض به قلب العروبة الثائر آبيا للضيم محاربا للجبن منافيا للذلة ، وارتبطت آلاما وآمالا منذ بداية الحق ان كان للحق بداية ، وستظل باذن الله مرتبطة حتى نهاية النور ان كان للنور نهاية ، قال تعالى [ انما المؤمنون أخوة ] وقال « ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ! » ، وقال « والذين اذا أصابهم البغى هم ينتصرون » . )

وقال النبى عليه السلام «يدالله مع الجماعة وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية » ، وقال الشاعر :

الدم والهم والامال تجمعنا
والدين واللغة الفصحى وماضينا

واليوم ونحن على أبواب معركة كبرى ، وحرب مصيرية ، وذئاب البشرية تحتل بلادنا وهى نهمة الى المزيد ، فكيف يستساغ أن يكون بيننا من يحارب الوحدة وهى سر قوتنا ، أنه لا يحارب الوحدة الا ضعاف النفوس ، والمتجاهلون لحقائق التاريخ ، المثبطون الهمم والعزائم ، الذين يريدون أن يباعدوا ما بيننا وبين النصر ، ونحن أمة لم يعد فيها مجال للانهزاميين ، والانتهازيين ، أمة لم يؤثر فيها ، ولن يؤثر على مر السنين تراشق عابث بطوب يقذفه على تيار الوحدة بعض من فى صدورهم غرض أو مرض ؟ فالطوب العابث لا يؤثر على البناء القوى الخالد الذى تأبى على عوادى الزمن ، وهؤلاء الذين لا يريدون لشمس الوحدة أن تشرق من جديد ان هم الا فقاعات ماء تمر عليها الرياح فتمحوها ، وان هم الا نتؤ فى جسم قوى تتطلب مشرط الطبيب كى يبقى الجسم سليما معافى ، وليل الغدر سرعان ما ينقشع ، والمكر السىء لا يحيق الا بأهله ، وللحق حراس أمناء كفيلون بأن يعيدوا الصفاء الى أرض السلام ، والله يدافع عن المؤمنين بالحق والقيم ، والرماح المتحدة تأبى التكسر ، والجماعة المترابطة تخشى ترابطها الذئاب الجائعة ، والغلبة فى النهاية لاصحاب الحقوق المتوحدين للدفاع عنها ، وأن ما نحن فيه الان ليجعلنا أحوج ما نكون لأن نتوحد على الحق ، حتى نكون قوة ، وأن نطهر مجتمعنا من كل ما يضعف روح الاخوة ، والوحدة ، وان نتخذ للنصر وسائله حتى ننتصر ، ونحقق العزة والكرامة ، ومن اوليات هذه الوسائل :

**١ - قوة العقيدة :** فالعقيدة ايمان يأبى الذل والجبن والظلم ، ويطهر المرء من المعاصى ويحصنه بالاخلاق الكريمة ، ويربى أتباعه على العزة والاباء ، ومقاومة المعتدين والتضحية بالنفس والنفيس حتى تصان الحرمات والمقدسات ، وتعود الحقوق ويسود السلام .

والمؤمنون دائما هم الصادقون فى جهادهم ، الصامدون فى وجه الخطوب ، تحيط بهم الازمات فلا يهينون أو يستسلمون يحيون متسلحين بالقوة متمسكين بالوحدة مضحين من أجل المبادىء والقيم ، مضحين عن حقهم فى الحياة الكريمة ، مقبلين على الموت من أجل تحقيق العزة والكرامة . وترجع سر قوة المسلمين الاوائل فى جهادهم ، وانتصارهم فى حروبهم الى ايمانهم الذى وحد كلمتهم ، ورباهم على التضحية والبذل ، وأمدهم بطاقة من القوة المعنوية .

وذلك خالد بن الوليد يقول لهرمز قائد الفرس « لقد جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة ! : ويقول لاهل قنسرين عندما تحصنوا ضده وقاوموه ( والله لو كنتم فى الحساب لحملنا الله اليكم اولانزلكم الينا ! .

وأكبر مثل على اتحاد المسلمين واخائهم ، وتضحيتهم حتى وقت حشرجة الروح فى الصدور ما ذكره حذيفة العدوى حين قال : انطلقت يوم اليرموك ، أبحث عن ابن عم لى بين الجرحى لاسقيه من ماء كان معى ، فلما وجدته قلت له أتشرب ؟ قال نعم : أسقنى ، واذا بنا نسمع تأوه رجل مسلم ، فأمرنى ابن عمى بأن أسقى الرجل أولا ، فذهبت لاسقيه فوجدته هشام بن العاص ، فقلت له أتشرب ؟ فسمع هذا الحديث رجل آخر فتاوه وقال : آه ، فطلب منى هشام ان انطلق اليه أولا بالماء فذهبت اليه فوجدته قد مات فرجعت الى هشام فوجدته قد مات فرجعت الى ابن عمى فاذا هو قد مات وصدق قول الله «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا

( البقية ص ١٥٩ )


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# مصر

الشاعرة وهيبة القليني

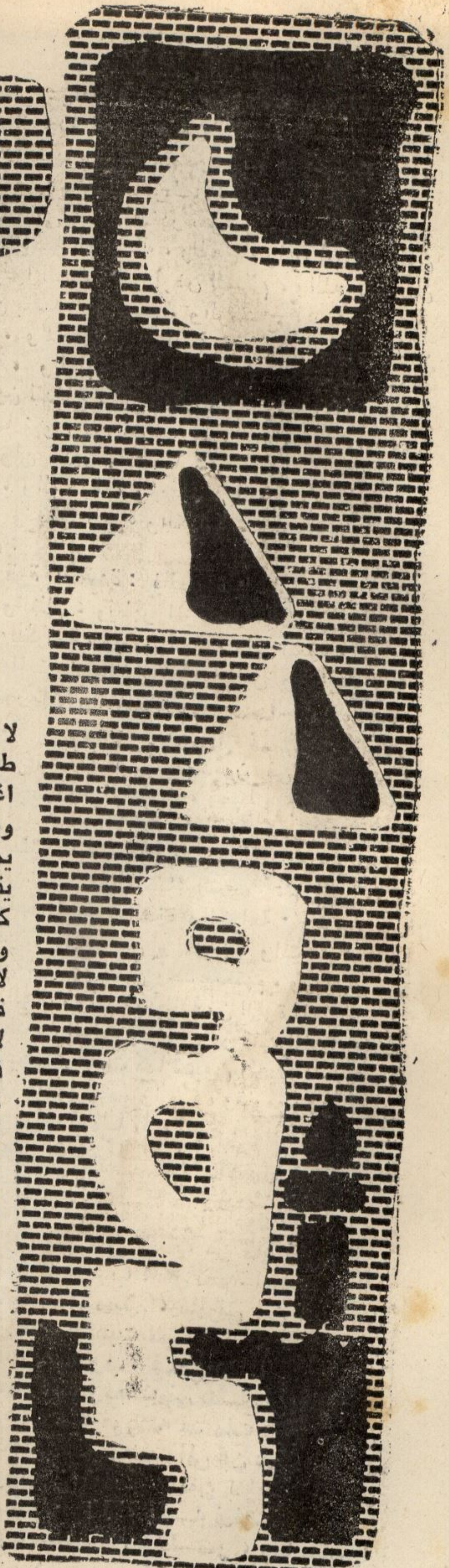

لا تقولوا لى صفيها هى لى كل الحياه
طبع المجد سناها واضحا فوق الجباه
اغنيات قد سرت حبا على كل الشفاه
وهوى الجندى انى راح يسرى فى دماه
يحمل القلب على الكفين مشبوب هواه
يفتدى مصراً بحلو العمر والدنيا فداه
كل شعب النيل قلب واحد يفدى حماه
ويد تبطش بالعادى اذا امتدت يداه
لا تقولوا لى تغنى مصر فوق الأغنيات
فهى لحن سرمدى من سماء المجد آت
لا تقولوا لى صفيها حسنها فوق الصفات
فهى ماض للحضارات وينبوع العظات
فاذا ما قيل مصر رن فى كل الجهات
مصر أصل المجد فى التاريخ والدنيا سبات
كيف لا نحمى حماها من شرور العاديات
ونفديها حياة وقلوبا نابضات
فمرى يا مصر انا دائما طوع اليمين
ان بعد الليل فجرا مشرقا فوق الجبين
كلمة اليأس حرام فى سجل الخالدين
ودموع اليأس عار فى عيون الساهرين
وانهزام الخطو عجز فى اتجاه الواثقين
فاطمئنى يا بلادى كلنا حصن أمين
من قلوب الشعب يا مصر ومن نور العيون
ننثر الزهر على الأقدام اما تخطرين
نسكب العطر على هام الجنود الرابضين
ونغنى أينما سرنا أغانى الظافرين
لا ننام الايل يا مصر فان الساهرين
لا ينامون اذا ما مس شبرا من أراضيهم لعين



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بمناسبة انعقاد المجلس الفلسطيني

# صيحة فتاة من فلسطين

الشاعر عزت شندى موسى

أبى بربك ماذا قد دها الدارا
وبات يطرد منها الخل والجارا
وراح يزهق أرواحا مطهرة
فلم يدع فى ربوع الحى ديارا
وأهلك النسل والانعام قاطبة
وأحرق الحرث أغصانا وأشجارا
وجفف الغيث لا تهمى له ديم
وغيض الماء غدرانا وأنهارا
وأهرق الدم حتى صار فائضه
يجرى على الارض بين الدور مدرارا
كأنما ثار بركان بها فرمى
فوق البلاد سيول المهل والنارا
أو أن ما قصف الارواح باسقة
وهدم الدور فيها كان أعصارا

•••

أبى لنا فى الحمى « بيارة » ينعت
غرست فى أيكها وردا ونوارا
ويصدح البلبل الشادى بدوحتها
ويبتنى الطير فى الافنان أوكارا
كنا نروح ونغدو فى الاصيل بها
وكم نباكرها فى الصبح أبكارا
نغدو خفافا كغزلان الربيع لها
نصطاد منها بضرب النبل أطيارا
فصوحت بعد أن حل الدخيل بها
وأصبحت تشتكى ظمأ واقفارا

•••

أبى وفى دارنا زيتونة كبرت
معى تتائمنى عهدا وأعمارا
تظلنا حين يشتد الهجير بنا
وتشبع الدار أيناعا وأثمارا
ظلت تشاركنا أقبالنا زمنا
واليوم تشركنا فى الحظ ادبارا
وأصبحت بعد نأى الاهل ذابلة
تظل بعد نوى الاخيار أشرارا

•••

ومرتعى فى مجال اللهو تقت له
وكنت أوثره بالحب أيثارا
أغدو له فى الضحى للعب فى مرح
والشمس تملأ أفق الكون أنوارا
استقبل الصحب والاشواق زائدة
لننتقى من غراس الروض أزهارا
ديست مغانيه ما عادت لها حرم
ولم نعد فيه بالاصال سمارا
والان أندب أياما به ذهبت
وخلفت بعدها حزنا وأكدارا

•••

والقدس مسرى رسول الله يا أبتى
ومهد عيسى غدت طلا وآثارا
قد بدلوا حسنها قبحا وما برحوا
ولطخوا طهرها نجسا واقذارا
وخربوها بلا ذنب وكم هدموا
كنائسا قد علت فيها وأديارا
وأول القبلتين النار تحرقه
ظلما فيشكو قساة القلب كفارا
واللاجئون وهم أهل البلاد غدوا
فى عالم الجور لا يلقون انصارا



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أشتاتهم من عراء الجو فى سقم
وكم يلاقون آلاما وأضرارا

●●●

ضاع الصبا يا أبى بين الخيام هنا
وبين هوج تصب الداء تيارا
انا الشريدة فى الدنيا يوسدنى
صخر الفلا وغطائى صار أطمارا
تركت دارى لجلادى يقيم بها
ورحت أسكن مثل الوحش أجحارا
فان صحوت فانى اشتهى لقما
وان أويت فانى أشتهى دارا
وان أكلت فزادا لأيزيل طوى
وان شربت فانى أشرب القارا
يا رافع الظلم أنت المستعان على
قهر الألى ظلموا اذ كنت قهارا
ان لم يكن بك من سخط على وطنى
فلا أبالى وكان الله غفارا
الظلم أصبح بين الناس ذا غلب
والعدل أمسى أمام الظلم منهارا
والحق قد بات فى الدنيا بلا سند
والزور ينشب أنيابا وأظفارا
والناس أصبح شرع الغاب بحكمهم
بل ان فى الغاب أن أمعنت أبرارا
قويهم فى وضوح الصبح مفترس
ضعيفهم يحتذى أسدا وأنمارا
أيطرد المالك الشرعى من وطن
ويهجر البيت اذعانا وأجبارا ؟
ويسلب الغاصب المحتل موطنه
ويملك البيت مختالا ومختارا
أذاك يرضى حماة الظلم يا أبتى
أم ذاك يعجب رهبانا وأحبارا
هم يأكلون حقوق القوم فى نهم
وينكرون صريح الحق أنكارا
والارض تصرخ من طغيانهم ألما
وتكتوى منهمو مدنا وأقطارا
قد صار سكانها من سوء ما اقترفت
شرائم الظلم أجنادا وثوارا
هم أهلكوها فلما أشبعوا نهما
طاروا لكى يهلكوا فى الجو أقمارا
أبى أتذكر عهدا قد قطعت به
عند الرحيل بانا نأخذ الثأرا
عار علينا اذا لم نسترد به
مهدى السليب ونمح الخزى والعارا

ونطرد الغاصب المحتل منه فلا
يطيب بالعيش بل ينزاح محتارا
انا اذا لم نطح يوم النزال به
لم نلق يوم حساب الله أعذارا
فالله رائدنا والعزم حافزنا
على الجهاد وكان العزم أصرارا

●●●

عذارتى يا أبى فى طلقها نغم
القاه يوم الوغى عودا وقيثارا
ويوم نفرح بالنصر المبين أرى
عذارتى فوق هامات لنا غارا
أبى فأسرع بها كيما نعود غدا
الى الحمى ونعيد الكرم والدارا
وندحر الخصم كم قد أنكروا قيما
وأهدروا حرما للأهل أهدارا
أبى فاما ممات لا حياة له
أو أن نعود الى الأوطان أحرارا

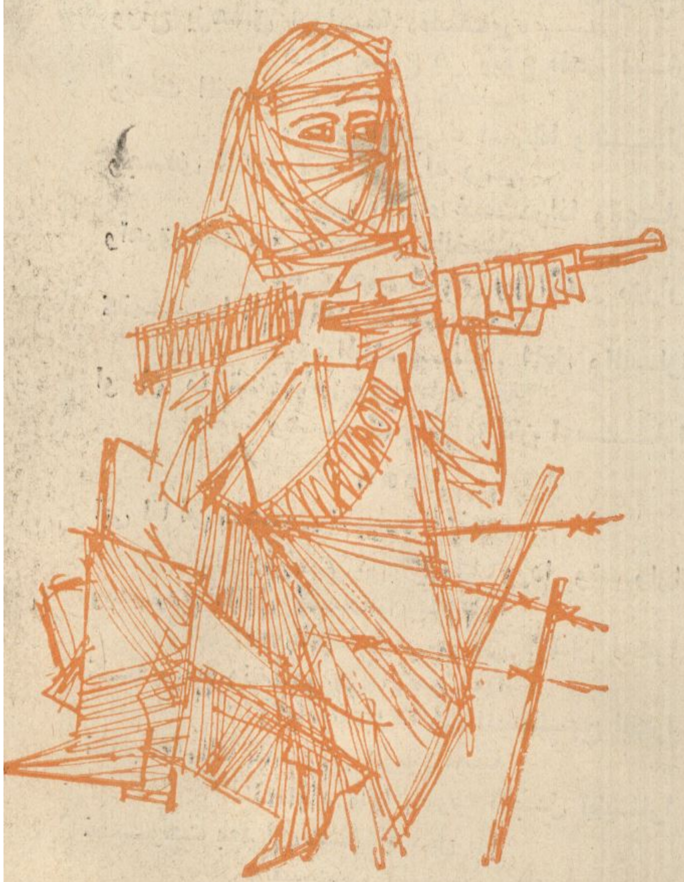



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

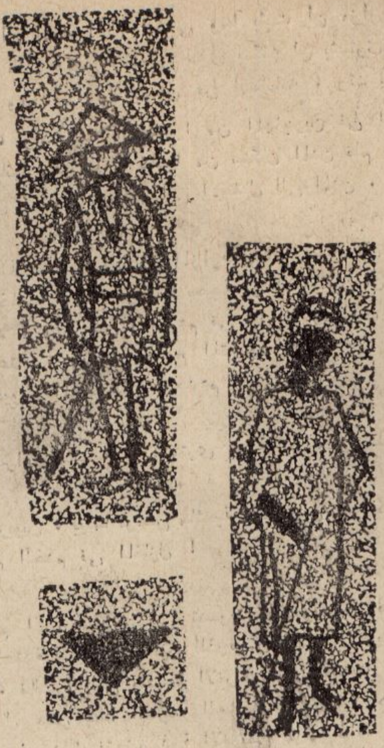

في الحادى عشر من نوفمبر ١٩٦٥ اعلنت حكومة ايان سميث رئيس حكومة الاقلية البيضاء استقلال روديسيا تحت حكم هـذه الاقلية متحديا بذلك ارادة الوطنيين فى روديسيا بخاصة ، وارادة الشعوب الافريقية بعامة . فاذا كان عدد سكان روديسيا نحو ٤ ملايين نسمة ، فان معظم هؤلاء من الافارقة ، بينما لا يزيد عدد الاوروبيين المستوطنين على ٢٥٠ ألف نسمة أو بعبارة أخرى نحو ٥٠٪ من مجموع السكان !! وقد ظلت روديسيا حينا من الدهر وطنا خالصا للافريقيين ، سكنتها جماعات افريقية ذات مستوى حضارى مرتفع . فعندما نزل البرتغاليون السـهول الساحلية الشرقية سمعوا بوجود ملك مرهوب الجـانب وهو المونوماتابا الذى كان يحكم شعب الماكارانجا

واستمر الصراع البرتغالى البريطانى على روديسيا . أرادت البرتغال الاتجاه شرقا ، ورغبت بريطانيا فى الاتجاه شمالا ، كل يحاول وصل مستعمراته بعضها ببعض . وأخيرا تغلبت بريطانيا بفضل نشاط سيسل رودس الذى وقع مع لوبينجولا رئيس قبيلة المتابيلى معاهدة عام ١٨٨٨ يقوم بمقتضاها بالتنقيب عن الذهب والمعادن الاخرى . وكان هدف بريطانيا من توقيع المعاهدة احتفاظها بوثيقة تسمح لها بالوقوف من الناحية الرسمية ضـد محاولات البرتغاليين . وبعد صدور مرسوم ملكى من الملكة فيكتوريا بتأسيس شركة جنوب افريقية البريطانية عام ١٨٨٩ ، وفر سيسل رودس على رأس مجموعة من المستوطنين فى حماية مائتين من رجال البوليس البريطانى عام ١٨٩٠ ، ومازال المستوطنون يحتفلون بيوم ١٢ سبتمبر باعتباره يوم الاحتلال .

# المشكلات اللونية فى العالم !

الدكتور محمد عبد الغنى سعودى

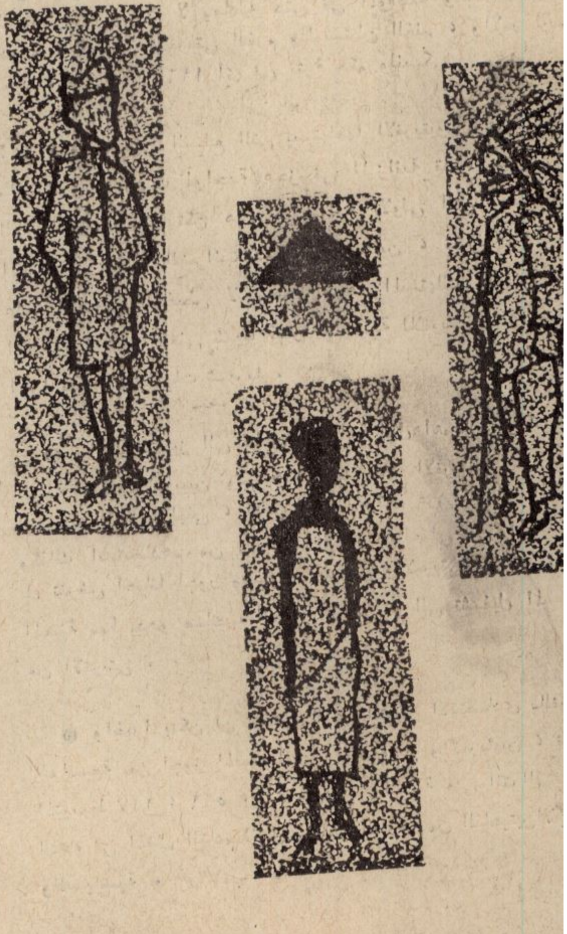

وهكذا كان الفضل لرودس ذلك الرجل الذى كان يجمع بين شخصية رجل المال ورجل الدولة رغم انه ابن قسيس انجليزى — كان له الفضل فى وضع أقدام البيض الى هذا الجزء من القارة واستيطانهم فيه ، وما أدى اليه ذلك من مشـكلات ظلت الى يومنا هذا .

## كشف القنـاع :

اتبع رودس بعد ذلك سياسة الغارات المفاجئة على الوطنيين، بعد أن كان مسالما ، وبعد أن اكتست اغراضه مسحة البحث عن المعادن . فاتفق مع أحد المغامرين البريطانيين ويدعى جيمسون على التسلل على رأس مائتين من المخاطرين بعد أن وعد كلا منهم ثلاثة آلاف فدان ، وبدأت أول غارة فى مايو ١٨٩٠ .

وحققت الغارة أهدافها فى هزيمة قبيلة الميتابيلى وانشاوا مدينة سالسبورى [ العاصمة ] فى سبتمبر من ذلك العـام ، وأصبح لجيمسون سلطة منح الارض للقادمين وفرض الضرائب على الرعايا . ثم كانت الغارة الثانية فى يوليو ١٨٩٣ على جزء آخر من مملكة الميتابيلى ، ووعد لكل مشترك فيها بستة آلاف فدان وجزء من ماشية الميتابيلى ، بعد النصر ، وظلت الغارات تتكرر الواحدة تلو الاخرى حتى كانت الغارة الكبرى فى نوفمبر من ذلك العام بواسطة ٦٠٠ من المستوطنين بأسلحتهم الحديثة ، استولوا فيها على بولاويو ، ونفى لونيجولا زعيمهم ، ثم مالبث

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الا والغاء النفوذ بعد التقى بالمهزين ، واشتد المستوطنون فى استيلائهم على بقية الارض بحق الفتح ! !

**الثورة ضد النفوذ الأوروبى :**

لم تكن القبائل الوطنية لتستكين لولا أنها كانت مغلوبة على امرها ، ولولا اختلال ميزان القوة بين الجانبين ، أو قل بين حضارتين ، حضارة البنادق والمفرقعات من جانب وحضارة السهم والرمح من جانب آخر ، ومن ثم كان قبولهم للضيم على مضض ، يتحينون الفرص للاعلان عن غضبهم ، فبعد ثلاثة أعوام من الاحتلال ثارت قبيلة الميتابيلى وكثير من قبائل الشونا على التحكم الأوربى ، ورغم العداوة القديمة بين القبيلتين الكبيرتين الا أن حب الوطن ، وحب الارض وحد بينهما وازال ما بينهما من نفور . وتجمعت عوامل عديدة ليثور البركان ، منها استيلاء الاوروبيين على جزء كبير من ماشية ملكهم مبيجولا ، ومنها نفورهم من طريقة الشركة فى تجنيد العمال واجبارهم على العمل ، ومنها الضرائب التى فرضت على الرؤوس ، وليس آخرها المعاملة القاسية التى كانوا يلقونها من البوليس . واستمرت الحرب فترة طويلة ، وكانت أشد خطرا على الاوربيين من حرب الميتابيلى لولا أن تلقى البريطانيون المساعدات العسكرية — سلاحا وافرادا — سواء من جنوب افريقيا أو بريطانيا ، فى الوقت الذى لم يحصل الوطنيون فيه على أى عون خارجى مما ادى الى أفول نجم الثورة وسيطرة المستوطنين على مقاليد الامور تماما عام ١٨٩٧ . وبدأ الاستقرار والاستغلال الاوربى للوطنيين كما بدأ استنزاف الارض نباتا ومعدنا .

**سياسة التمييز :**

اتجه المستوطنون منذ البداية الى تطبيق سياسة الفصل الاقليمى بينهم وبين الافريقيين ، وصدرت بذلك عدة تشريعات كان أهمها قانون تخصيص الاراضى الصادر عام ١٩٣١ ، واصبحت سياستهم ازاء الوطنيين هى ما يعرف باسم « النمو المتوازى » بمعنى أن يسير وينمو المجتمعان الاوربى والافريقى جنبا الى جنب وان كان من المسلم به أن يظل المجتمع الاوربى مسيطرا على كافة الامور ويمارس الاشراف على المجتمع الافريقى . وتتجلى مظاهر التمييز فى روديسيا فى جميع النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

**التمييز الاقتصادى :**

● يتجلى التمييز الاقتصادى فى مشكلة الارض ، فرغم ان المستوطنين لا يزيدون على ٥٪ من السكان فقد خصص لهم ٥٣ر٥٪ من الاراضى ، بينما تبلغ نسبة مساحة اراضى المنازل الوطنية ٢١ر٥٪ من مساحة البلاد ، وقد مرت مشكلة الارض بمراحل عديدة كان آخرها عام ١٩٦١ حينما قدمت اقتراحات بخصوص الالغاء التدريجى لقانون تخصيص الارض ، غير أن هذا المشروع واجه نقدا عنيفا من جانب المستوطنين الذين اكدوا على ضرورة الفصل بين العنصرين بدعوى المحافظة على القيم الثقافية والحضارية الاوربية ، وهكذا باءت هذه المحاولة بالفشل . واذا رجعت لتقرير Ken Brown الخبراء البريطانيين فى الزراعة ، لوجدناه ينعت أراضى الوطنيين بأنها ذات تربة فقيرة صخرية أو رملية فى الغالب لا تصلح لانتاج جيد ، فهى اقرب الى المراعى منها الى الاراضى الزراعية .

● وتعمل الادارة على التمييز بين الافريقى والاوربى فى حيازة الارض حيازة تامة Free hold فهى تدقق على الافريقى ولابد وأن يثبت أن لديه المال الكافى وما يثبت أن مزارع من الدرجة الاولى ، على عكس الاوربى الذى يمكنه أن يشترى ثلاثة آلاف فدان دفعة واحدة ، ولا يسأل عن امكاناته ، وقد يزرعها وقد لا يزرعها ، وقد ثبت ان كثيرا من المهاجرين فى السنين الاخيرة من بريطانيا وغيرها ، كانوا من سكان المدن فلم يفلحوا فى زراعة الارض ، مما ادى بهم الى الانتقال الى المدن .

● وتمنع لجنة تسويق الدخان المزارعين الافريقيين من زراعة الانواع الجيدة خاصة أنواع فرجينيا بحجة أن الافريقيين لن يمكنهم تقديم انتاج جيد ، وان كان زملاؤهم فى تنزانيا ومالاوى يحققون نجاحا فى زراعته ، وبذلك يصبح المقصود هو تحويل الارباح الضخمة الى جيوب المستوطنين وحدهم .

● وفى شراء الماشية لا تشترى هيئة تبريد وحفظ اللحوم الا ماشية الاوربيين ، بينما ترفض ماشية الافريقيين مهما كان نوعها فهى لاستخدام الخدم فى المنازل !

● وتتحكم الادارة حتى فى تسويق الحبوب ، فقد نظمت التشريعات المعقدة لتميز حتى بين الذرة من انتاج الافريقيين وذرة المستوطنين ، فالذرة التى يقدمها الافريقى تدرج تحت أقل الرتب واستمر الحال حتى بعد الحرب العالمية الثانية ، حينما الغى هذا النظام ورغم ذلك فتعتبر ذرة الافريقى دائما ذات نوع ردىء وغير نظيفة مهما حاول الافريقى اثبات أن ذرته من نفس الصنف وبنفس جودة الذرة التى يقدمها المستوطن ، واذا ثبت هذا بشق النفس وحصل على ٢٨ شلنا لجواله ، خصم منه نحو ١٢ شلنا لصندوق التنمية الوطنى ، فيرجع الافريقى الى بيته بخمس وعشرين شلنا بينما يرجع الأوربى بثمان وثلاثين شلنا كاملة .

● وفى الضرائب يحمل الافريقى احيانا ضرائب خاصة دون المستوطن ، وبذلك لا يعادله حتى فى المواطنة وتحمل أعبا[ء] الدولة ، أى أن للافريقى الغرم وللمستوطن الغنم ، والامر ليس ببعيد ، ففى عام ١٩٦٢ أى فى فترة حكم ولنسكى فرض ضرائب على السلع التى يستهلكها الافريقيون وهى الثقا[ب] والصابون ، وذلك لمواجهة عجز فى الميزانية قدره مليونان [...] الجنيهات .. ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى يحس في[ها] الافريقيون بوطأة الضرائب دون المستوطنين ، فضريبة ٢ ش[لن] على القميص الرخيص لا يحس اثرها المستهلك الابيض [...] الاطلاق ، لكنها تعنى شيئا كبيرا بالنسبة للافريقى الذى يتنا[ول] اجرا قدره ٧ جنيهات شهريا .

● وامتد التمييز الى نطاق الصناعة لعل أهمها قصر الوظ[ائف] الفنية على الاوربيين وتم هذا باستبعاد الافريقيين من م[...] التدريب الفنى والمهنى ، الامر الذى يعوقهم عن اكتساب المها[رة] وكذلك استبعادهم من مجالات التدريب العملى فى المصان[ع] بل تفرض احيانا أجور متساوية للاوربى والافريقى فى بعض [...] المعينة مما يدعو صاحب العمل الابيض ، الى تشغيل المس[...] عن الافريقى .

● وأخيرا يمكن أن نلخص مظاهر التمييز الاقتصادى بالفر[وق] الواسعة بين أجور المستوطنين والاسيويين والافريقيين ، ف[...] المتوسط ١١٧ ، ٥٦٩ ، ٨٤ جنيها فى السنة على التوالى [...] اللقاء فى المقال القادم لنرى مظاهر التفرقة من الناحيتين الاج[تماعية] والسياسية ■

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# نداء من القلب

الشاعر حسن صالح

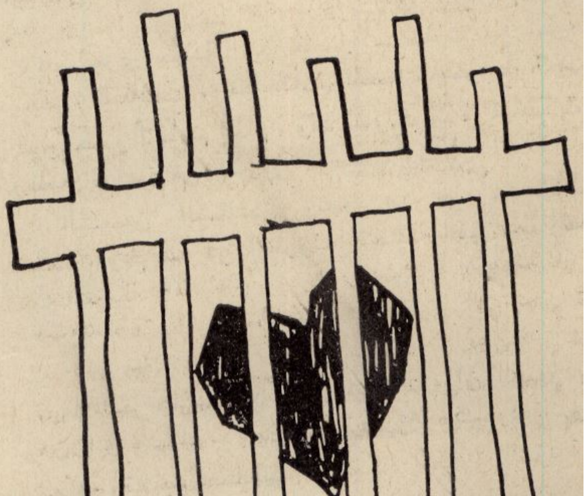

مهاد الوحى نادت فى رجاء
لانقاذ الديار من الضياع
منازل رفعتنى ولواء مجدى
رهان فى يد القوم الرقاع
أما يكفى حريق القدس جهرا
لقد بلغ المدى طف الصواع
وماذا تعلمون عن اليتامى
وعن ثكلى وعن طفل الرضاع ؟
وأسد فى غيابات السجون
ويسقون المنون وفى اجتراع
ونفى الغر من مهد عزيز
وتمهيد الديار للاقتطاع
ونسف الدور فى غدر لئيم
لتهويد المهاد والاقتلاع
على مهل وفى خطو تباعا
على الآماد فى هذا القطاع
علت فى الساح أنات الضحايا
وشق القلب أصوات النواعى
تتابع فى خفوت مستغيثا
فهبوا يا بنى الى انتزاعى
وردوا الوحش عنى اذ دهانى
أما كلتم له صاعا بصاع ؟
أما والله لو علم اجتماعا
لسارع فى صغار واضطباع
وهرول فى اضطراب واندفاع
لاخلاء الديار وفى امتقاع
وسلم اذ رأى سدا منيعا
من الآساد والجند الشجاع
أشاوس قد دعوت الى رشاد
ومجد بغية فى الاضطلاع
وحمل العبء فى عد وبأس
فمعركة المصير الى اندلاع
معاذ الله لن يطوى شراعى
ولن يطفى الظلام على الشعاع
فهبوا يابنى ولا تحيدوا
عن النهج القويم والاتباع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# المملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية ، هى أرض الاسلام الاولى ، هى أرض تاريخه العظيم ، هى منبع الاسلام الذى يحض ويحث على الاتحاد والتعاون وينهى عن الفرقة والخلاف ، الاسلام الذى يقول قرآنه « ان هذه امتكم امة واحدة » ويقول ايضا « واعتصموا بحبل الله جميعا » ويقول رسوله الكريم « مثل المسلمين فى توادهم وتراحمهم وترابطهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .

ايمانا بما جاء فى القرآن الكريم وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسايرة للعصر الحاضر ومتطلباته ايمانا بالاخوة الاسلامية ، والعمل على الاتحاد وجمع الشمل .

## وحديث مع الأستاذ
# أحمد محمد جمال
## عضو مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية

**ايمانا بالوقوف صفا واحدا أمام العدو المشترك ، ايمانا بقومية المعركة ، والعمل من اجل استعادة ارضنا السليبة ، ومقدساتنا المغتصبة .**

ايمانا بكل هذا ، قام جلالة الملك فيصل ، ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية لمصر تلبية دعوة الرئيس محمد انور السادات وذلك فى المدة من ٢٥ ربيع الثانى الى ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٩١ هـ الموافق ١٩ـ٦ الى ٢٦ـ٦ـ١٩٧١ م .

وقد أجرى جلالة الملك فيصل مباحثات مع أخيه الرئيس السادات ، مباحثات اتسمت بروح الود والصراحة والتفاهم التام ، وقد تناولت هذه المباحثات الوضع الراهن فى الشرق الاوسط ، وبحثت العلاقات بين الشعبين الشقيقين وتطويرها فى مجالات متعددة ، وخاصة فى الظروف الحالية التى تجتازها الامة العربية .

وقد اكد جلالته للرئيس السادات ، ان السعودي[ة] تؤمن ايمانا كاملا بضرورة تنسيق جهود الدو[ل] الشقيقة وتجنيد امكاناتها لاستعادة الحقوق العربية والمقدسات الاسلامية .

وبالنسبة لمؤتمر القمة المقترح ، فقد كان هناك اتفا[ق] تام بين الشقيقين على ان المساهمة العربية الشا[ملة] فى المعركة شرط لانعقاد المؤتمر المقترح للملـ[وك] والرؤساء العرب .

إعداد : محمد حسن أبو خطب[...]
حامد المرسى تقى الدين[...]



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**الرئيس أنور السادات والضيف الكبير جلالة الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية يؤديان صلاة الجمعة بالازهر الشريف أثناء زيارة جلالته الرسمية للقاهرة فى الفترة من ١٩ الى ٢٦ — ٦ — ١٩٧١**

وقد طالب جلالة الملك فيصل الوطن العربى كله بأن يقدم تأييده العملى لمصر فى المعركة التى تخوضها لاستعادة الارض السليبة ..

ولقد أكد جلالة الملك فيصل والرئيس السادات تمسكهما بالشريعة الاسلامية السمحاء .

كما أنهما أيدا تأييدا كاملا الشعب الفلسطينى فى نضاله من أجل استعادة ارضه وحقوقه المغتصبة وأبديا تفهما عميقا لموقف الدول الاسلامية من القضايا العربية .

وقد اصدر الجانبان بعد انتهاء المباحثات بيانا مشتركا عبر عن آمال الامة العربية فى هذه المباحثات الثنائية واليك يا أخى القارىء بعض فقرات من البيان المشترك الصادر عن الجانبين ، والتى تظهر أهمية هذه المباحثات :

« واكد الزعيمان ضرورة زيادة التعاون البناء المثمر بين البلدين الشقيقين فى كافة المجالات الحيوية لما فيه خير البلدين وازدهارهما » .

« وفى المجال العربى دارت محادثات سادها الايمان بجدية المرحلة الراهنة فى تاريخ العرب ، وضراوة المعركة المقبلة التى تخوضها الامة العربية فى سبيل الدفاع عن كرامتها واستخلاص اراضيها ضد عدو مغتصب يتحدى المواثيق الدولية ، ويعمل على اهدار كافة القيم الانسانية » .

« وقد أعلن جلالة الملك فيصل بأن الجمهورية العربية المتحدة تتحمل أكبر عبء فى معركة المصير العربى ، فهى الصخرة التى تتكسر على جنباتها اطماع ونوايا الصهيونية العالمية وسياستها التوسعية ، وان على العالم العربى والعالم الاسلامى


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعم هذه المنطقة الصامدة، وتقوينها لتتمكن من حمل الامانة التى القيت على عاتقها .

ويؤمن الزعيمان ايمانا راسخا بأنه لن يكون هناك سلام دائم فى منطقة الشرق الاوسط ما لم يتم تحرير القدس وكافة الاراضى العربية، ويسترد الشعب الفلسطينى حقوقه المغتصبة .

كما يؤكدان تأييدهما الكامل لنضال الشعب الفلسطينى فى سبيل استعادة اراضيه وحقوقه المغتصبه . ويريان فى هذا النضال وتعديمه واستمراره من جانب الدول العربية عاملا هاما فى مواجهة العدو الاسرائيلى » .

« كما يؤكد الزعيمان من جديد تمسكهما بالشريعة الاسلامية السمحاء، وأن الاسلام هو دين السلام والحرية والعدالة الاجتماعية، وان فى تعاليمه الخالده ما يكفل تحقيق حياة أفضل لجميع الشعوب، وفى تضامن العرب والمسلمين ما يقيهم الاخطار التى تتربص بهم الشر وتهدد مستقبلهم ومصيرهم » .

## على العالم العربى، والعالم الاسلامى دعم هذه المنطقة الصامدة وتقويتها لتتمكن من حمل الامانة .

وكان للبيان المشترك الذى صدر عن الجانبين صدى عظيما فى مختلف انحاء العالم .

فقد قابلته الاوساط العربية وصحافتها بالترحيب وأولته هذه الصحافة اهتماما يليق به من شرح وتحليل وتعليق . والدول الاسلامية رأت فى هذا البيان خطوة هامة على الطريق الى تحرير واستعادة ارضنا المقدسة .

اما الاعداء فقد قابلوه بالاستنكار والاحتجاج، وظهر ذلك جليا فى صحافتهم وفى تعليق قادتهم . حتى أن صحيفة جيروزالم التى تنطق بالانجليزية فى اسرائيل قالت « ان مصر والسعودية تنكران حق اسرائيل فى البقاء بتهديدهما باستمرار النزاع فى الشرق الاوسط الى أن يستعيد الشعب الفلسطينى حقوقه » .

وفى نهاية زيارة جلالته لمصر، وجه كلمة للشعب المصرى، يعبر فيها عن عظيم تقديره، وشكره العميق للشعب الصامد . ويعلن وقوف الشعب السعودى الى جانب شقيقه الشعب المصرى .

« تحية اجلال واكبار أبعثها الى كل فرد من ابناء الشعب العربى المسلم فى أرض الكنانة، شاكرا له حفاوته وحسن استقباله حاملا له تحيات اخوانه فى المملكة العربية السعودية الذىتشده اليهم اواصر الدين والقربى واللغة والجوار ووحدة الامال والمصير » .

« وكم كان سرورى عظيما حينما تأكد لدى ما كنت اعتقده من أصالة هذا الشعب وتمسكه بالعقيدة الاسلامية مسترشدا بكتاب الله وسنة رسوله » .

« اخوانى :

اننى أؤكد لكم جميعا بان الشعب السعودى يقف بكل امكاناته الى جانبكم فى المعركة لتحقيق النصر باذن الله » .

عزيزى القارىء :

الشعب السعودى والشعب المصرى اخوان شقيقان تجمعهما روابط متعددة .. يجمعهما الدين الاسلامى الحنيف واللغة العربية لغة القرآن .. تجمعهما وحدة الامال ووحدة المصير، يجمعهما التاريخ الواحد .. تربط بينهما القرابة والجوار .

السعودية مهد الاسلام . مهبط الوحى . فيها المقدسات الاسلامية . فيها مكة المكرمة التى يتجه اليها ما يزيد على ستمائة مليون مسلم كل يوم خمس مرات .. فيها مسجد نبينا محمد عليه الصلاة والسلام .

اما مصر . فهى كعبة العلماء، وحصن الاسلام، وقلعة العروبة . كنانة الله فى أرضه، فيها الازهر الشريف الذى حفظ وصان الاسلام ولغته ما يزيد على الف عام، مصر التى وقفت سدا منيعا امام جحافل الغزاة والمعتدين على الاسلام ولغته، ومازالت تواصل رسالتها الى اليوم فى مكافحة الغزاة والمعتدين ..

السعودية تضع يدها فى يد مصر ليسيرا معا فى طريق النضال . طريق الكفاح . طريق النجاح .

فهيا يا أخى لنتجول سويا فى السعودية الدولة التى تقع فى شبه الجزيرة العربية جنوب غرب آسيا والتى يبلغ سكانها نحو سبعة ملايين . وذلك لتتعرف على اهم مدنها وآثارها وكيف تخدم حجاج بيت الله الحرام .

اهم المدن السعودية :

مكة : مهوى افئدة المسلمين فى كل مكان . فيه كثير من الاماكن المقدسة والتاريخية فيها الكعبـ المشرفة .. ومقام ابراهيم عليه السلام، بئر زمزم الصفا والمروة، دار الارقم، وغيرها وبالقرب من مك توجد مناطق الحج الاخرى التى يقف عليها سنو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

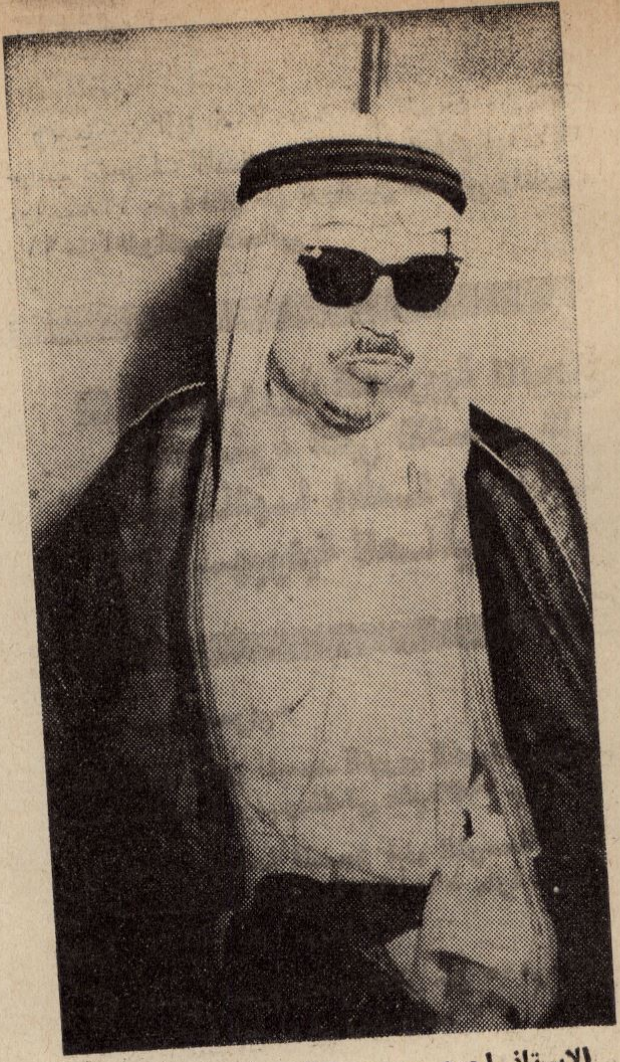

**الاستاذ احمد محمد جمال عضـو مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية**

مئات الالوف من المسلمين وهى عرفات ، المزدلفة ، منى . وبها كلية للشريعة . وكلية للتربية .

**المدينة المنـورة :**

اهم معالم هذه المدينة التاريخية هى المسجد النبوى . ومن معالمها ايضا مسجد قباء اول مسجد اسس فى الاسلام . وجبل أحد الذى دارت حوله أعنف معارك رسول الله عليه السلام ضد اعداء الدين الجديد ، كذلك من معالمها الجامعة الاسلامية التى تضم مسلمين من جميع بلاد العالم .

وتشتهر المدينة المنورة بانتاج التمور ، وبعض المنتجات الزراعية الاخرى ، ويحيط بها ستة اودية اشهرها وادى العقيق ، بها عدد من الاندية الرياضية والفنادق الممتازة .

ويوجد بالسعودية بجانب مكة والمدينة مدن كثيرة لها اهميتها ومكانتهامنها :

**الرياض :**

وهى عاصمة البلاد . ومقر الحكومة الرسمى . من أبرز معالمها جامعة الرياض . بها الكثير من المصانع مثل مصنع الاسمنت ، مصنع الجبس ، مصنع البلاستيك ، مصنع الالمنيوم ، فيهـا محطة للاذاعة وأخرى للتليفزيون ، ويحيط بها مجموعة من القرى الزراعية والمدن الصغيرة التى تكثر بها اشـجار النخيل .

**جدة :**

عروس البحر الاحمر . من أهم موانىء المملكة العربية السعودية ، من معالمها جامعة الملك عبد العزيز الاهلية وتوجد بهـا وزارة الخـارجية السعودية ، وكذلك هى مقر السلك الدبلوماسى للدول الاخرى بها كثير من المصانع ، منها مصنـ الحديد والصلب ، مصنع السكريات ، وتضم مـدينتين نموذجيتين للحجاج احداهما بالقرب من المطـار والاخرى بالقرب من الميناء ، وذلك بالاضافة الى المحجر الصحى ، وبها عدد من الاندية الرياضية والفنادق .

**الطائف :**

المصيف الاول للمملكة العربية السعودية ، وهى ترتفع عن سطح البحر حوالى ٥٠٠٠ قدم من ابرز معالمها مسجد عبد الله بن عباس ، تشتهر بانتاجها الزراعى على اختلاف انواعه وخاصة للفواكه ، جوها معتدل من أجمل المناطق التى تتبع الطائف ، منطقة الهدى ومنطقة الشفا اللتان تتمتعان بمناخ اكثـر اعتدلا نظرا لارتفاعهما عن مدينة الطائف نفسها .

هذه جولة سريعة تعرفنا خلالها على أهم المدن السعودية ، **فهل لك ياأخى** أن نتعرف سويا على أهم آثارها التاريخية : السعودية بها الكثير من الاثار التاريخية الخالدة وقد تحدث عن بعضها القرآن الكريم .

فمثلا .. فى وادى التثليث توجد اثار تاريخية رائعة تضم مجموعة من الصور بينها صورة شـيخ معمم يلقى حديثا ، وقد تغلبت عليه الحماسة ، كذلك توجد صورة انسان وقد رفع يديه متضرعا الى السماء .

**مدائن صالح :** تعتبر مدائن صالح التاريخية من اعظم الاثار فى السعودية . وهذه المـدائن كانت مسرحا لقصة قوم ثمود الذين بعث الله اليهم رسوله ، صـالحا ليهديهم فابوا وتمسكوا بالوثنية ، فحلت عليهم اللعنة وتركتهم عبرة للاجيال ، ولا تزال هذه المدينة قائمة تحفل بآثار الاولين الذين نحتوا بيوتهم فى الصخر ، وأقاموا فيها وزينوها بالنقوش من الخارج وتضم مدائن صالح ١٧٩ جبلا رئيسيا عدا آلاف الجبال الثانوية المتقطعة بعضها عن بعض بشكل هندسى بديع ، وتتميز جبال المنطقة باللونين الاحمر والرمادى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويوجد بالقرب من العقبة آثار لقوم مدين ، وآثار لقوم موسى ، ويوجد كذلك البئر الذى تعرف عنده موسى عليه السلام بزوجته ابنة شعيب .

وهناك صخور تحمل كتابات حميرية فى خميس مشيط ، هذه الصخور تخلد ذكرى حضارة عظيمة قد درست اما اثار خيبر فانها تجسد الى جانب قيمتها الاثرية أجلى صور انتشار الاسلام فى الجزيرة العربية .

والان وبعد ان مررنا سريعا بالاثار التاريخية نرى لزاما علينا ان نتعرف على خدمة المملكة العربية السعودية لحجاج بيت الله الحرام . وأهم ما تتمثل فيه هذه الناحية هى توسعة الحرمين الشريفين

## توسعة المسجد النبوى

وقد بدأت هذه التوسعة فى عام ١٩٥١ م - ١٣٧١ هـ وقد شملت هذه التوسعة :

● انشاء مبان ومخازن فى الجهة الغربية من المسجد ليكون ريعها وقفا على صيانة الحرم واثاثه .

● ازالة ٢٢٩٥٥ مترا مربعا من البيوت المحيطة بالمسجد ، اضيف منها الى المسجد ٦٠٢٤ مترا مربعا **وهذه الزيادة تعتبر أكبر زيادة فى تاريخ المسجد** النبوى الشريف . يظهر ذلك جليا من تتبع تاريخ المسجد فقد كانت مساحته فى عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام ٢٤٧٠ مترا مربعا .

ومساحته فى عهد عمر بن الخطاب الخليفة الثانى ٣٥٧٥ مترا مربعا .

ومساحته فى عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان ٤٠٧١ مترا مربعا .

ومساحته فى عهد الخليفة الاموى الوليد بن عبد الملك ٦٤٤٠ مترا مربعا

ومساحته فى عهد الخليفة العباسي المهدى بن المنصور ٨٨٩٠ مترا مربعا .

ومساحته فى عهد الملك الاشرف قاتيباى ٩٠١٠ مترا مربعا .

ومساحته فى عهد السلطان العثمانى عبد المجيد الثانى ١٠٣٠٣ مترا مربعا .

ومساحته الان ١٦٣٢٦ مترا مربعا .

● ٢٣٢ عمودا أقيمت داخل الاروقة عمق أساس كل منها خمسة أمتار .

● مئذنتين جديدتين عمق أساس كل منها ١٧ مترا وارتفاعها ٧٠ مترا .

● يتكون البناء الحديث فى المسجد من ثلاثة جوانب تضم ٤٤ نافذة ويبلغ مجموع أطوالها ٣٤٧ مترا - ١٢٨ مترا لكل من الجانبين الشرقى والغربى - ٩١ مترا للجانب الشمالى .

## الجمهورية العربية المتحدة الصخرة التى تتكسر على جنباتها أطماع ونوايا الصهيونية العالمية .

## توسعة المسجد الحرام .

بعد الانتهاء من المسجد النبوى الشريف بدىء فى توسعة المسجد الحرام وذلك فى عام ١٩٥٦ م .

● كانت مساحة المسجد قبل التوسعة ٢٩١٢٧ مترا أصبحت بعد التوسعة ١٦٠١٦٨ مترا مربعا أى بزيادة ١٣١٠٤١ مترا مربعا .

● أصبح الحرم يتسع لاكثر من ٣٠٠ر٠٠٠ من حجاج بيت الله الحرام فى وقت واحد .

● غطى المبنى كله بالرخام ، ورخامه من أجمل عروق الرخام .

● منطقة المسجد تتسع لاربعة آلاف سيارة حوله دون أن يزدحم بها الطريق .

● يحيط بالمسجد الحرام طرق عرضها ٣٠ مترا .

● مجموع منائر المسجد سبعة ارتفاع كل منها ٩٠ مترا .

● يحيط بالمسجد اربع ساحات رئيسية منها الساحة الواقعة بناحية الصفا .

● الصفا والمروة أصبحا بداخل المسجد الحرام ولكنهما فصلا عنه بأبواب ونوافذ من زجاج سميك لا يحجب الرؤية .

وسيرا فى هذا الطريق - طريق خدمة الحجاج قامت السعودية ببناء أضخم محجر صحى ، ومساحته تبلغ ٢٢٨٠٠٠ مترا مربعا ويضم ١٥٠ مبنى . وهذا المحجر نموذجى من كافة نواحيه ولا ينقصه شىء ما وهو فى خدمة الحجاج باستمرار .

وامتدادا لهذه الخدمة . قامت أيضا ببناء خمس مظلات بالاسمنت المسلح ثلاث منها فى عرفة وواحدة فى منى وواحدة فى مزدلفة ، تتسع كل واحدة منها لايواء خمسة آلاف حاج ، وقد أنشئت هذه المظلات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لتكون مراكز تجمع للحجاج المسنين ، وللذين يضلون طريق الوصول الى ذويهم بسبب الازدحام .

ومن البديهى أن خدمة السعودية لا تقتصر على هذه الميادين فقط وانما هذه الخدمة عمت وشملت كل ميدان له اتصال بالحجاج ، وهذه الخدمة تمت وتتم بدون مقابل خدمة للاسلام والمسلمين .

## العلاقة بين المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ورابطة العالم الاسلامى بمكة . علاقة قوية من أهم صفاتها العمل من أجل الاسلام .

وفى نهاية جولتنا هذه نلتقى بعالم شاب يمتاز بالحيوية المطلقة والنشاط المستمر : يمتاز بفكر ثاقب وعقلية متفتحة ، يميل الى الايجاز بقدر الامكان ، وهو يشغل عدة مناصب ، فهو عضو مجلس الشورى ، وعضو المنظمات الاسلامية العالمية ، عضو اللجنة الثقافية برابطة العالم الاسلامى ، عضو المجلس البلدى بمكة المكرمة استاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

نلتقى بالاستاذ أحمد محمد جمال .. ونجرى معه هذا الحديث :

نسأله عن العلاقات بين الشعب السعودى والشعب المصرى والى أى مدى تسير هذه العلاقات : ويقول سيادته :

ان الاسلام هو دين الفطرة هو الدين الذى اختاره الله سبحانه وتعالى ليكون خاتم الاديان ، ورسوله محمد هو خاتم الانبياء هذا الدين هو أقوى رابط بين الشعبين الشقيقين بين السعودية وشقيقتها مصر . ونحن بحمد الله فى السعودية ومصر اخوان مسلمون منذ أربعة عشر قرنا أى منذ أن فتحت مصر على يد القائد المسلم العربى عمرو بن العاص رضى الله عنه ، ولا يمر يوم الا وتزداد فيه هذه العلاقات وتتوطد الروابط بين الشعبين ، علاقاتنا قائمة على الاحترام المتبادل بين أخوين شقيقين علاقة الاخوة الاسلامية ، ولا عجب فى ذلك أليس المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى ، يضاف الى ذلك اننا جيران وبيننا قرابة ويكفى أن أقول لك أن وحدة الامال ووحدة المصير والتاريخ المشترك ، ولغتنا العربية هذه الامور بالاضافة الى ديننا الاسلامى الحنيف هى التى تكون علاقاتنا وتقويها يوما بعد آخر ، وأقوى دليل على ذلك زيارة جلالة الملك فيصل لمصر واستقباله بتلك الحفاوة العظيمة . يا أخى هذه العلاقة هى أقوى علاقة على وجه الارض فحدث عنها ولا حرج .

وعن العلاقة بين المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ورابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة يقول سيادته : علاقة الرابطة بالمجلس هى صورة حية ، صورة واقعية للعلاقة بين شعبينا ، هى علاقة قوية متينة ، علاقة من أهم صفاتها العمل من أجل الاسلام ، ولا عجب فى ذلك لان الذى جمع بينهما ، بين هذين الكيانين الاسلاميين الكبيرين هو العمل الدائم الدائب فى خدمة الاسلام ودراسة قضايا المسلمين الراهنة والكفاح والعمل من أجل حل مشاكل اخواننا المسلمين فى كل مكان ، الذى جمع بينهما هو النشاط المستمر من أجل نشر الدعوة الاسلامية ، من أجل تقويتها فى نفوس ابنائها الذين يعيشون فى بلاد غير اسلامية ، من أجل أن تصل الدعوة الى أقصى البلاد وأبعدها بشتى الطرق والوسائل من أجل ارسال الدعاة الى بلاد العالم والدعاة فى هذا الميدان أمر مهم جدا لانهم يطبقون ما يقولون فهم قدوة حسنة . انهم يمثلون ويجسمون تعاليم الاسلام الحقيقية ، انهم خير قدوة « فما راء كمن سمعا » وبجانب الدعاة هناك المطبوعات بشتى أنواعها من كتب ومجلات - اسطوانات - مصاحف ، وارسال كل ذلك الى شتى أنحاء العالم ، ويتمثل هذا النشاط بصورة ملموسة فى آسيا وافريقيا ، فهاتان القارتان ميدان واسع ، ميدان رحب يحتاج لهذه المجهودات ولاكثر من ذلك أيضا ، والدعوة هناك تبشر بخير والحمد لله .

اذا علاقة المجلس بالرابطة علاقة اخوان يعملان لهدف واحد فى ميدان واسع ، الهدف هو نشر الاسلام وخدمة ابنائه ، نرجو من الله التوفيق والفلاح .

وفى مجال النشاط العملى للرابطة يقول سيادته ..

أولا : الرابطة انشئت عام ١٣٨١ هـ يعنى هى حديثه وليست قديمة ومع ذلك فهى منذ قيامها فى حركة دائمة ونشاط مستمر ، وعمل دائب ، وذلك لان المشاكل أمامها كثيرة ، متعددة ، وتحتاج لمجهودات كبيرة تحتاج لعمل ونشاط مستمرين ، فهناك المشاكل الاجتماعية ، والثقافية ، وغيرها وغيرها .

والرابطة تهتم بكافة مشاكل مسلمى العالم ، تهتم بها دراسة وحلا ، والامثلة على ذلك كثيرة ، أولها واكثرها أهمية مشكلة فلسطين ، فهى مشكلة اسلامية دينية مشكلة تضم بيت المقدس ثالث الحرمين وأول القبلتين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن نوجه لهذه المشكلة ودراستها وحلها مجهودا يناسبها ، ونحن نجاهد فى سبيل ذلك فى كافة المحافل الدولية وفى جميع المؤتمرات التى تحضرها الرابطة ، وكذلك فى كل اللقاءات التى نتلاقى فيها ، وفى كل مناسبة . نتتهز لنعرض هذه المشكلة وضرورة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بجوع اخواتنا الى ديارهم ولزوم استرداد بيت المقدس ، وبالاضافة الى ذلك توجد مشاكل كثيرة أخرى مثل ، تركستان ، ايريان الغربية ، اندونيسيا وماليزيا .. الى غير ذلك من المشاكل التى تهم مسلمى العالم .

وتهتم الرابطة بجانب هذا بدراسة توحيد الشعائر الدينية فى العالم الاسلامى مثل بداية ونهاية الشهور العربية واستنكار تحريف المصحف الشريف ومن المؤسف أن هذا يتم فى بعض البلاد الاسلامية بواسطة اعداء الاسلام المندسين فى تلك البلاد ، وللرابطة قرارات كثيرة وتوصيات متعددة وتحركات عملية فى سبيل وكيفية مقاومة التبشير فى بعض دول آسيا وافريقيا وبخاصة فى اندونيسيا ونيجيريا .

## ■ مصر والسعودية أختان تجمعهما الرابطة الدينية من أربعة عشر قرنا .

ويسوقنا الحديث الى بيت المقدس ، وهنا يغضب سيادته ويظهر التأثر على وجهه ويقول ، وقد انقلب الهدوء الى ثورة ، اننا فى السعودية نقف بشدة وعنف ضد محاولات اسرائيل لتهويد القدس ، وتحويلها الى مستعمرة يهودية ، نحن نرفض كل ما يبعد القدس عن عروبتها الاصيلة ، كل ما يبعدها عن اسلاميتها الحقة ، ونشترك مع كافة الدول العربية فى العمل على ازالة هذا العدوان الغاشم الذى وصل الى مقدساتنا الاسلامية ، اننا نضحى بكل غال ونفيس فى سبيل استرداد واسترجاع بيت المقدس ، مسرى رسولنا الكريم وأولى القبلتين وثالث الحرمين . اننا لن يهدأ لنا بال ولن يرتاح لنا ضمير ولن نعرف للنوم طعما الا اذا ارجعنا القدس للحظيرة الاسلامية العربية واسترجعنا ارضنا السليبة وردت الى الفلسطينيين حقوقهم وديارهم المغتصبة . ونحن الان نرى على الصعيد العربى العمل الجاد المثمر ، العمل الخلاق الذى سيكلل بالنجاح ان شاء الله فهاهى السعودية ومصر يؤكدان ضرورة استرداد الارض السليبة ويريان ضرورة رجوع الفلسطينيين الى ديارهم وتحرير القدس من أيدى الصهاينة . وقد ظهر ذلك جليا واضحا فى البيان المشترك الصادر عن جلالة الملك فيصل والرئيس أنور السادات وفقهما الله لخدمة الاسلام والعروبة .

ثم يهدأ عالمنا الشاب وينظر الى نظرات كلها تطلعات الى المستقبل المجهول ، نظرات تعبر عن آماله الغير محدودة فى العالم العربى .

ونختم حديثنا مع سيادته بسؤال عن التيارات الالحادية التى تجتاح العالم الاسلامى وكيف نواجهها فيقول :

ان التيارات الالحادية التى تسود العالم الاسلامى اليوم ، ليست من صنع بيئتنا الاسلامية النظيفة ، وانما هى من صنع الاستعمار ، ثم صدرها الينا بطرق غير مشروعة ، هى من صنع اعوان الاستعمار الذى يحاول تفتيت العالم الاسلامى ، وبالتالى القضاء على الدين الاسلامى الحنيف دين الفطرة ، دين الخلود ، انه يتخذ فى سبيل هدفه هذا شتى الوسائل ومختلف الطرق .

ولذا فالواجب علينا أن نكون دائما متيقظين وعلى حذر تام من هذا العمل الهدام ، وبالتالى نقاوم هذه التيارات ونحاربها حتى لا تؤتى ثمرتها المرجوة منها ، ولن يتحقق لنا ذلك الا اذا تعاونت أجهزة الاعلام مع المؤسسات التعليمية مع البيت الاسلامى السليم وتكتل كل هذه الاجهزة والتنسيق بينها بالعمل المستمر بالنشاط الذى لا يكل ، بكل هذا يمكننا القضاء على هذا الوباء .

ولكن يجب أن يكون القائمون على هذه الاجهزة قدوه حسنة قدوة لشبابنا بالكلمة والعمل بالقدوة الصالحة بذلك نتمكن من عمل الواجب فى هذا الميدان وبدون ذلك تذهب جهودنا كلها اعبثا .

باختصار شديد اذا قاومنا هذه التيارات بالدين الاسلامى الحقيقى وقدمناه لشبابنا فى صورة سليمة قضينا على هذا العمل الاستعمارى الخبيث .

وفق الله القائمين على امور المسلمين الى خدمتهم فى كل مكان .

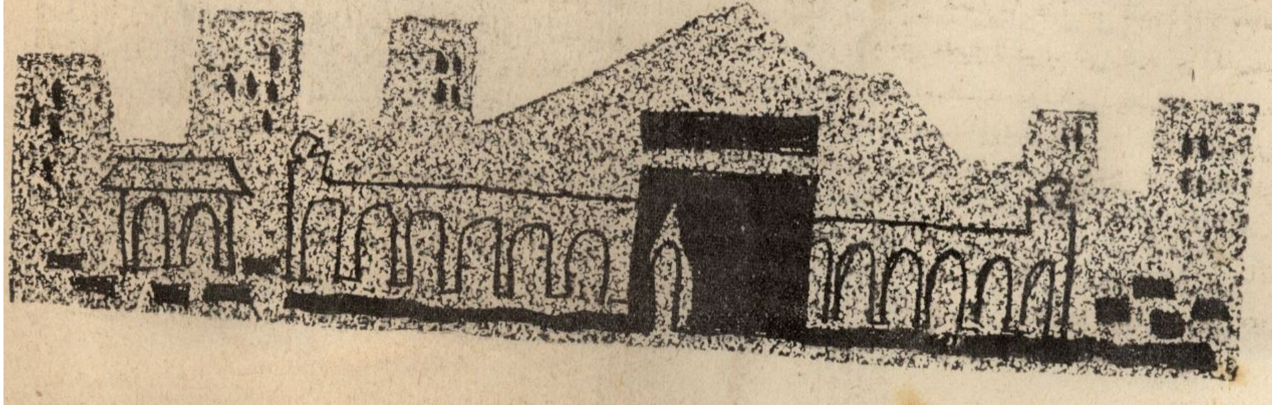

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الرسول محاربا

الأستاذ محمد فرج

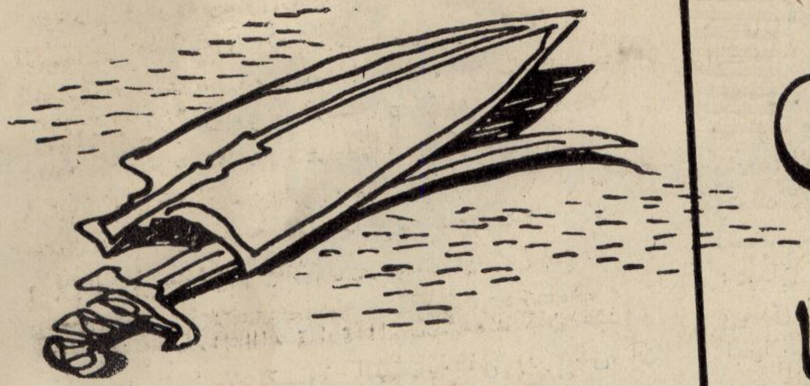

الى الجند المسلمين على ضفة القناة الذين يواجهون أعداء الاسلام نقدم هذه النماذج الحية ايمانا وعقيدة وبطولة وفداء ..

خاض رسول الله صلى الله عليه وسلم غمار معارك كثيرة وحارب اعداءه فى مواقع متتالية كانت بدر اولها وتبوك آخرها .. انتصر فى كل معاركه ولاقى الهزيمة فى احد عندما خالف بعض رجاله تعاليمه وأوامره .. وكادت الهزيمة تلحق به فى حنين لولا ما أبداه عليه السلام من الشجاعة والجرأة والاقدام .

والذى يثير الاهتمام ان رسول الله لم يدخل معركة أو يشتبك فى قتال الا بعد أن يكون قد درس ظروف المعركة دراسة عميقة وعرف من عدوه كل ما يهمه كمحارب وقدر موقفه تقديرا سليما صائبا ووضع خطة القتال على اسس واصول .. وهذه كلها مقومات أساسية فى المعركة تسبب النصر وتقود الى الظفر .

والخلاصة ان رسول الله كان محاربا فذا واجه اعداءه فى شجاعة لم ترهبه كثرة ولم تخفه قوة كان صامدا وقت النزال جريئا وقت الصدام سمحا كريما وقت النصر .. كان محاربا فذا لم تنجب الانسانية محاربا مثله لم يتلق علوم الحرب فى كلية أو أكاديمية ولم يقرأ كتابا أو سفرا عن الحروب ولكنه بذ المحاربين الذين ظهروا قبله كهانيبال والاسكندر والذين جاءوا بعده كنابليون وروميل ، تمثلت فى حروبه الاصالة الفنية والقدرة الحربيه والعظمة الانسانية فبقدر ما كان قويا شديدا فى محاربة أعدائه حين كانوا يبغون العدوان كان سمحا كريما معهم حين كانوا يضعون السلاح وينشدون السلام .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**القائد :**

تولى رسول الله قيادة المسلمين منذ كان عددهم بسيطا قليلا لا يتجاوز الثلثمائة فى بدر الى أن أصبحوا كثرة وفيرة تقدر بالالاف .

والقيادة هى المقدرة على معرفة الرجال فهى فن يبحث فى الطبيعة البشرية له مبادىء وله أصول وقد يثبت بالدليل القاطع ان القيادة فى ميدان القتال تتطلب رجلا تتوافر فيه صفات معينة ويتميز بسيمات خاصة تؤهله لتولى القيادة فيسير بالناس الى حيث يلاقون أهوال المعركة وهم متمثلون به مؤمنون برسالته قادرون على نصره ومؤازرته ولقد لخص السير هاملى هذه الصفات والسمات فى قوله انها « الشجاعة والنشاط والحزم والمثابرة وقوة التحمل وانكار الذات والنظام والطاعة » وهذه كلها صفات تميز بها رسول الله وسمات تجمعت فى شخصه عليه السلام ولا عجب فى ذلك فقد اختاره الله تعالى ليؤدى اعظم وانبل رسالة الى الناس كافة والبشرية كلها ..

قاد رسول الله جيوش المسلمين فى معاركهم وكان دائما فى المكان الاول من جبهة القتال ينظم صفوف المقاتلين ويدير المعركة ويرتب شئونها ويسهم فى القتال ويأخذ بنصيبه منه .. كان مثلا للمحارب .. مثلا لجنده ولاتباعه الذين يقاتلون معه .. والجند دائما ينظرون الى قياداتهم ويجعلونها مثلا ومنارا ويتشبهون بهم وينسجون على منوالهم ويعملون عملهم ويتصرفون تصرفهم يتحمسون بقدر حماسهم ويستمدون منهم صفات المقاتل .

ولعل أول صفات الرسول كقائد هى قدرته على الصمود .. الصمود فى المعركة ومواجهة أهوالها فى صبر ومواجهة وحشية الاعداء فى قدرة ومواجهة المصير فى ايمان بالغ .. وكان صمود الرسول درسا تلقاه رجاله ثم تلقته الاجيال من بعده .. فى حنين هاجم رجال مالك بن عوف قوات المسلمين وهى تنحدر فى واد من أودية تهامة وكان الهجوم مفاجئا وشديدا فاختلط أمر المسلمين واضطربوا وتراجعوا .. وأحس القائد بخطورة الموقف فثبت فى مكانه ونادى فى الناس « أين أيها الناس .. أين » وثارت حميته فاندفع ببغلته البيضاء وسط جموع هوازن يوقف سيل هجومهم وارتفع صوت العباس عم الرسول ينادى المسلمين « يامعشر الانصار الذين آووا ونصروا ، يا معشر المهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة ان محمدا حى فهلموا » وسرى فى الميدان النداء الخالد ؟ لبيك .. لبيك » واستجابت الجموع وارتد المقاتلون الى ارض المعركة وواجهوا عدوهم فى ضراوة وقادهم القائد الصامد القوى القادر وهو يردد ؟ الان حمى الوطيس .. ان الله لا يخلف وعده ، وتملك المسلمون زمام المعركة وانقلب ميزانها لصالحهم وانتصروا .. ومبعث هذه الصفة الايمان .. الايمان الذى يملا القلوب ويملك العقول ويعمق الاحساس بالمسئولية .. لقد تلقى رسول الله امرا الهيا بأن يحمل رسالة السماء الى الناس .. الى قوم عاشوا حياتهم فى جو من الفساد الاجتماعى .. جو من الظلام والرذيلة والفساد والمآسى .. المهمة خطيرة لا يمكن أن يحملها الا انسان بلغ الايمان فى نفسه مبلغا عظيما .. الايمان بربه وبالرسالة وبالقدرة على التنفيذ .. حين جاء الرسول الوحى قال لزوجه خديجة « **انقضى يا خديجة عهد النوم والراحة** » وكانت دعوة جديدة فى مجتمع قريش الذى يعبد الاوثان .. وواجهتها الدعوة بكل عنفها وقوتها وجبروتها سفهت آراءه واعتدت عليه بالقول وهددته فى معاشه ولكن ايمانه كان أقوى مما فعلته .. وأقوى مما عرضت عليه من المال والجاه والسلطان » وأقوى من الجموع التى حشدتها لمحاربته . كان ايمانه نابعا من الصلة الروحية الوثيقة التى تربطه بربه الذى وعده النصر والتأييد فكان يسعى بالدعوة قويا قادرا صامدا صابرا يعرف انه على الطريق الى الحق والعدل والخير والنصر والسلام .

وبجانب هذا الايمان القوى بدت ثقة الرسول فى نفسه وفى رجاله .. لقد هذبه الله فأحسن تأديبه وعلمه الحكمة والقول السديد ومنحه العقل الراجح والفكر الثاقب والنظرة السديدة واتاه من العلم كثيرا وكانت ثقته فى نفسه ثقة كبيرة حتى انه كان يردد دائما « انا عبد الله » وكانت ثقته فى اتباعه لا نهاية لها ولا حدود .. بهذه الثقة واجه الرسول حملات قريش وحملات اليهود وحملات أعداء الاسلام بهذه الثقة وقف الرسول وحده يدعو الى دين جديد يسفه دين آبائه وأجداده .. بهذه الثقة خرج على رأس جيوشه يؤيد دين الله ويعز الاسلام ويحارب المشركين فى كل مكان يهدم أصنامهم ويقوض دعائم دينهم .. كانت هذه الثقة مفتاح الطريق مع طوله وكثرة مشاكله الى نشر دين الله واعلاء كلمته ..

والثقة تنبع من الارادة وقصة النبوة تحمل سطورها آيات الارادة القوية الصلبة .. فها هى قريش تؤذيه وتعذبه وتتآمر عليه وتشتد فى اضطهـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثم تجمع له الجموع لتقاتله .. وها هم اولاء اليهود يعدون فى خفاء مؤامراتهم الدنيئة ضده فيتحالفون مع اعدائه ويثيرون الفتنة بين اتباعه .. ها هم اولاء اعداؤه يقفون له بالمرصاد فيواجههم دون خوف او تردد أو خشية مضرة .. هذا الثبات من جانبه أمام هؤلاء وهؤلاء .. هذا الثبات أمام اغراءاتهم ووعودهم .. هذا الثبات أمام كثرتهم عددا وعدة .. هذا الثبات هو دليل الارادة القوية والعزم الصادق .

والارادة تولد الشجاعة وتخلق الجراة وهما من صفات الجندية ومن لوازم المحاربين .. والانسان لا يقهر الا اذا سيطر عليه شعور بالهزيمة وكم من هزيمة تحولت بفضل الشجاعة الى نصر حاسم عظيم .. وشجاعة الرسول كانت مثلا يروى وقصة تحكى قال على رضى الله عنه « **كنا اذا اشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون أحد أقرب الى العدو منه** » . كان رسول الله فى مقدمة المقاتلين لم يقبع فى مقر قيادته يشاهد المعركة عن بعد وانما كان فى مقدمة الصفوف يسهم فى المعركة بجهده وعرقه وعمله .. وقف فى حنين يواجه جموع هوازن بينما كانت قواته نافرة وهو يردد « **أنا النبى لاكذب .. أنا ابن عبد المطلب** » **كان الرسول** دائما فى مقدمة الصفوف أثبت الناس وأقربهم الى العدو لم يخش مواجهة قريش بجموعها الزاحفة يوم بدر بل صمد باتباعه وهم قلة واستخلص لهم النصر بعد كفاح مرير « **أبشر أبا بكر اتاك نصر الله** » وكان فى أحد يناول سعد بن أبى وقاص النبل ليقذف بها العدو .. وفى بدر الاخرة قال لاتباعه وقد رأى منهم رغبة فى عدم الخروج « **والذى نفسى بيده لو لم يخرج معى أحد لخرجت وحدى** » وفى الخندق كان يرفع التراب مع الناس . ويأتى اهتمام الرسول بجنده فى مقدمة ما كان يتميز به عليه السلام كقائد .. وكان اهتمامه بجنده هو سر نجاحه وسر تعلق الناس به .. لم يدفع بواحد منهم الى مهلكة ولم يقصر فى حماية احد .. عندما اجيب سعد بن معاذ أمر أن يضرب له فسطاط فى المسجد ليكون قريبا منه وكان يعوده فلما جاء أجله قال « **كل نادبة كاذبة الا نادبة سعد** » **ولما** قتل حمزة قال ؟ **ما وقفت قط موقفا أغيظ الى من هذا** » **عندما أغار عيينه بن حصن على أطراف المدينة وقتل** مسلما واحتمل امرأته انطلق الرسول مع قومه ساعة لقائه بابنة زيد بن حارثة وهى تبكى اباها .. دهش الناس لبكائه فقال « **انما هى عبرات الصديق** فقد صديقه » .. كانت تربط الرسول بجنده روابط العاطف والمحبة والالفة والاخاء .. جاءه عبد الله بن عبد الله بن أبى يطلب الاذن ليقتل أباه حتى لا تحدث فتنة بين المسلمين فقال له « **انا لا نقتله بل نرفق به ونحسن صحبته ما بقى فينا** » . **وصحب ابو بكر أباه الشيخ الى رسول الله فقال له « هلا تركت الشيخ مكانه حتى أكون أنا آتيه فيه** » وفى احد مد رسول الله يده بسيف وقال « **من يأخذ هذا السيف بحقه ؟** » ، **فاندفع رجال منهم ابو بكر وعمر وعلى والزبير وساله أبو دجانه « وما حقه يا رسول الله » فاجاب « ان تضرب به فى وجه العدو حتى ينحنى** .. **فعرض ابو دجانه ان ياخذ السيف فساله الرسول « لعلك أن تعطيه تقاتل فى الكبول » فاجاب « لا يا رسول الله » فأعطاه الرسول السيف فاعتصب الرجل عصابة حمراء وسار مختالا بالسيف فقال الرسول « انها مشية يبغضها الله الا فى مثل هذا الموطن ! »** .

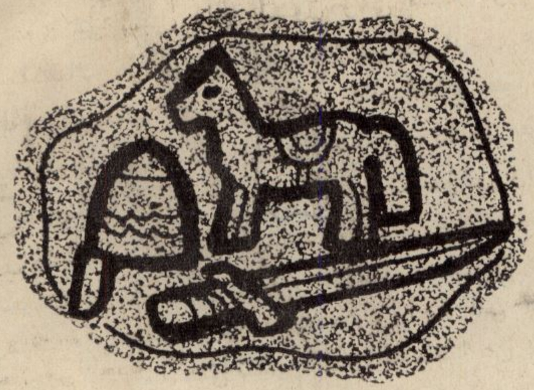

هذه بعض صفات الرسول القائد .. تميز بها وعرفت عنه .. وانتقلت منه الى اتباعه ورجاله فكانوا صورة للقائد بهذه الصفات تحملوا العذاب والعدوان وتسابقوا حين اذن لهم برد الاعتداء الى الخروج يمنون انفسهم بالاستشهاد الكريم .. كانوا مثلا ونموذجا فى التاريخ البشرى شادوا الامم على الصلاح والتقوى وارتقوا بالحياة وبالانسان الى رتبة البشرية الحقة عزا ومجدا وفخارا .

## المعركة :

المعركة قتال ومواجهة ضد العدو .. وقائد الجيش يدرك خطورة ومسئولية هذه المواجهة .. فالمعركة ليست نزهة وانما هى كفاح مرير واهوال صعبة وعمل شاق تتطلب جهدا وفهما وعلما وادراكا واحساسا بالمسئولية .. تتطلب رجاحة فى التفكير وعمقا فى التدبير تحتاج سلامة فى التخطيط ودقة فى الاعداد وانتظاما فى التنفيذ ..

ولقد كان رسول الله فاهما لهذا كله مدركا لتلك المعانى مقدرا للمسئولية .. ولهذا لم يدخل معركة دون اعداد وترتيب وتجهيز .. والرسول لم يتلق علوما عسكرية وكان اميا فلم يقرأ كتبا فى التاريخ العسكرى ولكنه كان عميق الفكر عميق الحس ادرك بمشاعره وبتقديره كيف يعد للمعركة وكيف يقودها



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكيف يسوس رجاله وكيف يحقق بهم النصر .. لقد اذار المعارك على اسس وقواعد واصول أصبحت فى عصرنا الحالى هى مقومات كل معركة بها يتم النصر وبدونها تكون الهزيمة والخذلان .

كان رسول الله يهتم فى المقام الاول بجمع المعلومات عن عدوه .. عدده .. اسلحته .. مقاتلوه .. خططه روحه المعنوية . اسلوبه فى القتال .. بهذه المعلومات يضع الرسول خطة اللقاء .. واستخدم الرسول فى سبيل ذلك العيون وهى تشبه دوريات الاستكشاف فى حروب اليوم .. فى بدر ارسل عليا والزبير وسعد بن أبى وقاص للاستطلاع فجاءوه بغلامين لبنى العاص وبنى الحجاج ومنهما عرف الرسول قوة قريش .. وفى احد بعث بمؤنس وانس ابن فضالة يجمعان المعلومات عن قريش وكذلك خرج الحباب بن المنذر .. وبعث الرسول بسعد بن معاذ وسعد بن عبادة وعبد الله بن رواحة الى بنى قريظة « انطلقوا حتى تنظروا احق ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا فان كان حقا فالحنوا لى لحنا أعرفه » وأرسل عبد الله بن حدرد الى هوازن وأمره أن يدخل بينهم وان يسمع منهم فمضى اليهم وحضر جمعا اعده مالك بن عوف ونقل ما قاله مالك « اذا كان الحر فضعوا مواشيكم ونساءكم وابناءكم من ورائكم ثم تكون الحملة منكم واكسروا غمار سيوفكم واحملوا حملة رجل واحد واعلموا ان الحملة لمن حمل أولا » . وكما حرص الرسول على جمع المعلومات عن عدوه فقد حرص على الايسمح لعدوه بمعرفة اخباره حتى لا يستغل هذه المعرفة فيما يعود على المسلمين بالضرر وتشدد رسول الله فى ذلك تشددا كبيرا حتى انه عليه السلام حين اخرج سرية عبد الله بن جحش دفع اليه بكتاب وأمره الا يفضه الا بعد مسيرة يومين فلما فتحه وجد به « اذا نظرت كتابى هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترض بها قريشا وتعلم لنا من اخبارها » . وقصد الرسول بذلك اخفاء وجهة السرية حتى لا تعرف بها قريش .. وفى الفتح أمر الرسول بأن تغلق مداخل المدينة فلا يسمح بالدخول او الخروج وأمر بتشديد الحراسة على الطرق المؤدية الى مكة والقبض على كل من يستراب فيه .. وعندما اوحى الى الرسول بكتاب حاطب بن ابى بلتعة الذى أرسله الى مكة مع سيدة تدعى سارة ارسل عليا والمقداد بن عمرو والزبير ليقبضوا عليها ويعيدوا الكتاب .. وفى غزوة ذات الرقاع أمر الرسول باعداد حرسة ليلية لوقاية القوات ومنع تسرب المعلومات .. وكان رسول الله يأمر جنده بأن يسيروا ليلا ويختفوا نهارا وان يسلكوا طرقا غير مطروقة حتى لا يعرف العدو عنهم شيئا ..

وكان رسول الله يهتم اهتماما بالغا بالحشد العسكرى أى يجمع أكبر عدد من المقاتلين قدر استطاعته كان المسلمون المقاتلون فى بدر ثلاثمائة وفى احد سبعمائة وفى بدر الاخرة الف وخمسمائة ثم ارتفع العدد الى اثنى عشر ألف فى الفتح قال عنه أبو سفيان « يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به ! وعند التحرك الى تبوك كان الجيش الاسلامى يقارب الثلاثين الفا .

واستخدم الرسول المفاجأة كوسيلة تحدث الارتباك والرعب فى جيوش الاعداء فقد أدرك عليه السلام ان المفاجأة تضعف المعنويات وتهد القوى وتوهن العزم لهذا استجاب رسول الله الى رأى سلمان الفارسى حين اشار بحفر الخندق ولم يكن لقريش سابق معرفة بحرب الخنادق وفوجىء القوم بخندق يحول بينهم وبين دخول المدينة فهدمت هذه المفاجأة فى الدفاع خطتهم واضاعت منهم فرصة نصر كانوا يحلمون به .. وفاجأ الرسول بنى المصطلق قبل أن يتجهزوا للقائه وخرج فى الف وستمائة الى خيبر وقطع المسافة بينها وبين المدينة فى ثلاثة أيام وفوجىء الناس بالرسول امام المدينة فهربوا وهم يتصايحون من هول المفاجأة « هذا محمد والجيش معه » .

وادرك الرسول ان الحرب تكتسب بالعمل الايجابى وان الهجوم هو خير وسيلة للدفاع وانه يعطى الثقة للقوات المهاجمة ولهذا فقد كانت غالبية معاركه هجومية .. ضد قريش فى بدر واحد والفتح .. ضد اليهود فى كل معاركهم .. ضد القبائل العربية الاخرى بين سليم وبنى كلب وبنى لحيان وبني أسد .. ضد أهل خيبر وهوازن وبنى مرة وبنى الملوح وقضاعة .. وحتى فى مؤتة وهى أول لقاء مع الرو كان المسلمون هم المهاجمون .. متخذين من الهجو وسيلة للدفاع عن أنفسهم وعن دينهم فكان هجومه هجوما وقائيا دفاعيا يحميهم من العدوان ويقيهم ش اعدائهم ..

ومن أهم ما يلفت النظر ويثير الاهتمام م الشورى « المبدأ الذى اتخذه رسول الله فى كل معار فلم يكن عليه السلام ينفرد برأى وانما كان دا يحاول ان يستفيد من أصحابه بالرأى الطيب وال الراجح والنظرة الثاقبة والخطة السليمة وكان السلام يدرك أن رأى الجماعة خير من رأى الفرد لهذا دائما يشاور اصحابه ويأخذ برايهم وهذا ما تأخ قيادات اليوم فكل قائد يجد الى جواره هيئة ا الحرب تبحث الموقف وتدرس ظروف المعركة و الخطة الواجبة وتقدم النصح والرأى الى القائد يشأ الرسول فى بدر ان يخوض المعركة دون اصحابه فجمعهم وقال « اشيروا ايها الناس »


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المقداد بن عمرو رأى أصحابه وكذلك فعل سعد بن معاذ واتفق رأى الجماعة على القتال ونزل المسلمون بمكان لم يقبله الحباب بن المنذر فقدم المشورة الى رسول الله واوضح أن المكان ليس بمنزل وأشار باختيار موقع آخر فوافقه الرسول .. وفى احد طرح الرسول الموقف على أصحابه فأشار البعض بالخروج رغم انه كان يخالف رأى رسول الله فلما أرادوا الرجوع الى رأيه عليه السلام « ما كان لنا يا رسول الله ان نخالفك فاصنع ما بدا لك وما كان لنا أن نستكرهك والامر الى الله ثم اليك . قال لهم الرسول « ما ينبغى للنبى اذا لبس لامته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين اعدائه فانظروا ما آمركم به فاتبعوه والنصر لكم ما صبرتم » .. وعندما سارت قريش مع حلفائها فى عشرة الاف الى المدينة احس « الرسول بخطورة الموقف فاستدعى أصحابه وسألهم الرأى فقال له سلمان الفارسى كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا » واستحسن الرسول رايه وامر بحفر الخندق وشارك فيه .

كانت هناك مبادىء اخرى من معارك الرسول اهتم بها عليه السلام ونفذها بجدارة وتفهم مثل المطاردة والتطويق والمحافظة على الغرض والسرية وسلامة القوات والضبط والربط وهذه كلها مقومات المعركة كانت العامل الاساسى والهام فى احراز النصر .

واخيرا ..

كان الرسول مدرسة عسكرية اخرجت ابطالا ميامين فى ميادين الحرب

وكان الرسول محاربا فذا عظيما قادرا

وكانت معاركه دروسا فيها عظات وعبر ومنهاج وقدوة

وكانت حياته بطولات ايمانا وعزما ومضاء وطهرا ونقاء وصدقا .. كانت منارا للبشرية وهداية للانسان فى كل مكان وفى كل أوان .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين .

## بقية مقال « الاتحاد حياة »

بديلا » وقوله « ويؤثرون على انفسهم ، ولو كان بهم خصاصة » .

وذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عندما ادت تلحق الهزيمة بالمسلمين فى غزوة حنين ، التفت ن يمينه ، وقال : يا معشر الانصار ، فقالوا لبيك يا سول الله نحن معك أبشر ثم التفت عن يساره فقال معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله نحن ك أبشر ، ثم حملوا على المشركين حملة ادقة حتى انهزموا فقال رسول الله « لوسلك اس واديا ، وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب صار » وصدق قول الله « انا لننصر رسلنا والذين وا فى الحياة الدنيا ، ويوم يقوم الاشهاد ! ، له « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا : وان الكافرين ولى لهم » ، وقال « أن تنصروا الله ينصركم ويثبت مكم » .

— الاتحاد : فالاسلام يحث على التعاون والقوة ، ارب التفرقة والضعف ، ويدعو كل مسلم الى أن بشعور أخيه ، ويدفع الظلم عنه ، وان يضحى سبيل عزته وعزة الاسلام والمسلمين ، والله أمر مين بالاتحاد لان الاتحاد قوة ، وطلب منهم المحبة له حتى ينصرهم الله ، فعلى المسلمين أن يعملوا الله ويتحدوا ويتناصروا ، ويعملوا على توحيد هم ، ومحاربة الفرقة بينهم ، وأن يسعوا لازالة بينهم من خلاف وقطيعة حتى يقطع المكر السىء ذوره ، وحتى نبنى للاجيال القادمة صروحا شامخة من البطولة والعزة ، وحتى نكون حلقة ذهبية فى تاريخنا الملىء بالانتصارات .

وليس هناك من موقف يتطلب منا الاتحاد كموقفنا اليوم دفاعا عن النفس والعرض ، والوطن والعقيدة ، وانها لمعركة مصير تحتاج الى تعبئة القوى التى لا نصر الا بها ، وتحتاج الى احراز النصر الذى لن يكون لنا كرامة بدونه ، وتحتاج الى اتخاذ جميع الوسائل للقضاء على هذا الخطر الصهيونى ، وتحتاج الى التكتل والوقوف موقف الرجولة والعزة ، والتصميم والقوة ، موقف الاصرار على أن الحق العربى لن يضيع ولن يهون ، وأن الحرب دفاعا عنه ممتدة مهما كانت التضحيات على طريق النصر الحتمى الاكيد .

ونحن فروع لاشجار صلبة ، وسلالة ابطال مؤمنين ، والاشجار الصلبة تكون فروعها صلبة والصوت القوى ينبعث عنه ترجيع قوى ، وأصحاب الحقوق المؤمنون بها لا تثنيهم المؤامرات ولا تخيفهم التكتلات ، وبكل ثقة بالنفس ، وثقة فى النصر ، وايمان بالله والحق ، نتحد حتى نطوق الاعداء ، وحتى نمضى للجهاد بروح مؤمنة بحقها فى حياة حرة كريمه ، ولابد للحق أن ينتصر ولابد للمثل الشريفة ان تخلد ، ولابد لليل الغدر أن ينجلى ، وأن تخلص أرض العرب للعرب قال تعالى « الذين قال لهم الناس ان الناس قدجمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا ، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، واتبعوا رضوان الله ، والله ذو فضل عظيم » وقال « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم » وقال « ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الأجـرام السـمـاويـ

من إعداد
السيد محجوب الميرغني

**« ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا »**

**صدق الله العظيم**

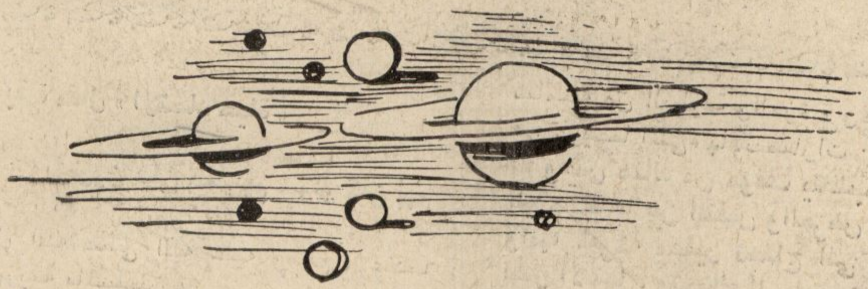

ان الكون بما يحتويه من كواكب ونجوم وما يحتويه من أسرار وغموض مظهر من مظاهر القدرة الالهية والعظمة الربانية . فسبحان الذى خلق السموات والارض وسبحان الذى خلق هذا الحشد الهائل من النجوم والكواكب . وان النظر الى الفضاء الرحب الواسع ليتيح للانسان التفكير فى عظمة الله وقدرته ولقد قال تعالى : ( **سنريهم آياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق** ) . ولو يفكر الانسان ليرى عظمة الله التى تجلت فى خلقه فيزداد ايمانا واستسلاما وطاعة لله سبحانه وتعالى . وقد قال الله تعالى : ( **لخلق السموات والارض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون** ) وان قدرة الله العظيمة على حفظ نظام الكواكب والنجوم لدليل عظيم على عظمة الله وقدرته ( **لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون** ) ولو يعلم الانسان لو ان كوكبا خرج عن مساره لاختل نظام الكون وهذا دليل على عظمة الله فهو المنظم لهذا الكون العظيم . ويحاول الانسان اليوم ان يعرف الحقائق عن هذه الكواكب القريبة منا وأن يصل لها ويدرس أحوالها .

وان الاسلام حض على التفكير فى أسرار السموات والارض ودعا الى محاولة ادراك حقيقة الوجود الذى لم يخلق باطلا لكى يتعرف على عظ الخالق . ونحن فى عصر ظفرت فيه العلوم وتقد تقدما بعيدا تمثل فى سلسلة رائعة من الكشو والتطبيقات وخير لنا ان نقف على كل ما هو جديد العلم وذلك ليزداد المؤمن ايمانا وليلمس غير المؤ ناحية من نواحى العظمة الالهية وقد قال تعالى : « **يا معشر الجن والانس ان استطعتم تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لا تنف الا بسلطان فبأى آلاء ربكما تكذبان** ) .

ولذلك اردنا ان نجرى تحقيقا لنتعرف على المعلومات عن أشقائنا فى السماء وسنتناول فى التحقيق : معلومات عن الشمس والقمر وفكر الغلاف الجوى وخصائصه . وكذلك فكرة عن ال والنيازك والكسوف فى الشمس والكسوف فى الق

ولذلك فلقد أجرينا حديثا مع ال الدكتور — محمد جمال الدين الفندى استاذ ال النووية بجامعة القاهرة لكى يعطينا فكرة علمي عن نظام الكواكب والنجوم وخصائص الغلاف وفوائده وحمايته للارض كما التقينا بالدكت محمود خيرى على مدير عام المراصد ا والجيوفيزيقية واستاذ الفلك بوزارة البحث

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# وراء الإسلام

رواد القمر وهم على سطحه ..



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى بداية حديثنا التقينا بالدكتور محمد جمال الدين الفندى استاذ الطبيعة الجوية بجامعة القاهرة فأستفسرنا منه عن الفرق بين علم الفلك وعلم الارصاد الجوية فاجاب :

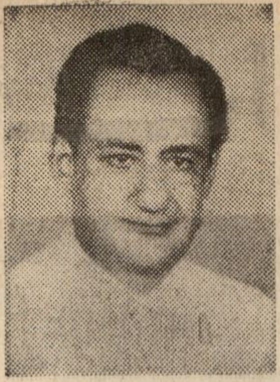

الدكتور جمال الدين الفندى

كى نعطى للقارىء بعض الافكار العلمية المرتبطة بهذا الكون .

الفلك هو العلم الخاص بدراسة الاجسام السماوية مثل المجرات ـ السدم ـ (جزر الدخان العظمى) الحشود النجمية ـ النجوم ـ الكواكب والاقمار ـ الشهب والنيازك والمذنبات .. الخ من حيث تركيبها وتحركها ونشأتها الاولى .

أما الارصاد الجوية فهى العلم الخاص بدراسة الغلاف الجوى المحيط بالارض من حيث التركيب الكيمائى له ، وتوزيع الحرارة والضغط والرطوبة فيه ، وتصريف الرياح والسحاب بين ارجائه .. الخ ثم دراسة القوانين الطبيعية التى تخضع لها والعوامل التى تسبب تقلبات الجو ومن ثم عمل التنبؤات الجوية على أساس علمى سليم .

ثم استفسرنا من سيادته عن تركيب الغلاف الجوى وخواصه وفائدته للانسان ؟ فأجاب :

الغلاف الجوى المحيط بالارض : يحيط بالارض غلاف هوائى يتركب كيمائيا من العناصر الاتية :

**جــدول مكونات الغلاف الجوى**

| الغــاز | النسبة المئوية من حيث الحجم | الغــاز | النسبة المئوية من حيث الحجم |
|---|---|---|---|
| نيتروجين | ٧٨ر٠٩٪ | | |
| أوكسجين | ٢٠ر٩٥٪ | ايدروجين | ٠٠٥ر٪ |
| أرجون | ٩٤ر٪ | زينــون | ٠١٥ر٪ |
| كريبنون | ٠١ر٪ | هيليوم | ٠٠٠٤ر٪ |

كما توجد مجموعة أخرى من الغازات بنسب غير ثابتة وهى بخار الماء وثانى اكسيد الكربون والاوزون وثانى أكسيد النيتروجين وكلها بنسب موزونة من أجل تأدية وظيفة معينة ورسالة خاصة فى هذا الوجود

وتعتبر النسب السابقة صحيحة الى ارتفاع ١٠٠ كيلو متر عن سطح البحر . وتقل الكثافة وكذلك الضغط تدريجيا كلما زاد الارتفاع عن سطح البحر ولهذا اذا ارتفع الانسان فى السماء يضيق صدره بسبب الاختناق الناجم عن نقص الاكسجين وهذا النقص معناه عدم كفاية أكسجين ولزوم اتساع الصدر فى هذه الحالة لكى يأخذ كميات أكبر بكثير من الهواء والاكسجين كلما صعد الانسان الى أعلى . وقد قال الله تعالى : [ **ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء** ] .

وتحدث الوفاة على بعد ١٠ كيلو متر من سطح الارض . ويعتبر مجال الجاذبية الارضية الكبير من العوامل الاساسية المحافظة على الغلاف الهوائى المحيط بالارض والتى تمنع جزيئاته من الهروب الى الفضاء الخارجى ويعمل الغلاف الهوائى المنتشر حول الارض الى علو نحو ١٠٠٠ كيلو متر فوق سطحها عمل درع واق بالنسبة للمخلوقات التى تعيش على سطح الارض . فهو يمتص الجزء الاكبر من الاشعة الكونية المهلكة المقبلة من الشمس وأعماق الفضاء كما انه يعمل على امتصاص الجزء الاكبر من الاشعة الفوق بنفسجية القادمة من الشمس . وهذه الاشعة تكون نافعة على صحة الانسان اذا كانت نسبتها ضعيفة . أما اذا غمرته بكمية كبيرة فانها تكون مهلكة . كما يعمل الغلاف الجوى على حماية سكان الارض من الاجرام التى تسقط عليهم مقبلة من الفضاء الخارجى . اذ ان الملايين من الاجسام المعروفة باسم الشهب تدخل جو الارض كل يوم [ **وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا** ] .

ويعمل الاحتكاك الذى ينشا بينها وبين جزئيات الهواء الجوى العلوى على صهر تلك الاجسام وتبخيرها وتحويلها الى رماد قبل ان تصل الى سطح الارض وتصيبها ومن عليها بالضرر .

ويلعب الغلاف الهوائى دورا رئيسيا فى تكييف حرارة الارض فبدونه يمكن ان تصبح الارض ساخنة جدا اثناء النهار (عندما تتعرض لاشعة الشمس) وباردة جدا ليلا (عندما تغرب الشمس) ومن الغلاف



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الهوائى ينزل المطر الذى هو مصدر الماء العذب على الارض وقد قال الله تعالى : **( وانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين )** ٠

وتعيش الكائنات الحية على حساب أكسجين الهواء ٠ وهناك دورة تعمل على تجديده اولا بأول ، اذ انه يخرج على هيئة غاز ثانى أكسيد الكربون مع الزفير ٠ وتمتص النباتات هذا الغاز ، وفى ضوء الشمس تحلله الى أكسجين خالص يعود من جديد الى الهواء والى كربون يستخدمه النبات فى بناء انسجته وعمل مركباته النشوية والسكرية والزيتية ونحوها فسبحان من دبر كل ذلك بعناية لصالح الاحياء على الارض وعلى رأسها جميعا الانسان . وكما قلنا تحتفظ الارض بغلافها الجوى ، وهو يفلت فيها ولا يتسرب ، ولا يتفرق عبر خضم الفضاء الفسيح كما حدث على القمر مثلا لان الارض تمسكه وتحتفظ به بتأثير جاذبيتها الكبيرة نسبيا والتى تصل الى ستة أمثال جاذبية القمر ٠ فالغلاف الجوى اذا بمثابة السقف الذى يحفظه الله تعالى ويبقى عليه من حول الارض ٠ وفيه تحدث عدة ظواهر منها : أضواء الفجر القطبى ، واثارة السحب ونزول المطر كما قلنا ، ودرء اخطار الفضاء وما يهيم فيه من اشعاع ومن اجرام شتى ٠٠ اى ان آيات الغلاف الهوائى عديدة وقد عرفنا العلم ببعضها فسبحان الذى قال : **( وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون )** ٠

**ثم سألت سيادته عن الفرق بين النجم والكوكب ؟ فأجاب ؟**

يتكون النجم من مجموعة من الغازات المستقرة تحت درجة حرارة عالية جدا لذلك يشع النجم كمية هائلة من الموجات الكهرو مغناطيسية ٠ ويعتبر الضوء الجزء الذى تحس به العين او تدركه الابصار لهذه الموجات ٠ ويتم انتاج الطاقة داخل النجوم بسبب بعض التفاعلات النووية التى تحدث فى باطن النجم ٠ وأغلب النجوم تتكون اساسا من عنصر الايدروجين مع نسبة قليلة من غاز الهيليوم، وقد توجد فى بعض انواع النجوم نسبة ضئيلة من عناصر الكالسيوم والحديد والتيتانيوم ٠٠ الخ على صورة غازية ٠ أما الكوكب فهو جرم بارد لا يشع الضوء بل يعكسه اذا سقط عليه من نجم قريب ٠ وهذا الضوء المنعكس هو الذى يمكننا من رؤية الكواكب ٠ وتتكون الطبقة الخارجية من سطح الكوكب من مجموعة من العناصر فى الحالة الصلبة بسبب برودتها ٠ ويمكن التعرف على الكواكب وتمييزها عن النجوم فى السماء ليلا بملاحظة تغير مواضعها النسبية بالقياس الى النجوم ، فهى تغير مواضعها بين النجوم من ليلة الى اخرى ، بينما لا يمكن ملاحظة تغير اوضاع النجوم بالنسبة لبعضها البعض من ليلة لاخرى ، بسبب بعدها بعدا يفوق حدود الوصف والخيال ٠ ومصداقا لقوله تعالى ٠٠ **( فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم )** ٠

**ثم استفسرت من سيادته عن الكواكب التابعة للشمس ؟ وبعدها عنها ؟ فقال :**

يدور حول الشمس تسعة من الكواكب هى على الترتيب الاتى :

عطارد ــ الزهرة ــ الارض ــ المريخ ــ المشترى ــ زحل ــ اورانوس ــ نبتون ــ بلوتو وهى مرتبة بحسب بعدها عن الشمس ٠ واذا اعتبرنا متوسط بعد الارض عن الشمس وحدة لقياس المسافات فان ابعاد الكواكب عن الشمس مقدرة بهذه الوحدة تكون على النحو الاتى ؟

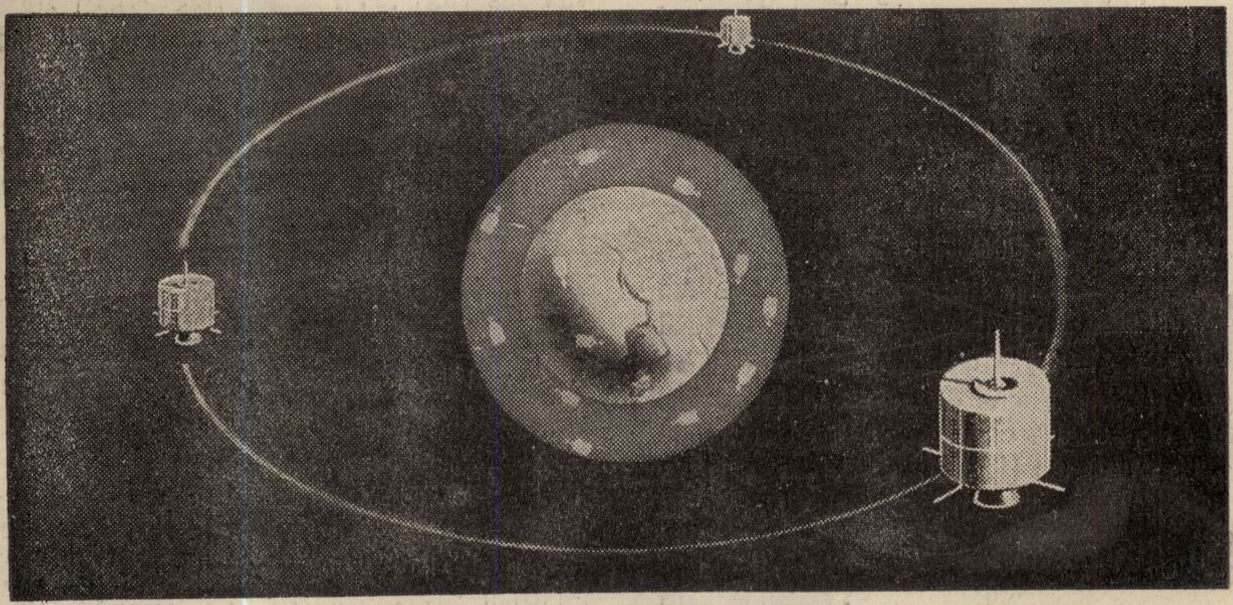

**الغلاف الجوى المحيط بالارض**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسارات الكواكب وأقطارها

| الكوكب | البعد عن الشمس | مدة الدورة الكاملة حول الشمس | عدد الاقمار التابعة له |
|---|---|---|---|
| عطارد | ٤ر | ٨٨ | — |
| الزهرة | ٧ر | ٢٢٥ يوما | — |
| الارض | ٠ر١ | سنة | ١ |
| المريخ | ٥ر١ | ٨٨ر١ سنة | ٢ |
| المشترى | ٢ر٥ | ٩ر١١ سنة | ١٢ |
| زحل | ٥ر٩ | ٥ر٢٩ سنة | ٩ |
| نبتون | ٥ر١٩ | ٨٤ سنة | ٥ |
| أورانوس | ٠ر٣٠ | ٨ر١٦٤ سنة | ٢ |
| بلوتو | ٥ر٣٩ | ٢٥٠ سنة | — |

وتوجد قاعدة بسيطة تسمى قاعدة « بود » لايجاد أبعاد الكواكب المبينة بالجدول بطريقة حسابية فاذا أخذنا تتابع الارقام الاتية :

٣ — ٦ — ١٢ — ٢٤ — ٤٨ — ٩٦ — ١٩٢ — ٣٨٤ .

ثم أضفنا أربعة لكل من هذه الارقام تصبح :

٤ — ٧ — ١٠ — ١٦ — ٢٨ — ٥٢ — ١٠٠ — ١٩٦ — ٣٨٨

فاذا قسمنا هذه الارقام على عشرة ينتج :

٤ و — ٧ و — ٠ر١ — ٦ر١ — ٨ر٢ — ٢ر٥ — ١٠ — ٦ر١٩ — ٨ر٣٨ .

وهذه الارقام تتفق مع ما هو وارد بالجدول السابق فيما عدا أنه لا يوجد مناظر للرقم ٨ر٢ مما جعل الفلكيين يؤمنون بوجود كوكب على هذا البعد . وعندما وجهت المناظير للتعرف على هذا الكوكب وتصويره وجد أنه عبارة عن مجموعة كبيرة من الكواكب الصغيرة والعدد المعروف منها حتى الان أكثر من ١٥٠٠ كوكب يبلغ قطر أكبرها ٤٨٠ ميلا . وتوجد بين نجوم مجرتنا ( المجرة : هى المدينة النجمية التى تتبعها الشمس ) نظم كوكبية مماثلة للنظام الموجود حول الشمس ، وقد يصل عدد هذه النظم او يربو على ١٠٠ بليون [ البليون يساوى ١٠٠٠ مليون) . وهذه النظم أو المجموعات من العسير رؤيتها بالمناظير الحالية نظرا لفرط بعدها وقلة الضوء المنعكس على سطحها مع صغر حجوم الكواكب بالنسبة لحجوم النجوم .

**ثم سالت سيادته عن كيف نشات المجموعة الشمسية ؟**

فأجاب : تسمى السيارات التى تدور حول الشمس بالمجموعة الشمسية . وهناك نظرية تفسر نشأة المجموعة الشمسية تقول بأن الشمس كانت أحد نجمين رفيقين يدور كل منهم حول الاخر ولسبب ما لا مجال لمناقشته هنا انفجر رفيق الشمس انفجارا عنيفا وتطايرت أشلاء ذلك الانفجار وتناثرت بعيدا عن الشمس ما عدا جزء بسيط ظل يدور حول الشمس على هيئة قرص أو سديم . ثم مالبثت أجزاء من هذا القرص أن تركزت وبردت وتكاثفت وكونت السيارات الحالية التى ظلت تدور حول الشمس بتأثير مجال جاذبيتها وعلى ذلك ليست الشمس أم الكواكب ولكن ربيب لها .

( ثم سالناه أن يحدثنا ) .

**ثم استفسرنا من سيادته عن الشمس وبعدها عن الارض ؟**

فأجاب : تعتبر الشمس من النجوم المتوسطة القدر والحجم داخل مجرتنا . فهناك من النجوم ما هو أكبر من الشمس بكثير . كما أن هناك نجوم أصغر . وتبلغ درجة حرارة سطح الشمس عدة آلاف من الدرجات بينما تزداد درجة الحرارة كلما سرنا فى اتجاه المركز حيث تصل الى عدة بلايين فى باطن الشمس . وتبدو الشمس أكبر من أى نجم آخر فى السماء لشدة قربها الى الارض ( متوسط بعدها عنها ٩٣ مليون ميل ) . ويكفى أن نعرف أن الضوء يقطع المسافة من الشمس الى الارض فى حوالى ثمانية وثلث دقيقة ، بينما يقطع الضوء المسافة من أقرب النجوم بعد ذلك الى الارض وهو النجم قنطورس فى أكثر من أربع سنوات كاملة علما بأن المسافة التى يقطعها الضوء فى السنة هى ١٠ مليون من الكيلومترات ، اذ أن سرعة الضوء فى الثانية هى ٣٠٠ ألف كيلو متر . والشمس تبلغ من العمر ٥٠٠٠ مليون سنة وهى فى حالة من التطور المثير . فاذا بلغت الشمس من العمر ٩٠٠٠ مليون سنة فانها سوف تدخل فى مرحلة عنيفة متناقضة مع حالة الهدوء التى ظلت تتمتع بها حتى الان ، فسوف يزداد لمعانها بدرجة كبيرة ، كما أن حجمها سيزداد عن الحجم الحالى مائتى أو ثلاثمائة مرة !! وهذا يجعلها تبتلع عطارد والزهرة وربما الارض أيضا . والى أن تصل الشمس الى هذه الحالة الغير مستقرة المفروض أن تمضى ٥٠٠٠ مليون سنة من الان . ولكن قد يحدث تمدد الشمس فجأة كما يشاهد فى بعض أرجاء السماء فتكون نهاية عالمنا على الارض . وقد قال الله تعالى : **( فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين )** سورة الدخان . كما يقول الله تعالى . **( فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ أين المفر )** .

ومهما يكن من شىء فان الحياة على الارض تعتبر طارئا غريبا دخيلا عليها . اذ تحيط به النيران من الخارج فى كل اتجاه ونقصد بها الاشعاعات القاتلة الفتاكة وتستقر النار فى باطن الارض على بعد نحو ٦٠ كيلو متر تحت أقدامنا . فسبحان الذى خلق الحياة وحفظها تحت سقف الارض أو غلافها الجوى المحفوظ بعناية الخالق جل شأنه . وسبحان من أبقى على الحياة والاحياء وسط كل تلك المعاول التى لا تستقيم مع الحياة من حول الارض . والله أعلم .

**وقد استفسرت من سيادته عن كيفية قياس الزمن بالطريقة الفلكية ؟**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

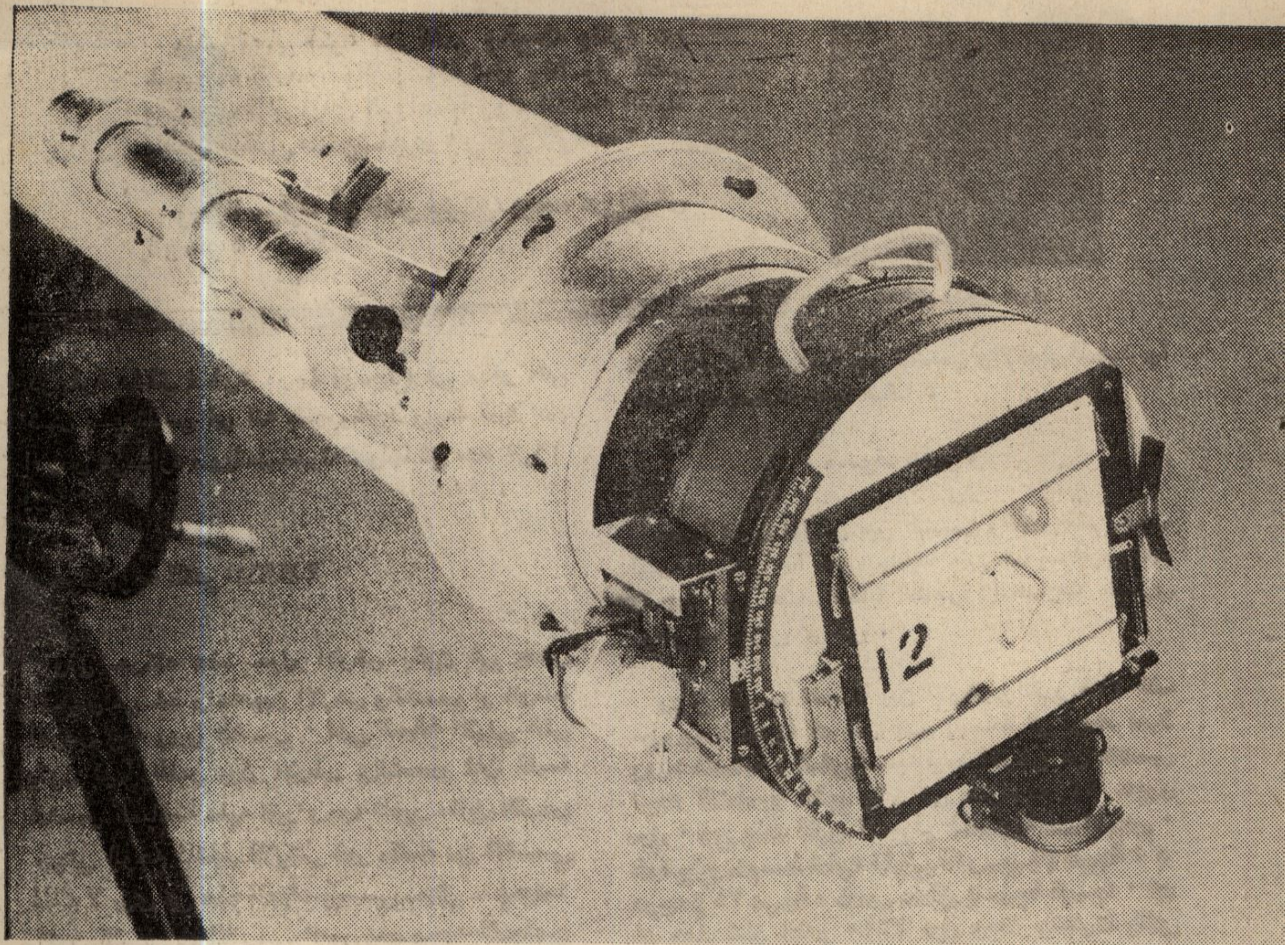

مرصد ٧٦ بوصة

فأجاب :

لقياس الزمن هناك ثلاث أسس فلكية ؟

الاساس الاول : هو اليوم وهو الفترة التى تتم فيها الارض دورة حول محورها ويستغرق ٢٤ ساعة ·

الاساس الثانى : وهو السنة وهى الفترة التى تكمل فيها الارض دورة كاملة حول الشمس وتساوى ٣٦٥ر٢٥ يوم بالمقياس الاول ·

الاساس الثالث : وهو الشهر العربى والمراد به الفترة التى يكمل فيها القمر دورة كاملة حول الارض وتساوى ٢ر٨ ثانية ٤٤ دقيقة ١٢ ساعة ٢٩ يوم ·

وكل ٣٠ سنة نجد ١٩ سنة بها عدد الايام ٣٥٤ ، ١١ سنة كبيسة عدد الايام بها ٣٥٥ يوم ·

وبذلك نكون قد أعطينا للقراء فكرة واضحة مبسطة عن الغلاف الجوى الذى يحيط بالارض وفكرة عن الفلك وعن الشمس والكواكب التابعة لها وأبعادها بالنسبة للشمس وكذلك نشأة المجموعة الشمسية ·

القمر ·· وقد قال تعالى : **( والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم )** ·

جرم تابع للارض يدور حولها مرة كل شهر قمرى فى مدار يميل عن الدائرة الكسوفية **( وهو المستوى** الذى تدور فيه الارض حول الشمس بمقدار ( ٥



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**ولكى نعطى فكرة عن القمر وطبيعته وفكرة عن خسـوف الشمس والقمر والمراحل وأطـوار القمر والاسباب التى تؤدى الى اصابة رواد الفضاء التقينا بالسيد الدكتور محمود خيرى على مدير المراصد .**

**وسألنا سيادته عن القمر وتركيبه وبعده عن الارض فأجـاب :**

الدكتور محمود خيرى

درجة ٨ دقائق ) ٥ر٨ درجة قوسية ) فى مدار على شكل قطع ناقص أى أنه يقترب قليلا ويبعد قليلا عن الارض فى مداره ، ويكمل دورته حولها فى مدة ٥ر٢٩ يوما .

## حركة أوجه القمر المختلفة ؟

وفى حركته هذه حول الارض يكون فى بعض الاحيان فى خط واحد بين الارض والشمس او تتوسط الارض بينه وبين الشمس . ففى الحالة الاولى التى يكون فيها القمر بين الارض والشمس فان أشعة الشمس الساقطة عليه تنير وجهه الغير مقابل للارض ويبقى الوجه المقابل للارض غير مضاء من الشمس لذلك لا يرى فى هذه الحالة ويسمى محاق . وحينما تكون الارض بين الشمس والقمر فان وجهه المضاء من الشمس يكون فى مواجهة الارض ويظهر هنا بدرا . وفيما بين هاتين الحالتين حالة المحاق والبدر تظهر استضاءة الوجه المقابل للشمس لسكان الارض بنسب تزداد من وقت المحاق الى أن يصل بدرا ثم تقل بعد ذلك حتى تتم الدورة . فيظهر بعد المحاق كهلال صغير ثم يكبر الى أن يصل الى التربيع الاول ثم يزداد حتى يصل الى البدر الكامل ثم الى التربيع الثانى ، ويلاحظ أن الجزء المضاء من القمر او الاهلة التى يظهر عليها تكون دائما فى مواجهة الشمس .

## كسوف الشمس

وقد يحدث عندما يكون القمر بين الارض والشمس على خط مستقيم تماما أن يحجب قرص الشمس بعض الشمس أو كلها وتعرف هذه الظاهرة بالكسوف الشمسى وهو اما كسوف جزئى أو حلقى أو كلى ، وهذه الظاهرة من الظواهر النادرة الحدوث والتى يعلق عليها الفلكيون والعلماء أهمية كبيرة اذ أنها تتيح الفرصة لدراسة جو الشمس والاكليل المحيط بها عندما تحجب اضاءتها تماما .

## خسوف القمر ؟

عندما تكون الارض بين الشمس والقمر فقد يحجب أشعة الشمس اذا كانوا جميعا على خط مستقيم واحد وتحدث فى هذه الحالة ظاهرة الخسوف القمرى وهو اما جزئى أو كلى .

ويبلغ متوسط المسافة بين الارض والقمر ٢٣٩ ألف ميل وكما ذكرنا قد تقل هذه المسافة أو تزداد قليلا وهذه المسافة لا تذكر بالنسبة لبعد الارض عن الشمس البعد الشاسع الذى يبلغ فى متوسطه ٩٣ مليون ميل . فهو بذلك أقرب الاجرام السماوية من الارض . كما يبلغ متوسط قطره المرئى أكثر من ٣١ درجة ، ٥ درجة ( ٣١ درجة ، خمس دقائق ) درجة قوسية . أى أن طول قطر القمر ٢١٦٠ ميل وهذا بالمقارنة بقطر الارض الذى يبلغ ٨٠٠٠ ميل أى ما يقرب من أقل قليلا من ربع قطر الارض . ولذلك فاننا نرى بالعين المجردة على سطحه مساحات لامعة واخرى معتمة يتخيلها الناظر على شكل وجه انسان وما هذه المسـاحات اللامعه الا مرتفعات تعكس أشعة الشمس بدرجة أكثر من المناطق المنخفضة التى تظهر عليها الظلال . وقد استخدم ظلال الجبال الموجودة على سطح القمر للتعرف على ارتفاعات هذه الجبال كما استخدمت الظلال التى ترى فى الفوهات الكثيرة الموجودة على سطحه والتى تحدثها حافة هذه الفوهات للتعرف على أعماقه اوتختلف أطوال هذه الظلال باختلاف ميل أشعة الشمس عليها . ويستطيع الناظر بالمنظار المكبر أن يرى هذه التضاريس واضحة جدا خاصة عند الحافة المرئية التى تفصل بين الجزء المضاء والجزء المظلم ويستطيع أن يتلمس المرتفعات والمنخفضات الموجودة . وقد قام معهد الارصاد الفلكى باستخدام منظاره الكبير الذى يبلغ قطر مراته ٧٦ بوصة بدراسة مستفيضة لسطح القمر ودراسات طبغرافية للسطح لعمل الخرائط وذلك مساهمة فى دراسات الفضاء عند هبوط مركبات على سطح القمر .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## ما هى منشأ الحفر والفوهات على سطح القمر ؟

وتغطى الفوهات معظم السطح • وتتفاوت فى اتساعها وعمقها تفاوتا كبيرا •• وقد اجتهد العلماء فى تفسير هذه الظاهرة لتوضيح سبب تواجد هذه الفوهات بهذا الحشد الكبير فالبعض يرجح انها نتجت عندما انفصل القمر عن الارض على شكل كتلة ملتهبة ثم أخذت تبرد تدريجيا وتنبعث منها الحمم والغازات من الداخل تاركة سطحه على هذه الصورة •

الرأى الثانى وهو أن سطح القمر تعرض فى ماضيه لتساقط سيل كبير من الشهب والنيازك التى تسبح فى الكون والتى غمرته فى فترة من تاريخه القديم وأحدثت به هذه الفوهات المتفاوتة الحجم • خاصة ويقوى هذا الرأى وجود فوهات شبيهة بتلك الفوهات على سطح الارض فى مناطق مختلفة منها والتى يجزم العلماء أنها حدثت نتيجة اصطدام شهب سقطت على سطح الارض •

وقد أوضحت الدراسات التى قام بها العلماء السوفيت لاول مرة عندما دارت سفينة الفضاء حول القمر ان سطحه الذى لا يرى من الارض تغطيه فوهات مماثلة لتلك التى نراها على سطحه المواجه لنا •

## هل هناك حول القمر غلاف جوى وبحار بها مياه ؟

لا توجد حتى الان أدلة على وجود غلاف محيط بالقمر مثلما يوجد حول الارض كما لا توجد بحار حقيقية على سطحه وانما كله يابس وقد أعطيت أسماء مختلفة لبعض المناطق على سطحه مثل بحر الصفاء وبحر السكون ••• الخ : مما يوحى بوجود بحار ومحيطات على سطحه وهذا مخالف للحقيقة . وقد دلت الارصاد المختلفة عند متابعة تحركات النجوم واختفائها وراء قرص القمر ثم ظهورها مرة أخرى انها تختفى فجأة ثم تظهر فجأة مما يقطع بعدم وجود جو متاخم لسطحه قد يؤثر على شدة لمعان هذه النجوم عند اختفائها او عودتها • كما أكدت دراسات الفضاء الحديثة والمركبات القمرية على عدم وجود أى دليل على وجود جو مغلف للقمر أو وجود مياه على سطحه • كما تبين أيضا من الدراسات التى عملت على الصخور القمرية التى جاء بها رواد الفضاء أنها تحتوى كثيرا على مادة شبيهة بالمادة الموجودة على سطح الارض باستثناء حالات شاذة ووجود صخور متبلورة استخدمت فى الاستدلال على عمر القمر ومع ذلك فقد ذهب بعض الباحثين من دراسة هذه الصخور القمرية المستحضرة الى رأى ينادى بأن القمر لم يكن جزءا من الارض ولكن هذا الرأى فى حاجة الى تدعيم •

ولما كان القمر يدور فى فلك حول الارض لا يبعد كما ذكرنا أكثر من ٢٤٠ الف ميل كما أن جو الارض يمتد الى مسافات بعيدة من سطحها فانه لا يستبعد أن تحتوى مكونات السطح على بعض المادة التى يحتوى عليها جو الارض • وقد رجح بعض العلماء السوفيت وجود مواد بترولية فى الشقوق والكهوف التى توجد على القمر •

وهناك أجهزة دقيقة يستخدمها الفلكيون للحصول على نتائج عن النواحى الطبيعية للمادة والتضاريس تحصل بواسطتها على نتائج بالغة الاهمية .

ولقد أتاحت فرصة عدم وجود غلاف جوى يحيط بسطح القمر القيام بدراسة الاجرام السماوية بوضوح

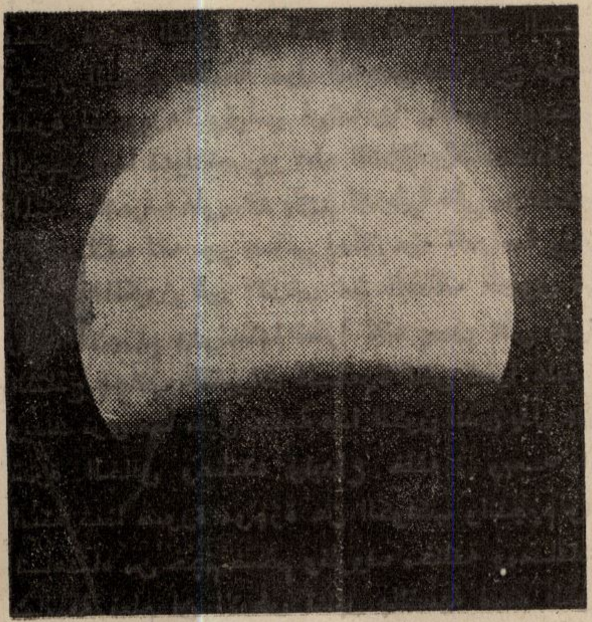

كسوف جزئى للشمس

## هل يعتبر القمر وسيلة للتعرف على اسرار الكون ؟

نعم لقد استخدم هذا التابع للارض ( القمر ) فى كثير من المجالات الفلكية المختلفة • لتحقيق عدد من النظريات المرتبطة بديناميكية الاجرام السماوية والمرتبطة بشدة استضاءتها • وتحقيق نظريات انيشتين كما استخدم فى تحديد عمر المجموعة الشمسية باعتباره نموذجا وواحد منها •

### ففى مجال تحرك النجوم :

أمكن استخدام بعض الاجهزة فى تصوير مناطق من السماء • بعد تعليل اضاءته نسبيا • وبدراسة مثل هذه الصور • أمكن متابعة تحركات القمر بالنسبة لهذه النجوم والتعرف على ما يحدث له من اضطراب أو اقلاق فى مساره حول الارض •



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كما استخدم ارصاد استتار النجوم خلفه وعودتها للظهور : سواء كان ذلك من الناحية المظلمة أو من الناحية المضاءة مع اغراض للتحقيق من شدة ومقارنة استضاءة والوان هذه النجوم بالنسبة للقمر .

وقد يحدث ان تمر النجوم بجواره ملامسة حافتة : فتغير هذه الدراسة عند متابعتها لقياس التضاريس الموجودة على سطحه وتقدير ارتفاعاتها من الاوضاع الجانبية وتستمر هذه الدراسات فى مراصد عديدة بصفة دورية .

وعند حدوث ظاهرة الكسوف الشمسى ، اى عندما ينطبق قرص القمر على الشمس تماما تظلم السماء وتظهر النجوم اللامعة حول الشمس مما يتيح فرصة نادرة لتصويرها وقياس أوضاعها بالنسبة لبعضها البعض فاذا اعيد تصوير هذه المنطقة بالذات فانه من الممكن التعرف على ماقد يكون قد طرأ على مواضعها من اختلاف لانه جو صافى يمكن منه الدراسة ولكن يعانى الفلكيون فى الارض من الغلاف الجوى فى رصد الاجرام ودراستها نظرا لانه يعمل على تقليل النتائج بجانب التغيرات المستمرة التى تطرأ عليه . وبذلك نرى مما سبق عظمة هذا الكون الذى يدل على قدرة الخالق وعظمته وابداع خلقه . وبعد ان استعرضنا صورة موجزة عن الكواكب والنجوم وما شاهدناه من حجم ضخم وظروف مختلفة ومسافات شاسعة نعلم ان الارض تعتبر بالنسبة لذلك الكون العظيم الذى لم يعرف منه الانسان الا القليل تعتبر حبة رمل فى صحراء فما موضع الانسان فى هذا الكون العظيم ؟ فلذلك يجب على المؤمن أن يتدبر فى خلق الله ليزداد ايمانا وخشوعا للخالق فينال عظيم الجزاء ( فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء واليه ترجعون ) صدق الله العظيم والانسان اذا استطاع أن يتعرف على بعض الظواهر فى المجموعة المحيطة بنا فذلك فتح من الله لكى يتعرف على قدر خالقه . وما يعلمه الانسان الان عن هذا الكون العجيب لا يعتبر قطرة وقد قال الله تعالى : ( وما اوتيتم من العلم الا قليلا ) صدق الله العظيم .

■ **ثم سألت سيادته هل حدث ان اشترك علماؤنا فى رصد أى خسوف ومتى ؟**

ويجدر الاشارة فى هذه المناسبة انه سيحدث فى عام ١٩٧٣ خسوف كلى للشمس وسيمكنك لمدة سبع دقائق ويمكن رؤيته من افريقيا . اذ يمر الحزام الكسوفى ( ويبلغ عادة اتساعه أكثر من المائة ميل ) فى جمهورية موريتانيا فى غرب افريقيا على المحيط الاطلسى ثم جمهورية تشاد ثم الصمارة الكبرى . ثم يمر باطراف السودان الجنوبية ثم الكنغو بالقرب من بحيرة فيكتوريا على جبال يبلغ ارتفاعها ٤ آلاف متر من سطح البحر اى ان طول الحزام يبلغ أكثر من ٢ آلاف ميل . حيث تمر بافريقيا من غربها الى شرقها .

ومن المتوقع أن يحتشد علماء الفلك فى نقطتين من هذا الحزام حيث تتوفر الوسائل والسبل الكفيلة بالوصول الى وسط هذا الحزام . وحيث تكون الظروف الجوية أكثر ملاءمة . وكما ذكرنا فانه لن يمكث أكثر من سبع دقائق . وهى أطول فترة يمكثها اى كسوف شمس . وتعتبر موريتانيا والكونغو والساحل الشرقى لافريقيا هى أنسب هذه المواقع لهذا الغرض وسوف يقع الكسوف فى منتصف أوائل الصيف ٣٠ يونيو ولقد سبق ان اشترك علماء الجمهورية برصد الكسوف الكلى الذى كان حزامه يمر بمدينة الخرطوم فى فبراير ١٩٥٢ باربع بعثات متنوعة الاغراض صادف معظمها نجاحا باهرا لازال حديث علماء الارصاد الشمسية فى شتى مراصد العالم . بسبب عدم وجود جسم الشمس وهو جرم كبير جدا فى طريق الحزم الضوئية الواصلة من النجوم الى الارض مارة بجوار الشمس . وقد فسر انيشتين ظاهرة تأثر سير الاشعاعات فى خط مستقيم عند تعرضها لمجال مغناطيس شديد شبيه بالمجال الذى تحدثه الشمس وتؤثر به على سير الضوء فى خط مستقيم من النجم .

ومن الدراسات التى تجرى على صخور القمر المستحضرة من القمر . امكن تحديد عمر هذه الصخور وبالتالى عمر القمر ونسبة ذلك الى عمر المجموعة الشمسية بأثرها بوصفه فردا نابعا من أفرادها لان كوكبها هو الارض .

من ذلك يتضح ان الدراسات التى يهتم بها العلماء . فى هذه الاوقات والمتعلقة بدراسات القمر كلها دراسات ذات أهمية بالغة وتتصل بنواحى متعددة من نواحى التعرف على ما يحيط بنا من اجرام واجسام .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صورة المذنب



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# ١٩ عاما والثورة مستمرة

الاستاذ محمد حسن عبد العزيز

حفل التاريخ الانسانى بثورات كثيره منها ما كان محليا مغرقا فى المحلية لا يتعدى صداه حدود البلد التى قامت فيه ، ومنها ما كان عالميا قد امتزج بالتيار الثورى وحركات التحرر العالميتين .

وقد تعلمنا من عبرة التاريخ ان الثورة الاصيلة هى التى تقوم بقيادة نابعة من الشعب معبرة عنه ، محتويه لاماله .

وان نقيس نجاح الثورة بمبادئها وبالتغيير الذى تحدثه سياسيا واقتصاديا ثم بما يترتب عليها فى العلاقات الاجتماعية . ان الثورة اذن شعبية وتقدمية .

وقد عبر الميثاق الوطنى عن هذه الحقيقة بقوله « ان الثورة بالطبيعة عمل شعبى وتقدمى ، انها حركة شعب باسره يستجمع قواه ، ليقوم باقتحام عنيد لكل الموانع والعوائق التى تعترض طريق حياته كما يتصورها وكما يريدها ، كما انها تقفزة عبر مسافة التخلف الاقتصادى والاجتماعى تعويضا لما فات ووصولا الى الامال الكبرى ، التى تبدو خلال المثل الاعلى لما يريده للاجيال القادمه منه » .

ومن هنا فان العمل الثورى الصادق لا يمكن ان يكمل بغير سمتين اساسيتين

اولاهما : شعبيته .

ثانيهما : تقدميته .

ولعلنا ونحن نحتفل بذكرى ثورة يوليو ان نؤكد على ان الطلائع الثورية المتقدمة من بين صفوف القوات المسلحة . اعلنت منذ البداية ولاءها للنضال الشعبى وهى تعلم ان السخط قد بلغ مداه ضد النظام القائم ، ولم يكن لديها فى ذلك الوقت تنظيم سياسى يجمع تحركات الجماهير ويوجهها ويقود حركتها . واعلنت برنامج عملها فى المبادىء الستة الشهيرة .

**وكان لبيان القيادة العامة للقوات المسلحة الذى قام باذاعته فى الساعة السابعة والنصف من صباح يوم ٢٣ يوليو البكباشى انور السادات عن طريق اذاعة القاهرة تاثيرا عظيما من جموع الشعب المصرى الذى تحركت فيه ارادة الثورة فتفجرت طاقات التغيير الكامنة فى ذاته .**

« اجتازت مصر فترة عصيبة من تاريخها الاخير من الرشوة والفساد وعدم استقرار الحكم وقد كان لكل هذه العوامل تاثير كبير على الجيش والشعب وتسبب المرتشون والمغرضون فى هزيمتنا فى حرب فلسطين . واما فترة ما بعد الحرب فقد تضافرت فيها عوامل الفساد وتآمر الخونه على الجيش وتولى امره ، اما جاهل او فاسد حتى تصبح مصر بلا جيش يحميها .

وعلى ذلك فقد قمنا بتطهير انفسنا وتولى امرنا فى داخل الجيش رجال نثق فى قدرتهم وفى خلقهم وفى وطنيتهم ولابد ان مصر كلها ستتلقى هذا الخبر بالابتهاج والترحيب .

اما من راينا اعتقالهم من رجال الجيش السابقين فهؤلاء لن ينالهم ضرر وسيطلق سراحهم فى الوقت المناسب وانى أؤكد للشعب المصرى ان الجيش اليوم كله اصبح يعمل لصالح الوطن فى ظل الدستور مجردا من اية غاية وانتهز هذه الفرصة فاطلب من الشعب الا يسمح لاحد من الخونه بان يلجأ لاعمال التخريب او العنف لان هذا ليس فى صالح مصر . وان أى عمل من هذا القبيل سيقابل بشدة لم يسبق لها مثيل ، وسيلقى جزاء الخائن فى الحال وسيقوم



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجيش بواجبه هذا متعاونا مع البوليس ؟ وانى أطمئن اخواننا الاجانب على مصالحهم وارواحهم واموالهم ، ويعتبر الجيش نفسه مسئولا عنهم ، والله ولى التوفيق » .

وبدأ الجيش بعد استيلائه على السلطة فى القضاء على التحالف البغيض للحلف غير المقدس ضد الشعب المتمثل فى الاقطاع الذى يتحكم فى مساحات شاسعة من الاراضى الزراعية ويستبد بمن عليها ، والمال تحتكره قلة توجهه لخدمة مصالحها ، وبينهما — الاقطاعيين والرأسماليين — يقوم تحالف طبيعى مع الاستعمار وعلى قمة هذا التحالف تجلس أسرة دخيلة على عرش مصر ، تعاونها احزاب فاشلة تركت مقاليد السلطة السياسية والاقتصادية فى يد خونة يصرفونها كما يشاءون ، ويحكمون بالمصلحة والهوى والخضوع

**وراحت المبادىء الستة تتحرك على ارض الواقع المصرى بالتجربة والممارسة وتتجه بالوضوح الفكرى ترسم معالم المجتمع الجديد وتوضح ملامحه وتفتح الطريق امام الثورة التقدمية لتحقيق اهدافها الانسانية والقومية الواسعة .**

وبذلك بدات الثورة العملية التمهيدية للتغيير الثورى الاجتماعى واستطاع الشعب بصدقه الثورى وبارادة الثورة العنيدة فيه ان يغير حياته تغييرا اساسيا وعميقا فى كل المجالات . ويرفع كل يوم علما جديدا يكشف السياسة العامة نحو تحقيق الاشتراكية والوحدة العربية الشاملة .

وغير بعيد كان اعداء الثورة ، اعداء الحرية ، يترصدون المسيرة ويتحينون فرصة للانقضاض عليها ووأدها فى مهدها واطفاء تلك الجذوة المشتعلة التى اضاءت امام الشعوب المغلوبة على امرها طريق الحرية والاستقلال وسدت فى نفس الوقت كل طريق امام قوى الاستعمار والاستغلال

وتتابعت المراحل الثورية وظل المشعل وضاءا يزداد نوره كل يوم اشراقا ووهجا رغم المؤامرات ورغم التحديات .

**ولعلنا نذكر ذلك البناء الضخم العظيم الذى يقف هناك عند خط الجنوب بعرض النيل وقد اكتمل بناؤه ، وبجواره محطة الكهرباء العملاقة يرمزان الى اضخم بناء فى القرن العشرين والى النور والتقدم والرفاهية نذكره لنعود بالذاكرة الى ذلك الامس القريب من عام ١٩٥٦ يوم العدوان الثلاثى على ارضنا ، الم يكن الدافع اليه هو تصميمنا على هذا البناء العظيم تنمية لانتاجنا الزراعى والصناعى . وتخطيا لعقبة رقعة الارض الزراعية المحدودة وحتى لا تضيع قطرة ماء واحدة نستغلها فى التوسع الزراعى افقيا ورأسيا بالاضافة الى توفير طاقة كهربية هائلة نستغلها فى التصنيع ونضىء بها قرانا التى رزحت تحت الظلام قرون عدة .**

وقفت القوة الاستعمارية تثير الاعتراضات امام تمويل المشروع وتضع الشروط التى تكفل اعادة نفوذها للمنطقة من جديد ورفض مصر ذلك .

وفجأة اعلن البنك الدولى سحب عرض التمويل بعد ان اعلنت بريطانيا وامريكا تخليهما عن المساهمة فيه ، وردت مصر بضربة قوية بعد اسبوع واحد . اعلن تأميم قناة السويس ثم كان العدوان الثلاثى على مصر .

وفى عام ١٩٦١ بدأ الوجه الاشتراكى للثورة يشرق قسماته لم يكن هناك طريق غيره لتحقيق الكفاية والعدل بغير حدود ، ولتحقيق ديموقراطية اجتماعية وسياسية بغير قيد وتحقيق مجتمع تتكافأ فيه الفرص بين الافراد وتزول الفوارق بينهم . انه طريق الاشتراكية النابعة من ارادتنا المتمشية مع طبيعتنا الموافقة لقيمنا الدينية والروحية .

وبينما حركة التحرر العربى تنمو وتزدهر وتحقق انتصارات باهرة .

وبينما المصالح الاقتصادية الدول الرأسمالية تتضخم فى المنطقة ، ويشكل فقدانها خطرا هائلا على اقتصادياتها لا سيما والمنطقة لاتزال تحتفظ باهميتها الاستراتيجية .

وبينما الحلم الصهيونى يبدو بعيد التحقيق ، والمؤسسة العسكرية الاسرائيلية قد فلت من يدها زمام الامور ، فالهجرة تتزايد الى الخارج باعداد كبيرة ، وميزان المدفوعات تشير الى هبوط شديد ، خصوصا بعد انتهاء اخر دفعة من التعويضات الالمانية

بين كل هذه الاسباب المتناقضة ، بين طرفى الصراع ، وقع عدوان يونيو سنة ١٩٦٧ حققت فيه اسرائيل نصرا خاطفا .

ولكن الشعب المصرى لم يستكن ولم يرض بالهزيمة ، وانما اندفع يومى ٩ ، ١٠ يونيو يبعث الثورة من جديد ويجدد شبابها ، وبينما مصر تعيش فى ظلام الغارات الجوية .. وآلام الهزيمة المرة التى فاقت احلام العدو خرجت شعوب الامة العربية كلها ترفض منطق الهزيمة وتصر على وجود القائد والزعيم فى موقعه يقود الثورة مع استعدادها لبذل كل التضحيات من أجل ارادة الصمود والنضال حتى تحقيق النصر . فكان ذلك الهاما لا يخيب وضوءا لا يخبو امام طريق المستقبل واستمرار الثورة .

وشهدت الشهور القليلة تحولات هائلة فاقت كل التقديرات واعيد بناء القوات المسلحة تسليحا وتدريبا ، وتحقق الصمود الاقتصادى وازداد التحرك السياسى على مستوى العالم كله كما تم تصفية مراكز القوى باجراء تغييرات واسعة فى كثير من مواقع القيادة تطبيقا للمبدأ المعلن بالطهارة الثورية والنقاء الثورى ووضع الرجل المناسب فى المكان المناسب ، كما اعيد بناء التنظيم السياسى من القاعدة الى القمة تأكيدا لمبدأ الديموقراطية وتدعيما لصمود الجبهة الداخلية .

الاولى — المعركة والاستعداد لها وحشد كل القوى العسكرية والوطنية والعربية حكوميا وشعبيا

الثانية — تحقيق سيطرة الشعب بطريق الديموقراطية على العمل الوطنى وقيادته وتوجيهه بخلق سلطة تحالف قوى الشعب العاملة .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ورفض الشعب الهزيمة وسلك الى النصر كل الطرق المؤديه اليه .

**وجاء يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٧١ يوم الاجل المحتوم ولم يستطع الشعب الا التسليم بالقضاء استشهد عبد الناصر فى ميدان العروبة بعد ان اعطى لامته آخر قطرة من دمه ، آخر نبضة من قلبه ، آخر خلجة من احاسيسه ، وتلقف الشعب المصرى العلم من عبد الناصر ليسلمه الى خليفته من بعده لرفيق نضاله وصديق عمره انور السادات ، يقود المسيرة على طريقه لتحقيق نفس الاهداف تحت نفس الاعلام .**

وتتابعت الاحداث وانور السادات يقود بلاده محققا انتصارات عظيمه فى كل الاتجاهات عربيا وعالميا وامامه منطلق واحد يضعه نصب عينيه ويتصرف على اساسه وهو المعركة والمعركة وحدها وبدات بشائر الامل الكبير امل الوحدة العربية الشاملة ممثلا فى نواة دولة الاتحاد بين سوريا وليبيا ومصر ، مع الاحتفاظ بالسودان بمكان مؤسس .

ولكن المفاجأة التى اذهلتنا جميعا اذ عادت مراكز القوى تمارس الاعيبها من جديد وتحيك المؤامرات الدنيئه ضد اعز امانى العرب وتظهر ما اخفت ،ولكن الله تعالى لم يتركهم سدى فى ضلالهم يعمهون أو هملا يتخبطون على غير هدى فكشف مؤامراتهم وفضحهم .

وهب الشعب من جديد يسقط تلك النماذج التى فرضت لنفسها حق الوصاية عليه على ثورته ومبادئه ووقفت تتحدث باسمة بلغة لا يعرفها ولا يفهمها .

وكانت حركة التصحيح الرائعة التى قام بها شعبنا يوم ١٥ مايو على طريق ثورة يوليو واستمرارا لها .

واليوم يجتمع المؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى العربى بعد اعادة انتخابه من القاعدة الى القمة بطريق الانتخاب الحر المباشر .

واليوم يقف الرئيس انور السادات على رأس الشعب المصرى يقوده على طريق عبد الناصر ليحقق امانيه القومية والانسانية الواسعة .


الاسرة السعيدة فى بنك بورسعيد .. تدفع بتوقيعها

فأينما وجدت يمكنك أن تدفع بشيكات بنك بورسعيد . هذه احدى مزايا الحساب الجارى فى بنك بورسعيد الى جانب مزايا أخرى عديدة منها :

- يمكن تحويل المرتب الى الحساب الجارى والسحب منه بشيكات فلا تتعرض للشك فى زحام الواحد
- يمكن اعطاء الأمر الى البنك فيقوم بتنفيذ جميع الالتزامات الدورية خصما من الحساب
- يمكن اعطاء توكيل الى الزوجة باجراء بسيط فتستطيع أن تدفع مشترياتها بشيكات على ذات الحساب .

بنك بورسعيد

خدماتنا تصل إلى كافة فئات الشعب





جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# صوت الحق

الشاعر: أحمد عثمان المراغي

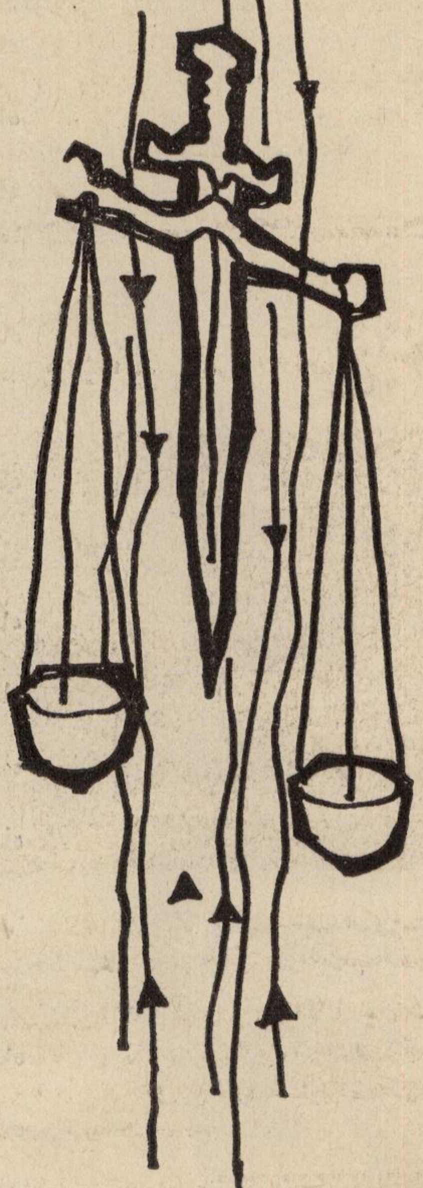

مع الطير بين غصون الشجر
مع الماء يعكس ضوء القمر
مع الصادقين من الاوفياء
اغنى هنا اغنيات القدر
اغنى لمشرق نور الحقوق
يطل علينا باجلى صور
ويبدو على هام ظل الحمى
جميلا يشد عيون البشر
ويضحك للزهر فى روضه
فينشر ريحا نديا عطر
ويدخل فى كل بيت ودرب
ويترك فى كل شبر .... اثر
فهذا هو النور فى مصر لاح
وهذى غصون المنى تزدهر
فقل للنفوس التى أرهقت
وضاقت بكل صنوف الكدر
وقل للعيون التى أطمست
وظلت تعايش كل ضجر
وقل للاعزاء فى كل دار
هنيئا فأن القضاء انتصر
وان الحقوق علا شأنها
وداست على كل ليل عكر
ومرت على شاطىء الكادحين
تضم الشتات لركب الظفر
فهيا الى قلعة الصامدين
وموكبنا الحر والمستقر
اخى : قد صبرنا وجاء الخلاص
وبتنا على الامل المنتظر
وكبر أنا جميعاً سواء
وانا سنحمى لنا كل شبر
سنرفع راياتنا للعلا
وليس لغير العلا من مفر


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# فوائد الذكر

فضيلة الشيخ محمد خليل الخطيب

يا فوز من ذكر الاله اذا غدا
يثنى عليه الخير من أنشاه
فى نفسه ان كان فيها ذكره
ولدى ملائكة اذا أبداه
وبه يباهيهم ويرفع قدره
فيهم ويحمده فيا بشراه
ويحفه منه القبول وان دعا
أحدا لعز جنابه لباه
واذا عدا عاد عليه فانه
يسعى بشؤم اذاه فى مرداه
كم رحمة بالذكر وافته وكم
بالذكر قد دفع الذى يخشاه
وتكشفت حجب الغيوب وأخلصت
فتخلصت مما يشوب نواه
وغدت به مرضى القلوب صحيحة
ورمى بوسواس وما القاه
لا شىء مثل الذكر يذهب رانها
والفتح بالاذكار ما أدناه
وبذكره يفنى فلو غشيته
بالسيف لم يشعر به يغشاه
وجرى به مجرى الدماء فلو جرى
دمه تكيف ذكره بدماه
وبه متانة جسمه وفؤاده
وبه نضارة وجهه وبهاه
وبه محبة ربه وعباده
وبه ملائكة العلا تغشاه
وبه بناء قصوره فى جنة
وبناعم الحور الحسان بناه
وبه غراس رياضها ونماؤه
وبه تمتعه وكل هناه
وبه زوال غمومه وهمومه
وبه سرور فؤاده ورضاه
وبه مهابته وفسحة رزقه
وبه مراقبة الذى أنشاه
وبه انابته وهيبته له
وبه حياة فؤاده وجلاه
وبه غذاه وسد خلة فقره
وذهاب قسوته به وشقاه
وبه مقامات الولاية كلها
وبه يذكر عند جم بلاه



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبه الفناء عن النوافل كلها
ان كان من يعنى به والاه
وبه يجاب دعاؤه ويسد ما
بين الشغوف به وبين لظاه
وبه الامان من النفاق كما به
مولاه لا ينسى به مولاه
وهو الذى شرعت له طاعاته
واجل ما شكرت به نعماه
واجل ما جلب الرخاء به وما
دفعت به عن بائس بأساه
كم يسرت بالذكر معسرة وكم
أدى بيسر ما يشق فتاه
يسر عن الطاعات وهو أجلها
مددا وفوق جزائهن جزاه
وهو الذى جمع المفرق والذى
شت المجمع فيه من أعداه
والذكر ذكر الذاكرين وحيثما
كانوا ففى أسراره وسناه
ما قرب الاخرى وبعد هذه
الا تذكره فما أسناه
ورياض جنات مجالسه وكم
غفر الاله لمن بها أخطاه
كم جالس الاملاك من فيها وكم
صلت عليه كذاك صلى الله
الله اكبر حين يدخل ضاحكا
جناته مستبشرا بلقاه
هذا — وكم للذكر من اثر سما
فوق الكلام فما استطاع اداه
ان قيل من اهنا الورى عيشا فقل
من هام بالاذكارهم اهناه
اين الملوك وعزهم من عزه
بل من نعيم فؤاده وصفاه ؟
ملك بلا ملك يدبر أمره
بل أمره لمليكه القاه
انى يساويه مدبر غيره
وبه يلاقى كل ما عناه ؟
ولربما حدث الذى من أجله
لم تكتحل بمنامها عيناه
ولطالما ينسى مصالح نفسه
اذ فيه قد نسى الذى سواه


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# القرن السابع الهجرى

لقد كان القرن السابع الهجرى الاول بحق واسطة العقد بين القرون الاربعة عشر الهجرية بل هو التاج المنير على جبين العصر الاسلامى بما اختص به من فيوضات ربانية عظمى وأنوار نبوية باهرة تجلى مظهرها فى حياة الائمة الكبار والاقطاب العظام الاولياء الافذاذ الذين وهبهم رب العباد لهذا القرن رحمة منه وفضلا ..

وكيف لا يفخر ويتيه هذا القرن السابع الهجرى وقد تشرفت سماؤه بشموس الحقيقة واقمارها وفى مقدمتهم القطب النبوى الكبير سيدى احمد البدوى أمير الاولياء وسلطانهم وكذلك القطب العظيم والشيخ العلامة سيدى ابراهيم الدسوقى وكذلك الامام الجليل سيدى أبى العباس المرسى واستاذه قطب الغوث سيدى أبى الحسن الشاذلى . والشيخ العارف بالله سيدى يوسف ابى الحجاج الاقصرى ثم الشيخ الاكبر وسلطان العارفين سيدى محيى الدين بن العربى ..

هذا بجانب عشرات أخرى من الاولياء والعلماء العاملين فى ذلك القرن ولقد تجلت حكمة الله العلى القدير فى بعث هذه الكوكبة من الاقطاب والاولياء ليجددوا الايمان فى قلوب المسلمين ويربوا المريدين والابطال على أسس الاسلام الحنيف من التضحية والفداء دفاعا عن الوطن والدين . وكان سبيلهم فى ذلك عقد المجالس والندوات للعلم والتفسير والارشاد والتلقين . وأخذ العهود لنشر الطرق الصوفية . متنقلين لذلك بين البلاد والاقطار الاسلامية . كما ألفوا الكتب القيمة الفريدة فى الفقه والتوحيد والتفسير والمقامات الالهية والمعارج الصوفية ..

وبذلك هيئوا الامة الاسلامية لملاقاة خطرين جسيمين تعرضت لهما فى ذلك القرن الاول من جهة الشرق بغزو المغول « التتار » وقد دخلوا فعلا العراق وخربوا بغداد سنة ٦٥٦ هـ والثانى غزو جيوش الصليبيين بقيادة ملوك أوربا على الشام ومصر . واحتلال بيت المقدس .

ويصف لنا الاستاذ ـ احمد عز الدين خلف الله فى كتابه « من قادة الفكر الاسلامى » وهو الكتاب الخامس والاربعون للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى صفحة ٢٩٠ عن القرن السابع الهجرى « فمن الناحية السياسية سادت نظرية الحكم المطلق وبذا ابتعد الحكام المسلمون عن عمد عن النظام العملى للدولة فى الاسلام بتحويلهم الحكم الى سلطان استبدادى بحيث يصبح الحاكم هو الدولة والدولة هى الحاكم كذلك اشتد التناطح على مراكز القوة الى درجة فاقت حدود التصور وهذا الصراع ثمرة طبيعية لنظام الحكم فلو كان الحكم تكليف وواجبات لكان هروب الانسان منه أكثر من طلبه له . اما وانه غنم لا غرم فيه وكسب وجاه وسيطرة فلا غرو اذا كان التسابق عليه كالتسابق على الكراسى الموسيقية وياويل المصلحة العامة وياويل الرعية » .

وكأن التاريخ يعيد نفسه الان فى مصر بالنسبة لمراكز القوة ولكن الله سلم فقد ألهم قائدنا وزعيمنا السيد انور السادات رئيس الجمهورية القضاء على مراكز القوة بسرعة ادهشت العالم أجمع لان الله اراد ان ينقذ البلاد فى ظرفها الحرج من هذا الفساد الداخلى ويتخذ من هذه المحنة نقطة للانطلاق والتغيير والاصلاح « **وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى** » فعلى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# ...أول والثانى

الأستاذ احمد الجبالى

بركة الله حتى يتم النصر « وكفى بربك هاديا ونصيرا » .

وفى القرن السابع الهجرى حارب المسلمون اعداءهم بكل بسالة واقدام وشارك هؤلاء الاقطاب والاولياء بانفسهم وبارواحهم ومريديهم واتباعهم فى تلك المعارك الضارية حتى تم النصر للمسلمين على المغول فى موقعة عين جالوت سنة ٦٥٨ هـ بقيادة السلطان الملك المظفر « قطز » ولولا ذلك لاحتلوا الشام ثم زحفوا على مصر ولكنهم انحصروا فى العراق وظلوا بها حتى اواخر القرن السابع الهجرى واعتنق رئيسهم الاسلام .

وكذلك انتصر المسلمون على الصليبيين فى موقعة « عكا » سنة ٦٩٣ هـ بقيادة السلطان الملك الاشرف خليل بن قلاوون .

وبهذا نجت الامة الاسلامية من خطر المغول والصليبيين فى ذلك القرن بعد جهاد مرير ونضال شديد وبفضل جنود الرحمن الذين امتلأت قلوبهم بنور الايمان والتضحية وآثروا الاستشهاد فى سبيل الدين واعلاء كلمة الحق بما غرسه فى قلوبهم اولئك السادة الاولياء وأعدوهم من قبل لذلك الواجب المقدس وهو الجهاد فى سبيل الله .

وجدير بالذكر فى هذا المقام أن ننوه بنبذة قصيرة عن كل من هؤلاء السادة العظام الذين كان يزهو بهم القرن السابع الهجرى الاول وهم :

اولا سيدى القطب النبوى الشريف احمد البدوى : وهو حسينى النسب ويطلق عليه ايضا باب المصطفى عليه الصلاة والسلام » وهى وظيفة باطنية سامية ينفرد بها رضوان الله عليه قربا من النبى عليه الصلاة والسلام وكذلك يقول عنه الشيخ احمد احمد شهاب الدين فى الرسائل البرزخية انه « أمير الاولياء وسلطانهم » وقد منح هذه الدرجة العليا بالاجماع لعلو مقامه ورفيع شأنه وكانت هذه الدرجة من قبل من خصائص سيدنا الصدر الاعظم على بن أبى طالب امير امراء أهل الدولة وكرم الله وجهه وقد ولد سيدى احمد البدوى فى مدينة « فاس » بالمغرب سنة ٥٩٦ هـ ثم رحل مع اسرته الى الحجاز سنة ٦٠٣ هـ ، ومكث بها حوالى ٣٢ سنة ، درس فى خلالها العلوم الدينية والصوفية ، ثم أخذ نفسه بالعبادة الشديدة والرياضة الروحية القاسية والعزلة عن الناس حتى فتح الله عليه وامتلاء قلبه بنور ربه ثم رحل الى العراق لزيارة قبور اجداده وقبرى الرفاعى والجيلانى ثم ذهب الى شمال العراق لتأديب « فاطمة بنت برى » التى كانت تفتن السالكين بجمالها ، وتسلبهم عطاءهم ، فتابت على يديه . وعرضت نفسها عليه ليتزوجها فرفض . ثم رجع الى الحجاز ومنها رحل الى مصر سنة ٦٣٥ هـ واستقر « بطنتدا » طنطا وبقى بها اربعين عاما يؤدى رسالته فى هداية الناس والوعظ والارشاد والتفسير وذاع صيته واصبح اتباعه ومريدوه بالالاف والملايين فى جميع القرى والامصار . والف مجموعة من الكتب الدينية ويعتبر « البدوى » بحق جامعة تخرج الاولياء والعارفين والصالحين وانتشرت طريقته الاحمدية التى تفرع منها ستة عشر طريقة منها الشناوية والبيومية والسطوحية والخليلية والمرازقة وغيرها ولا زالت الى وقتنا هذا اكثر الطرق الصوفية انتشارا » .

والسيد البدوى علم مشهور فى جميع البلاد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسلامية فى العالم وله اتباع وخلفاء ونواب فيها يبلغ عددهم سبعة عشر نائبا ..

وانتقل السيد البدوى الى حياته البرزخية سنة ٦٧٥ هـ عن تسعة وسبعين عاما ولم يتزوج قط ودفن بطنطا وقبره مشهور ومزار لجميع الطوائف الاسلامية والسيد البدوى يفتخر بعطاء الله له اذ يقول « وعزة ربى سواقى تدور على المحيط لو نفذ ماء سواقى الدنيا ما نفذ ماء سواقى » وهو يقصد بأن أسراره وأنواره وعلومه يستمدها من بحر علم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

**ثانيا : سيدى ابراهيم الدسوقى :** هو القطب الكبير الشريف النسب لمولانا الحسين رضى الله عنه وهو صاحب المحاضرات القدسية والعلوم والاسرار العرفانية ذو الباع الطويل والتصريف النافذ واليد البيضاء فى أحكام الولاية وكان يتكلم بجميع اللغات ويعرف لغة الوحوش والطيور . وكان له المقام العالى فى قلوب العلماء والملوك والمهابة فى الصدور وأنطقه الله بالمغيبات وأظهر على يديه العجائب وصومه فى المهد هذه ترجمته فى كتاب الشعرانى وغيره ..

ولقد ولد رضى الله عنه بدسوق وعاش بها حياته القصيرة المباركة وقدرها ثلاثة واربعون عاما فقط ثم انتقل الى حياته البرزخية سنة ٦٧٦ هـ بعد انتقال صديقه وحبيبه السيد البدوى بعام واحد ومن عجب ان يكون مثله لم يتزوج قط ..

وكانت رسالة كل منهما هداية الناس وتربية المريدين والسالكين وكذلك انتشرت طريقته البرهامية الدسوقية فى القطر المصرى والسودان وقد الف سيدى الدسوقى بعض الكتب الدينية واهمها كتابا الحقائق والجوهرة .

ومن كلامه رضى الله عنه فى التصوف « ان الله يحب من عباده اخوفهم منه وأطهرهم قلبا وفرجا ولسانا وأعفهم واكرمهم واكثرهم ذكرا واوسعهم صدرا .. وان طريقتنا هذه طريق تحقيق وتصديق وجهد وعمل وطهارة ومن خالف ذلك رفضته الطريق .

**ثالثا :سيدى ابى الحسن الشاذلى :** هو من أكابر العلماء وأهل الكشف العارفين والقطب الغوث الجامع فى وقته وحجة الصوفية وكان رحمه الله ضريرا . ولد بقرية « شاذلة » « بتونس » ثم رحل الى مصر سنة ٦٤٢ هـ هو واتباعه من مريدى الطريقة الشاذلية وكان بينهم تلميذه السيد أبى العباس المرسى ، وظل أبو الحسن الشاذلى فى مصر متنقلا بين القاهرة والاسكندرية والقرى والمدن معلما ومرشدا ويربى اتباعه على طريقته الصوفية الخاصة نحو اربعة عشر عاما الى ان انتقل الى رحمة الله سنة ٦٥٦ هـ عن ٦٣ عاما وهو فى طريقه للحج ودفن فى الصحراء الشرقية بين قنا والبحر الاحمر .

ومن كلامه رضى الله عنه « ارجع عن منازعة ربك تكن موحدا واعمل باركان الشرع تكن سنيا واجمع بينهما تكن محققا » .

**رابعا : سيدى الشيخ ابى العباس المرسى :** هو الامام العالم والفقيه المتحقق تلميذ ابى الحسن الشاذلى وخليفته من بعده فقام برئاسة الطريقة الشاذلية والقطبانية من بعده خير قيام . وقد ولد بمدينة « مرسيه » بالاندلس وحفظ القرآن ودرس العلوم الدينية ثم عزم والده على تأدية فريضة الحج فركب مع والديه واخيه سفينة فى البحر الابيض المتوسط ولكنها غرقت امام تونس وغرق والداه ونجى هو واخوه واستقر بتونس وقابل فيها شيخه واستاذه ابى الحسن الشاذلى سنة ٦٤٠ هـ .

وحضر معه الى مصر سنة ٦٤٢ هـ ولازم شيخه يتعلم منه ويتلقى عنه من الفيوضات الربانية حتى اذا انتقل شيخه الى رحمة الله واوصى بان يكون ابو العباس هو الخليفة من بعده فقام باداء رسالته على نفس النهج والمبادىء التى أعلنها شيخه من قبل معلما ومرشدا ويقوم الاخلاق ويربى رجالا مؤمنين صالحين ليسهموا فى الحروب الصليبية وقتال المغول دفاعا عن الاسلام والوطن العربى .

ولقد تزوج ابو العباس من كريمة شيخه ابى الحسن الشاذلى وانجب منها ولدين وبنتا زوجها من تلميذه ياقوت العرشى . ولقد كان ابو العباس يحب من الملبس النظيف ومن المأكل الطيب الشهى وكان ينكر على الصوفية لبس المرقعات ولقد كان الامام ابو العباس مثل شيخه لم يضع كتبا وكان يقول رحمه الله كتبى أصحابى . ولكنه ظل منارا للعلم والهدى والنور لمدة اربعة واربعين عاما فى مصر حتى وافاه الأجل سنة ٦٨٦ هـ عن سبعين عاما ودفن بالاسكندرية وقبره فى مسجده من معالم المدينة . ويقصده المسلمون للتبرك ومن اقواله التى تدل على مقامه العالى فى التصوف « لو علمت علماء العراق والشام ما تحت هذه الشعيرات وأمسك على لحيته لاتوها ولو حبوا على وجوههم » . كذلك قال « والله ما نطالع كلام أهل الطريق الا لنرى فضل الله تعالى علينا » . وكذلك قال : « شاركنا الفقهاء فيما هم فيه ولم يشاركونا فيما نحن فيه » .

وكذلك قال : « اذا كمل الرجل نطق بجميع اللغات وعرف جميع الالسن الهاما من الله عز وجل » وكذلك قال : « لى الان اربعون سنة ما حجبت عن الله طرفة عين » .

**خامسا : سيدى الشيخ يوسف ابى الحجاج الاقصرى :** هو سيدى يوسف بن عبد الرحيم الشريف المنتسب لمولانا الحسين رضى الله عنه . ولد فى بغداد سنة ٥٥٢ هـ من أبوين صالحين وحفظ القرآن فى صغره ثم درس العلوم الدينية والفقه والتصوف على علماء بغداد وكان يتكسب رزقه من غزل ونسج الصوف ثم رحل الى مكة والمدينة ليتزود بالعلوم والمعارف واجتهد فى التعبد والتصوف حتى فتح الله عليه فتحا مبينا واشرق قلبه بنور المعرفة ثم رحل من


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مكة الى مصر سنة ٥٩٠ هـ واستقر به المقام فى مدينة الاقصر بصعيد مصر . وكانت معقلا للمسيحية ومركزا للتبشير فاحال ابو الحجاج الاقصر مركزا للاشعاع الاسلامى والهدى والايمان حتى ان راعية الكنيسة بالاقصر وكان اسمها « تريزة بنت القيصر » اسلمت على يدى ابى الحجاج واسلم معها كثير من المسيحيين مما كان له دوى هائل فى الاوساط الدينية العالمية .. وكان سيدى ابو الحجاج يتنقل بين قرى الصعيد مرشدا ومعلما وهاديا للطريق المستقيم والتف حوله جمع كثير وتاب على يديه كثير من المنحرفين وظل اتباعه من بعده الى يومنا هذا ملتفين حول ذريته من أولاده وأحفاده يتبركون بهم ويأخذون عليهم العهد للطريق الصوفى ومكث الشيخ ابو الحجاج فى مصر نحو خمسين عاما قطب زمانه الفرد حتى انتقل الى رحمة الله سنة ٦٤٢ هـ ودفن فى قبره الرابض على معبد آمون .

**سادسا : سيدى محيى الدين بن العربى** هو الشيخ الاكبر والامام الاعظم وفيلسوف الاسلام الاوحد والقطب الغوث الجامع قمة العلماء فى العلوم والمعارف الشرعية والحقيقية .. بل هو الجبل الشامخ الذى لا يرقى اليه أحد من العلماء .. كيف لا وهو الذى الف اكثر من اربعمائه كتاب فى جميع العلوم الدينية والفلسفية والصوفية وعلوم الحياة المختلفة فلم يضارعه احد فى العالم فى هذا العدد الضخم من المؤلفات ..

تبارك الله الذى وهبه هذا العقل الراجح وأمده بهذه العلوم اللدنية والاسرار الباطنية الباهرة وفى مقدمة كتبه « الفتوحات المكية » « وترجمان العشاق » وغيرها من الكنوز العلمية العظيمة التى ظلت وستظل على مدى الدهر المنهل العذب لجميع العلماء والمرجع الضخم لكل الفلاسفة والمتحققين وقد ولد سيدى محيى الدين بن العربى فى مدينة « مرسيه » بالاندلس سنة ٥٦٠ هـ وكان والده عالما صالحا من الاولياء فتعهده من صغره بالقرآن والعلوم الدينية والصوفية فظهر عليه الفتوح الباطنى فى شبابه وهاجر الى المغرب ثم رحل الى مكة المكرمة سنة ٥٩٠ هـ وهناك تمت له الفتوحات الكبرى والاشراقات العظمى وامتلأ قلبه بالفيوضات الربانية ووضع كتبه المعجزة بالرموز الصوفية والحقائق الغيبية التى لا زالت الى الان موضع اجتهاد المحققين ليفكوا رموزها ويفهموا معانيها وتزوج سيدى محيى الدين بن العربى فى مكة وأنجب أبناء ثم رحل الى العراق والشام ومصر وبلاد الروم . وكان فى كل بلد يحل فيه موضع الاجلال والاحترام والتكريم وكعبة القاصدين من العلماء والادباء والفقهاء والفلاسفة ليأخذوا عنه ويستفتوه فى امور دينهم ودنياهم وقد وصفه بعضهم بانه « بحر الحقائق وامام العارفين » .. « وهو حجة الله الظاهرة وآيته الباهرة » .

ثم استقر الشيخ « بدمشق » حتى انتقل الى رحمة الله سنة ٦٣٨ هـ عن ثمانية وسبعين عاما ودفن بها رحمة الله وبركاته عليه بما ادى للعالم الاسلامى من أثر باق على الزمن فى العلوم والمعرفة والاسرار الالهية .

وكما قلنا من قبل ان القرن السابع الهجرى كان يزخر ايضا بجانب هؤلاء الستة الكبار من الاقطاب بمجموعة اخرى من العلماء الاولياء نذكر منهم سيدى عمر بن الفارض والشيخ العالم تقى الدين بن دقيق العيد والشيخ شهاب الدين السهروردى والشيخ ابى الفتح الواسطى والشيخ ابو الحسن الصباغ والمشايخ الشاطبى والقرطبى والمغاورى والقبارى وياقوت العرش والشيخ تاج الدين بن عطاء الله السكندرى . وقد كان لهؤلاء السادة الافاضل والعلماء الافذاذ العاملين وزنهم وأثرهم فى المجالات العلمية والدينية والثقافية والادبية فى ذلك القرن السابع الهجرى الاول .

وأما القرن السابع الهجرى الثانى فهو القرن الذى نعيش فيه وهو القرن الرابع عشر الهجرى وقد تعرض فيه العالم ايضا والدول العربية خاصة لاخطار جسيمة ونذكر على سبيل المثال فقط منها هذه الحوادث ،

١ – وقعت الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤–١٣٣٢ هـ وكذلك الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ – سنة ١٣٦٨ هـ . وراح ضحيتهما ملايين من البشر ودمرت بسببهما مدن وقرى ودول بسبب الصواريخ والمدافع والقنابل الذرية التى كانت تطلق من الطائرات والاساطيل والغواصات والمدمرات .

٢ – كانت اكثر دول افريقيا وآسيا تحت الاستعمار الاوروبى فجاهدت وقاومت حتى تحررت واستقل أغلبها وفى مقدمتها مصر والجزائر والمغرب وتونس وليبيا وسوريا ولبنان والعراق والسودان واليمن الجنوبية والهند والباكستان . ثم قامت ثورة مصر المجيدة سنة ١٩٥٢ سنة ١٣٧٢ هـ تبعها ثورات تحررية تقدمية اخرى فى ليبيا . والجزائر والسودان وسوريا واليمن . ثم تكون اتحاد بين بعض هذه الدول حاليا .

٣ – نشأت مذاهب وعقائد ونظم سياسية واجتماعية واقتصادية فى هذا القرن مثل الشيوعية والاشتراكية والنازية والفاشية والرأس مالية ثم المعسكر الشرقى والغربى ودول عدم الانحياز .

٤ – اغتصبت العصابة الصهيونية ارض فلسطين العربية سنة ١٩٤٨ – ١٣٦٨ هـ . وانشأت عليها اسرائيل بمساندة أمريكا وانجلترا وباقى دول الاستعمار ومنذ ذلك الوقت والدول العربية تحارب اسرائيل وفى سنة ١٩٦٧ . سنة ١٣٨٧ هـ احتلت اسرائيل بعض الاراضى من الدول العربية المجاورة واحتلت ايضا القدس والمسجد الاقصى ..



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٥ ـ أما التقدم العلمى فى هذا العصر فقد بلغ درجة تذهل العقول فقد تم فيه اختراع الراديو والتليفزيون وتفتيت الذرة وصنع الصواريخ وسفن الفضاء التى وصلت للقمر ونزل على سطحه رواد الفضاء واطلقت فى هذه الايام سفن اخرى لتصل الى المريخ بعد ستة شهور . وقد اطلق عليه بحق أنه عصر الفضاء .

٦ ـ ولقد صاحب هذا التقدم العلمى والمدنية الحديثة موجة من الالحاد والاستهتار بالدين والاستخفاف بالاخلاق ونبذ الفضائل وانتشار الرذائل والوجودية واللامعقول واللامبالاة بكل شىء فى هذا العالم المتحضر واعتنق شباب الغرب هذه المبادىء الهدامة التى اشاعت الفوضى والدمار والقتل والفساد وكان شعارهم التخنث والجنس والمخدرات والبطالة ولبس الاثمال وقذارة الاجسام واتخاذ الشوارع والميادين أماكن للتسكع والنوم فيها وقد اطلق عليهم اسم الهيبز تمييزا لانحرافهم وشذوذهم ونسأل الله ان يعصم شباب الشرق من هذا الانحراف المقوت والفساد المدمر للاخلاق والدين والمدنية .

هذه هى اهم الحوادث فى القرن الرابع عشر الهجرى ومن فضل الله على هذه الامة ان وهب لها فى نصفه الاول قطبا كبيرا من أوليائه الافذاذ حيث كان الوقت فى شديد الحاجة لمثل ظهوره ليجدد الايمان وينير الطريق ويهز المجتمع الفاسد بقوة مدده الربانى ونوره النبوى وهو سيدى « الحاج محمد ابى خليل » وقد كان رجلا اميا لا يعرف القراءة والكتابة اى انه كان على الارث المحمدى وكان يتكسب رزقه من تجارة الحبوب بالزقازيق ثم وفقه الله الى الطريقة البيومية التى تنتسب الى سيدى أحمد البدوى وجاهد نفسه بشدة ثم تجرد ومكث فى خلوته سبع سنوات وخرج بعدها منفوحا من ربه تملا قلبه الانوار النبوية فجرت على يديه الكرامات الكثيرة والمكاشفات العديدة فالتف الناس حوله وانتشرت الطريقة « الخليلية » بينهم واصبح اتباعه فى جميع القرى يعدون بالالاف .

ولقد تحقق الشيخ محمد ابى الخليل بالقطبية وتميز عن غيره من الاولياء بميزة حيرت العقول وهى ارتجال الشعر الهاما وفى مختلف انواعه وبفيض متدفق وكذلك تفسير القرآن الكريم تفسيرا لدنيا ادهش العلماء والمفسرين ومن كرامات الشيخ ايضا انه اذا أمر احد اتباعه سواء كان متعلما او اميا ان يقول الشعر او يفسر القرآن انطلق ذلك الشخص يقول الشعر او يفسر القرآن دون توقف حتى اذا ما قال له الشيخ اسكت يتوقف ولا يجد ما يقوله وكان هذا الفيض على المريدين من مدد الشيخ نفسه ولا زالت هذه الخاصية فى بعض اتباعه للان .

ومن امثلة الشعر الذى قاله بعض مريديه ما يأتى :

وعن شيخى أخذت السر غضا
وجلى لى الكنوز الناضرات
ولم أك غير مزمار وشيخى
هو الموحى بتلك المبدعات

وقال آخر :

ومن عجب لأمى عليم
وينفح بالهبات الخالدات
وأنك رحمة ياعم عمت
وظللت الالوف العائذات

وبعد ونحن الان فى السنوات العشر الاخيرة من هذا القرن الهجرى والامة الاسلامية معبأة بالحقد والكراهية ضد اسرائيل وجيوش الدول العربية تقف على اهبة الاستعداد لخوض المعركة الفاصلة مع العدو بعد استنفاذ كل الوسائل السلمية معه وسيخوضها معهم جند الرحمن من الاقطاب والاولياء والشهداء ـ مثلما حاربت الملائكة فى موقعة بدر ـ ليثبتوهم ويلقوا الرعب فى قلوب الاعداء ويضربوا فوق الاعناق وسيفرح المؤمنون بنصر الله ويدخلون المسجد الاقصى مهللين مكبرين بعد أن يطهروا جميع الاراضى المحتلة ان شاء الله ..

وفق الله رئيسنا المحبوب وزعيمنا الصالح السيد انور السادات حامل لواء القيادة للجيوش الاسلامية الرابضة على القناة ورافع راية الاسلام الكبرى القائمة على الايمان والعلم .

نصره الله وأيده ببركة سيدنا رسول الله قائد جيوش الموحدين والصلاة والسلام عليه وعلى آله وصحبه اجمعين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# ثلاث رسائل عسكرية إسلامية

الأستاذ صلاح عزام

فى شهر يوليو يكثر الحديث هنا .. وفى بلاد كثيرة من العالم عن الثورات ..اذنتشاء الظروف أن تقوم فى عديد من الدول ثورات .. وأن يكون ذلك فى شهر يوليو ..

وفى البلاد الاسلامية .. مع الحديث عن الثورات يتوازى حديث آخر له اهميته الكبرى وهو عن الجهاد .. واسترداد الارض واستعادة البيت السليب ..

وللتاريخ الاسلامى تأثرا بتعـاليم الاسـلام قواعد ومفاهيم ى هذه المجالات كلها – وفيها صلاح كل امر .. وحسن التوجيه كل قيادة ..

وتحت يدى وانا اكتب هذه السطور جـانب من هـذه لقواعد .. تتمثل فى الرسائل العسكرية التى كان يتبادلها لخلفاء مع قادة الجهاد فى ميدان القتال .. او يرسلها قواد الى الخلفاء .. وخطبهم فى وداع الجيوش ونصائحهم قواد وما أحوج الامة الاسلامية الى دراسة هذا كله فهى ثائقه .. بل ماأحوجنا الى دراسة هذه الوثائق فى كلياتنا عسكرية .. بعد أن ثبت للدنيا أن قادة الجهاد الاسلامى هم .. الى الان .. وحتى يرث الله الارض ومن عليها أسـاتذة ون الحرب .. واساتذة لكل قادة عسكريين ظهروا فى التاريخ بعد الاسلام ..

.. ولنتابع معا .. بعض هذه النماذج .. الرائدة .. المعلمة ن نختار اكثر من ثلاث منها ..

اولها: .. بعد انتقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. اول الجيوش المجاهدة التى سيرت بقيادة اسامة بن زيد نفاذا ر رسول الله .. وسار الخليفة ابو بكر مودعا للمجاهدين قال فيهم حديثا طويلا .. مذكرا اياهم بدينهم .. وتعاليم هم صلى الله عليه وسلم .. وقال ( لاتخونوا .. ولاتغدروا .. تغلوا .. ولاتمثلوا .. ولاتقتلوا طفلا .. ولاشيخا كبيرا .. امرأة ..ولاتعقروا نخلا وتحرقوه .. ولاتقطعوا شـجرة رة .. ولاتذبحوا شاة ولابقرة ولابعيرا الا للاكل ..

وسوف تمرون باقوام قد فرغوا أنفسهم فى الصوامع فدعوهم فرغوا انفسهم له ..

وسوف تقدمون على قوم فحصوا اوساط رؤوسهم وتركـوا ها مثل العصائب فاخفقوهم بالسيف خفقا ..

.. اندفعوا باسم الله ..

وثانيتها .. ومرة أخرى .. وعندما يذهب يزيد بن أبى سفيان قائد جند المسلمين الى بلاد الشام للقاء الخليفة الاول ... يسأله الرأى والتوجيه فيقول له ابو بكر رضى الله عنه ( انى قد وليتك لابلوك وأجربك فان أحسنت رددتك الى عملك وزدتك وان اسات عزلتك .. فعليك بتقوى الله فانه يرى من باطنك مثل الذى يرى من ظاهرك . وان أولى الناس بالله أشدهم توليا ه واقرب الناس من الله اشدهم تقربا اليه بعمله .

وقد وليتك عمل خالد – بن سعيد – فاياك وعيبة الجاهلية فان الله يبغضها ويبغض أهلهـــا . واذا قدمت على جنـدك فاحسن صحبتهم وابدأهم بالخير وعدهم اياه .. واذا وعظتهم فاوجز فان كثير الكلام ينسى بعضه بعضا . واصلح نفسـك يصلح لك الناس . وصل الصلوات لأوقاتها باتمام ركوعهـا وسجودها والتخشع فيها .

واذا قدم عليك رسل عدوك فأكرمهم . واقلل لبثهـم حتى يخرجوا من عسكرك وهم جاهلون به . ولا ترينهم فيروا خللك ويعلموا علمك . وانزلهم فى ثروة عسكرك . وامنع من قبلك من محادثتهم . وكن أنت المتولى لكلامهم . ولا تجعـل سرك علانيتك فيختلط أمرك . واذا استشرت فأصدق الحديث تصدق المشورة . ولا تخزن عن المشير خبرك فتؤتى من قبل نفسك .

واسمر بالليل فى أصحابك .. تأتك الاخبار وتنكشف عندك الاستار .

وأكثر حرسك وبددهم فى عسكرك . وأكثر مفاجاتهم فى محارسهم بغير علم منهم بك فمن وجدته غفل عن حرسه فأحسن أدبه وعاقبه فى غير افراط . وأعقب بينهم بالليل واجعل النوبة الاولى اطول من الاخيرة فانها أيسرهما لقربها من النهار .

ولا تخفف عن عقوبة المستحق . ولا تلجن فيهـا ولا تسرع اليها ولاتخذلها مدفعا .

ولاتغفل عن اهل عسكرك فتفسده ولاتجسس عليهم فتفضحهم ولاتكشف الناس عن اسرارهم . واكتف بعلانيتهم . ولاتجالس العابثين وجالس أهل الصدق والوفاء .

واصدق اللقاء . ولاتجبن فيجبن الناس .

واجتنب الغلول فانه يقرب الفقر ويدفع النصر .

وستجدون أقواما حبسوا أنفسهم فى الصوامع فدعوهم وما حبسوا انفسهم له ..

● وثالث الرسائل التى نختارها لتكتمل صورة فن القيادة .. والجهاد .. رد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على ابى عبيدة عندما ارسل اليه مستأذنا فى عدم الاقامة بأنطاكية خوف طيب هوائها .. والرغبة التى اعتملت عند بعض الجنود فى الزواج بأجنبيات ..

وقال .. ( بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله عمر بن الخطاب الى ابى عبيدة بن الجراح ..

سلام عليك . فانى احمد الله الذى لا اله الا هو واصلى على نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأشكره مليا على ماوهب من النصر للمسلمين وجعل العاقبة للمتقين ولم يزل معينا لطيفا ..

واما قولك انك لم تقم بانطاكية لطيب هوائها فالله عز وجل لم يحرم الطيبات على المتقين الذين يعملون الصالحات فقال تعالى فى كتابه العزيز « يايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم » .

وكان يجب عليك أن تريح المسلمين من تعبهم وتدعهم يرغدون فى مطعمهم ويريحون الابدان النصبة فى قتال من كفر بالله .

وأما قولك انك تنتظر أمرى الذى آمرك به أن تدخل الدروب خلف العدو فأنت الشاهد وأنا الغائب . والشاهد يرى مالايرى الغائب وأنت بحضرة عدوك وعيونك يأتونك بالاخبار فان رأيت الدخول الى الدروب صوابا فابعث اليهم السرايا وادخل معهم بلادهم وضيق عليهم مسالكهم وان طلبوا منك الصلح فصالحهم .

وأما قولك أن العرب أبصرت نساء الروم فأرادوا التزويج فمن اراد ذلك فدعه ان لم يكن له فى الحجاز أهل . ومن أراد أن يشترى الا ماء فدعه فذلك لفروجهم .

والسلام عليك وعلى جميع من معك من المسلمين ورحمـــة اللـــه وبركاته .

● ● ●

هذه نماذج من علوم عسكرية تضمنتها خطب ورسائل الاوائل تلاميذ المدرسة المحمدية .. ويوم كانوا يعملون بها .. كان نصر اللـــه معهم .. فى كل وقت .. وكـل مكـــان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

## بقية مقال « الصبر والايمان »

من اوسع ابوابه ، فتولى الاشراف على خزائن الارض ، وحظى بصحبة اخيه بنيامين بعد شوق وحنين ، وجاء اليه اخوته يطلبون بره ، ويأملون خيره ، وهم لا يعرفون أنه يوسف ، فقال لهم : « هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه اذ أنتم جاهلون . قالوا أئنك لانت يوسف . قال أنا يوسف وهذا أخى قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين » وكان قميصه سببا فى رد بصر ابيه يعقوب — عليه السلام — واجتمع شمل الاسرة . بعد تفكك ، وحل الهناء محل الشقاء .

ورسولنا الاعظم ، ونبينا الاكرم سيدنا محمد — عليه الصلاة والسلام — صارع الشدائد بعزم ويقين ، منذ ولد الى ان توفاه الله فتربى يتيما ، وعاش فقيرا ، ولاقى الكثير من الوان المحن والظلم ، والتكذيب والاضطهاد ، وتعرض لمحن جسام فى لقاءاته مع أعدائه فما وهن وما استكان ، بل امتثل لامر الله : « فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل » وترقبت النصر بعد الصبر ، تحقيقا لقول الله تعالى : « ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين » فتحقق له النصر ، ومكن الله له ولرسالته فى الارض ، وجاء نصر الله والفتح . ودخل الناس فى دين الله أفواجا . وصدق من قال : ان عظماء الرجال ، وقادة الفكر ، وأصحاب الرسالات تخرجوا فى مدرسة الالم .

ولقد ذكر الصبر فى أكثر من سبعين موضعا فى القرآن الكريم ، تعظيما له ، وتكريما للصابرين ، وكفى الصابرين شرفا وفضلا ، أنهم اتصفوا بصفة الله ، فهو الصبور ، يمهل ولا يهمل ، يؤخر العقاب ولا يعجل ، وصدق الله العظيم : « ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون » ولقد أوصى الله الى داود — عليه السلام — : « تخلق بأخلاقى ، وان من اخلاقى أنى أنا الصبور »

ودرجات الصبر تتفاوت بتفاوت نوعه ، واختلاف وجهه ، فقد قال عبد الله بن عباس — رضى الله عنهما — : « الصبر فى القرآن على ثلاثة أوجه : صبر على أداء فرائض الله تعالى ، فله ثلثمائة درجة ، وصبر عن محارم الله تعالى فله ستمائة درجة ، وصبر على المصيبة عند الصدمة الاولى فله تسعمائة درجة » .

والصبر عند الصدمة الاولى هو ما عناه الله سبحانه وتعالى قوله فى الحديث القدسى : « انى اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة فى نفسه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا ، أو أنشر له ديوانا » وهو ما أراده يعقوب — عليه السلام — بقوله : « فصبر جميل »

وانما كان الصبر على البلاء أكثر أنواع الصبر اجرا ، لانه بضاعة الانبياء ، ولانه أشدها على النفس ، ولذلك قال اشرف الخلق — صلى الله عليه وسلم — : « أسألك من اليقين ما تهون به على مصائب الدنيا » وقال بعض العارفين : أهل الصبر على ثلاثة مقامات : أولها ترك الشهوة وهذه درجة التائبين : وثانيها الرضا بالمقدور وهذه درجة الزاهدين ، وثالثها المحبة لما يصنع به مولاه وهذه درجة الصديقين » وقال داود — عليه السلام — : يارب ، ماجزاء الحزين الذى يصبر على المصائب ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن ألبسه لباس الايمان فلا أنزعه عنه أبدا »

وان كل عمل صالح حدد له ثوابه ، وقدر له أجره الا الصبر ، فان رصيده مفتوح ، وميزانيته واسعة ، فجزاؤه بلا حدود ، وأجره بلا قيود ، وصدق ربنا القائل : « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » ولهذا كان الصوم لله ، وهو الذى يجزى به باعتباره نصف الصبر ، أو ربع الايمان .

ولقد ضرب لنا رسول الله مثلا للمؤمن والكافر ، مبينا لنا أن المؤمن متعرض دائما للبلاء ، اما الكافر فانه يحظى بالمتعة والبهجة فى الدنيا ، حتى يأخذه الموت بغتة ، فقال — عليه الصلاة والسلام — : مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع ، تفيئها الريح ، تصرعها مرة ، وتعدلها أخرى حتى تهيج ، ومثل الكافر كمثل الارزة المجذبة على أصلها ، لا يفيئها شىء حتى يكون انجعافها »

وعليه فان البلاء ملازم للمؤمنين ، وعليهم أن يقابلوه بالصبر والرضا ، حتى ينالوا أجر الصابرين فعن أم سلمة — رضى الله عنها — قالت : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : « ما من عبد تصيبه مصيبة ، فيقول : انا لله وانا اليه راجعون ، اللهم آجرنى فى مصيبتى ، واخلف لى خيرا منها ، الا آجره الله تعالى فى مصيبته ، وأخلف له خيرا منها » قالت أم سلمه : فلما توفى أبو سلمة ، قلت كما أمرنى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فاخلف الله لى خيرا منه : رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال سعيد بن جبير — رحمة الله تعالى — و لم يعط هذه الكلمات نبى قبل نبينا ، ولو عرفها يعقوب — عليه السلام — لما قال « يا أسفى على يوسف » .

وان الصبر طريق للسيادة والقيادة ، يقول ربنا سبحانه : « وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا » كما انه سبيل لعظيم الثواب ، ومضاعفة الاجر ، وصدق الله العظيم : « ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون » « أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا » . والصبر وسيلة لتحقيق الامال ، وادراك الغايات ، قال المسيح — عليه السلام — : « انكم لا تدركون ما تحبون الا بصبركم على ما تكرهون » .

والنصر الذى نبتغيه وننشده معلق أيضا على الصبر ، يقول أحكم الحاكمين جل شانه : « يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ، وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون . الان خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم ألف يغلبوا ألفين باذن الله والله مع الصابرين » .

« بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين »

ويقول سبحانه فى وصف الابرار « والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » .

وكما أن المحن والشدائد بلاء ، فان نعمة المال والولد والصحة وجميع نعم الله على عباده ابتلاء ايضا ، فلقد جاء على لسان سليمان — عليه السلام — فى القرآن الكريم قوله : « هذا من فضل ربى ليبلونى أأشكر أم أكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربى غنى كريم » وكان ذلك بعد أن تحقق له الرجاء ، واستجاب الله منه الدعاء حين قال : « رب أغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى انك أنت الوهاب »

وصدق الله العظيم : « انما أموالكم وأولادكم فتنة »

ولا يخرج الانسان عن معنى الصبر حزن القلب ودمع العين مادام ذلك غير مصحوب بجزع أو هلع ، أو تبرم أو ضيق من حكم الله ، فرسول الله بكى عندما مات ابنه ابراهيم ، فقيل له : حتى أنت يارسول الله ، ألم تنهنا عن ذلك ؟ فقال : « ان هذه رحمة ، وانما يرحم الله من عباده الرحماء »

فهنيئا للصابرين الصامدين الذين يقابلون الشدائد والمحن بعزم وجلد ، وايمان ويقين ، واثقين من ان النصر مع الصبر ، وان الفرج مع الشدة ، وان مع العسر يسرا .

« يا أيها الذين آمنوا أصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون »

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# وعد الله

كل من فى الحياة يسكن لحده
والبقاء لله وحده

أنا ان عشت من حياتى ليلا
هادئا لست أضمن الصبح بعده

واذا ما أهل فجر وريق
باعث البشريات ينشر سعده

ما اطمأنت له المشاعر يوما
ان شأن الزمان يخلف وعده

كم فتى عاش فى أمان عزاز
فوق هام السماء يرقب مجده

والامانى بكفه قد تلوت
وعيون الملاح تخطب وده

وعلى شاطىء الحياة أقام البيـ
ـت فيها وراح يزرع ورده

فاذا الحاصد الرهيب أتاه
بسلاح الفناء يصلت حده

واذا ما قضى الاله قضاء
ليس فى طوق كائن أن يرده

كم حبيب وكم قريب توارى
عن عيون وقد رأى الناس فقده

انما نحن فى الحياة ضيوف
ولنا فى القبور آخر رقده

اننى ما خشيت موتا ولكن
قد خشيت الذى تحتم بعده

لهف نفسى اذا سئلت وحيدا
وتوالت على الجوارح رعده

ان وقت السؤال احرج وقت
فيه يدرى الفتى شقاه وسعده

انما القبر جنة أو جحيم
وعد ربى وليس يخلف وعده

فضيلة الشيخ
محمود أحمد هاشم



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# مجد يتيه ورائد يتفانى

الشاعر كامل عبد الجواد القاياتى

مجد يتيه ورائد يتفانى ... بهر الزمان وروع الحدثانا
أضفت عليه يد القدير عناية ... وجرت عليه حصافة وبيانا
ووقته شر الخائنين وباركت ... قلبا وحسا صادقا ولسانا
(( يا أنور )) الرأى الرشيد تمثلت ... فيك العروبة عزة ومكانا
وكشفت غدر المارقين فارجفوا ... يتساقطون مذلة وهوانا
وأقمت صرح العدل ازهر وارفا ... قهر العصاة ودمر الطغيانا
وأهبت بالله القوى محكما ... فى النازلات العقل والايمانا
ووقيت شعبك من طغاة أخلفوا ... عهد الوفاء وحالفوا الشيطانا
ضلوا وهانوا واستهانوا وانبروا ... داء عياء ينفث الادرانا
مرحى اتحاد العرب ان قيامه ... حصن منيع يرهب العدوانا
يضع النقاط على الحروف ولايدع ... للطامعين بارضنا سلطانا
عهد يعبر عن ارادة امة ... سادت وعزت بالوئام زمانا
وزكت وهان عدوها واستجمعت ... اسباب مجد طاول الاقرانا
ارض العروبة فى رباها اشرقت ... امجاد شعب عاهد الرحمن
اوحى اليه الله جل جلاله ... عظة السماء وأنزل الاديان
وسما ((بأحمد)) ذروة العدل الذى ... غمر الوجود محبة وأمانا
نور الحقيقة خاتم الرسل الذى ... جمع الجهود ووحد الاوطان
مائير قد وجب الحساب وأوشكت ... نسمات روضى ان تهب دخانا
والحر لا يرضى الحياة مذلة ... خوف النزال ولا يموت جبانا
والحق ليس على الرجاء طريقه ... ابداً وليس عواطفاً وحنانا
((سادات)) يا بطل العروبة هاكها ... غراء يطرب وقعها الآذانا
بنت الفؤاد وثمرة الفكر الذى ... ملك العقول واشبع الاذهانا
أنى سعت تصف الفضائل عاقها ... مجد سما فوق البيان مكانا
ومتى يحيط الشعر نورا هاديا ... ولو أنه نظم القصيد جمانا
((اجمال)) أنت رسالة الشرف الذى ... هام الزمان بمجده نشوانا
فاهنأ بخلدك ان شعبك حافظ ... للعهد صلب يكبر الشجعانا



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# باب العلم

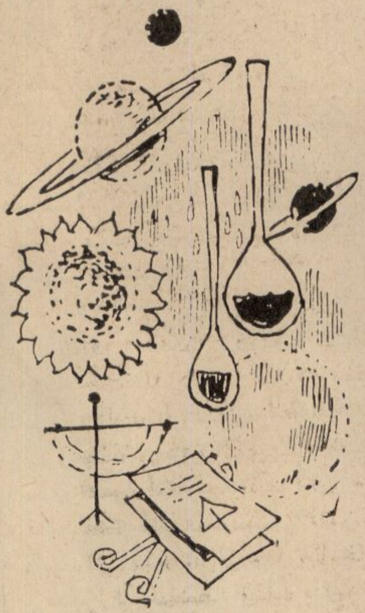



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أبو الطب العربي

# أبو بكر الرازى

الدكتور عبد الحليم منتصر

هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازى ، ولد بالرى سنة ٤٠ هـ جنوبى طهران وعاش فى بغداد الى أن توفى وهو فى نحو السبعين من عمره . وقد أشتهر بالطب والكيمياء ، يعده بعض المؤرخين من أعظم أطباء القرون الوسطى ، وفى نظر بعضهم أنه « أبو الطب العربى » ، وقد ظل حجة الطب فى أوروبا حتى القرن السابع عشر الميلادى ، سماه معاصروه طبيب المسلمين غير منازع ، وسماه ابن أبى أصيبعة « جالينوس العرب » .

يروى أن الخليفة « عضد الدولة » استشاره فى اختيار مكان لبناء مستشفى فاتبع طريقة مبتكرة ، هى أنه وضع قطعا من اللحم فى جهات مختلفة من بغداد ، وراقب تعفنها ، وأختار المكان الذى كان اللحم فيه أقل تعفنا ، مما يدل على أنه أجف هواء ، وقد أختار الخليفة عشرة أطباء للعمل بالمستشفى ، من بين قائمة تحوى مائة طبيب ، فكان الرازى من المختارين ، ثم أختار الرازى مديرا للمستشفى وذلك يدل على مكانته بين أطباء عصره .

**ألف الرازى نحو ٢٢٤ كتابا ، ضاع منها الكثير وبقى القليل ، تزدان به المكتبات العربية والعالمية ، وله كتب قيمة فى الطب خاصة ، منها ما كان له أثر كبير فى تقدم طرق العلاج وقد أمتازت كتبه الطبية ، بما تجمعه من علوم الاغريق والهنود الى جانب تجاربه الخاصة كما تميزت كتابته بالامانة فى النقل .**

كذلك له كتب فى الكيمياء ، مما جعل البعض يعده مؤسس الكيمياء الحديثة فى الشرق والغرب .

كذلك وصف الرازى الاجهزة العلمية التى كانت معروفة فى عصره ، وصف أكثر من عشرين جهازا منها المعدنى ومنها الزجاجى ، وكان وصفه دقيقا ، عنى فيه بذكر التفاصيل الدقيقة

وقد كان لمعرفته بالكيمياء أثر فى طبه ، فكان ينسب الشفاء الى التفاعلات الكيميائية التى تجرى بالجسم . وكان يقسم المواد الكيميائية الى اربعة أقسام ، هى المعدنية والنباتية والحيوانية والمواد المشتقة . ثم قسم كل منها الى اقسام أخرى ، يقسم المعدنية الى ستة أقسام ، وذلك كما يقول لكثرتها واختلاف خواصها ، مما يدل على ممارسة وتجربة ومعرفة بتفاعلاتها .

وقد حضر الرازى بعض الاحماض ، مثل حمض الكبريتيك ، وسماه زيت الزاج او الزاج الاخضر ، كما حضر الكحول بتقطير مواد نشوية وسكرية متخمرة ، وكان يستعمله فى الصيدليات والادوية كما قدر الكثافة النوعية لعدد من السوائل ، مستعملا ميزانا خاصا ، سماه الميزان الطبيعى

ويعتبر الرازى مبتكرا لما نسميه التجربة الضابطة ، فكان يجرب العلاج على نصف المرضى ، ويترك النصف الاخر « عامدا » ، كما يقول دون علاج ليرى أثر العلاج على من يتناولونه ويقارنهم بمن لم يتناولوه .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كذلك يعتبر الرازى مبتكرا لما نسميه الطب النفسى ، وكان يهتم بأثر النواحى النفسية فى العلاج ، ويقول أن مزاج الجسم تابع لاخلاق النفس ، وذلك لان للنفس الشأن الاول فيما بينها وبين البدن من صلة ، ويقول على الطبيب أن يوهم مريضة الصحة ، ويرجيه بها ، وأن لم يثق بذلك ٠

ومن أشهر كتبه « الحاوى فى الطب » يقع فى عشرة أجزاء ، يختص الجزء الاول بأمراض الرأس وقد قسمه الى عشرة أبواب ، يبحث الباب الاول فى السكتة والفالج ، والخدر والرعشة وعسر الحس ، وبطلانه ، والاختلاجات ، وعلاج الرأس ، والمانخوليا ــ كما يتحدث فى الباب الثانى عن الرعشة المبتدية والكائنة تعقب الامراض وأوجاع العصب وأسترخائه ٠ وفى الباب الثالث يتحدث عن المانخوليا والاغذية الدوائية والمضادة لها ٠ وفى الرابع عن قوى الدماغ وفى الخامس عما ينقى الرأس بالعطوس والسعوط والشموم ٠ وفى الخامس تحدث عن اللقوه وأنخلاع الفك وأشتباكه ، كما تحدث فى السابع عن الصرع والكابوس وأم الصبيان ، والتفزع من النوم وخص الباب الثانى بالتشنج والتمدد والكزاز ، وتعقد العصب والمفاصل ، كما عالج فى بقية أبواب الكتاب عددا من أمراض الرأس ٠

وقد قسم كل باب الى عدد من المقالات فتكلم فى المقالة الاولى عن الاعضاء الالية وقال ينبغى أن تكون عالما بالعصب الذى يأتى الى كل واحد من الاعضاء ، ومامنها عصب الحس ، ومامنها عصب الحركة ، فالعصب الذى ينبت فى الجلد يحس ، والذى يكون منه الوتر يحركه ٠ وفعل العصب يبطله أما بتره البتة فى العرض أو رضه أو سده أو لورم فيه يحدث فيه أو لبرد شديد يصيبه ٠ آلا أن الورم والسده والبرد قد يمكن أن يرجع فعله اذا ارتفعت علله ٠ وأن حدث فى نصف العصب عرضا قطع استرخت الاعضاء التى فى تلك الناحية ٠ وأن شق العصب بالطول لم ينل الاعضاء ضرر البته ، فأقصد أبدا عند بطلان حس عضو أو حركة الى أصل العصب الجائى اليها ٠ فأن كان قد برد فأسحته بلا ضمده ، وأن كان قد ورم فأجعل عليه المحلله ٠ وأن كان قد قطع فلا حيلة فيه ٠ وهو يستشهد بأقوال جالينوس وأبقراط وحنين وغيرهم ٠

ولا شك أن الرازى قد مارس التشريح ، فيقول رجل سقط عن دابته ، فذهب حس الخنصر والبنصر ونصف الوسطى من يديه ٠ فلما علمت أنه سقط على آخر فقار فى الرقبة علمت أنه مخرج العصب الذى بعده الفقاره السابعة أصابها فى أول مخرجها ، لانى كنت أعلم من التشريح أن الجزء الاسفل من أجزاء العصبة الاخيرة النابت من العنق يصير الى الاصبعين الخنصر والبنصر ، ويتغرق فى الجلد المحيط بهما ، وفى النصف من جلد الوسطى ٠ وقد تناول الرازى فى الجزء الثانى من كتابه طب العيون ، وفى الجزء الثالث طب الانف والاذن والاسنان ٠ وهكذا خص الرازى كل جزء من أجزاء كتابه الحاوى العشرة بطب عضو أو أكثر من أعضاء جسم الانسان ٠

وهو يذكر فى كل حالة ما يسميه علامات كل حالة ، ويصف لها ما يراه من أنواع العلاج ويستشهد بأمثلة كثيرة أو حالات عرضت له ٠

وكذلك مؤلفه الشهير كتاب « الجدرى والحصبة » وهو يحوى أقدم وصف للجدرى ، ويعد ذروة مؤلفات الطب الاسلامى ٠

وكتابه « منافع الاغذية » ينم عنوانه عن مضمونه ويتكون من تسعة عشر بابا تبدأ ببيان سبب تأليف الكتاب ، وتبين الابوا بالاخرى منافع الحنطة والخبز والماء البارد والماء الساخن والثلج والشراب المسكر والاغذية غير المسكرة واللحوم الطازجة واللحوم المجففة والاسماك وأنواع البطيخ والجبن واللبن والبيض والبقول والتوابل والفواكه الرطبة واليابسة والحلوى ٠ ويبين الكتاب مضار هذه الاغذية الى جانب منافعها والاحوال التى ينبغى فيها تناولها أو تجنبها ٠

ويدل اهتمام الرازى بتأليف مثل هذا الكتاب على حرص الاطباء العرب على الدقة فى وصف العلاج ، بما فى ذلك الطعام الملائم ، وعن أعتقادهم أن للطعام أثرا كبيرا فى الاسقام والابراء ٠ ومنهم من كان يعتمد على تنظيم الغذاء فى وصف العلاج ، بدلا من الاعتماد الكلى على الادوية المفردة أو المركبة ٠

وللرازى كتاب « من لا يحضره الطبيب » ، ويعرف بطب الفقراء ، هو عبارة عن الاسعافات الاولية التى ينبغى المبادرة اليها الى أن يحضر الطبيب ٠ وله بحوث كثيرة فى أمراض النساء والولادة والامراض التناسلية وطب العيون ٠ وله كتاب محنة الطبيب ، أى ما ينبغى أن يمتحن فيه الطبيب ، قبل أن يرخص له بمزاولة المهنة ، بل وتحديد الامراض التى يتصدى لعلاجها ٠

ومن كتبه المشهورة المنصورى فى التشريح ، وكتاب قصص وحكايات المرضى يروى فيه مشاهداته الاكلينيكية ٠

**يقول القفطى** : أبو بكر هو طبيب المسلمين غير مدافع ، وأحد المشهورين فى علم المنطق والهندسة ٠

**ويقول ابن النديم** : كان أوحد دهره وفريد عصره ، قد جمع المعرفة بعلوم القدماء وسيما الطب ٠



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**ويقول ابن ابى اصيبعة :** وكان الرازى ذكيا فطنا رؤوفا بالمرضى مجتهدا فى علاجهم وبرئهم بكل وجه يقدر عليه مواظبا النظر فى غوامض صناعة الطب والكشف على حقائقها وأسرارها .

**ويقول ابن خلكان :** كان الرازى امام وقته فى علم الطب والمشار اليه فى ذلك العصر ، وكان متقنا لهذه الصناعة حاذقا بها عارفا بأوضاعها وقوانينها تشد اليه الرحال ، لاخذها عنه وصنف فيها الكتب النافعة .

ويعتبر الرازى أول من استعمل خيوط معى الحيوان فى خياطة الانسجة فى الجراحة ، وأول من انشأ المقالات الخاصة فى طب الاطفال ، واخترع الخزم الذى كانت تستعمله الاطباء ولا زالت الاعراب تستعمله .

**وأول من قال بوارثة الامراض . وكان يقول ينبغى للطبيب الا يدع مساءلة المريض عن كل ما يمكن أن تتولد عنه علته من داخل ومن خارج ثم يقضى بالاقوى . ويقول ينبغى للمريض أن يقتصر على واحد ممن يوثق به من الاطباء فخطأ فى جنب صوابه يسير جدا . وقال : من تطبب عند كثيرين من الاطباء ، يوشك أن يقع فى خطأ كل واحد منهم . ومن عظيم اكتشافاته معرفته لاثر الضوء على حدقة العين واتساعها ليلا وانكماشها نهارا . واستغل هذه المعرفه فى فحوصه العصبية . وهو اول من عرف أثر الحساسيه فى احداث بعض الحالات المرضيه ، وان لم يذكر كلمه حساسيه صراحه وذلك فى مقالته « فى العله التى من أجلها يعرض الزكام لابى زيد البلخى فى فصله الربيع عند شمه الورد » .** والرازى أول من ميز بين الجدرى والحصبة مع تشابه الاطوار الاولى للمرضين . وله رسالة فى التشخيص التفريقى غاية فى الجودة ذكر فيها الاعراض التى نستطيع بواسطتها التفريق بين الامراض . كما عالج بعض الامراض بالاغذية دون الادوية .

**ويعد الرازى من مهر الاطباء فى طب وجراحة العين وله رساله فى علاج العين ذكر فيها طبقات العين والامراض التى تصيبها والعمليات الجراحيه الخاصه بكل مرض والادوات الجراحيه اللازمه لذلك .**

**ذلك هو طبيب المسلمين وأبو الطب العربى ابو بكر محمد بن زكريا الرازى الذى يقول عنه الدوميلى أعظم أطباء العرب .**

# العلم

تحدثت فى مقال سابق بهذه المجلة الغراء عن العلم فى الاسلام واوضحت ان الاسلام يحث على التعليم ويشيد بالعلم والعلماء .. وأوردت كثيرا من الايات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة واقوال بعض الصحابة والتابعين فى هذا الشأن .

...

واليوم أتحدث عن العلم فى صدر الاسلام

**يحدثنا التاريخ ان ظهور النبى الكريم وخاتم الانبياء والمرسلين ، سيدنا محمد بن عبد الله ، فى مكة المكرمة ثم هجرته الى المدينة المنورة جعل لهما صبغة علمية خاصة .. فكان لهما شأن علمى كبير ، ولكنه العلم الدينى المطبوع بالطابع العربى .**

اما مكة المكرمة فكان لها شأن علمى كبير لانها كانت منبع الاسلام .. وبها كانت نشأة النبى ، صلوات الله وسلامه وتحياته عليه .. وبها كانت الاحداث الاولى من دعوة قريش الى الاسلام ومناهضتهم للدعوة .. وبها كان التشريع المكى .

...

أما المدينة المنورة فقد هاجر اليها ، عليه الصلاة والسلام ، وأصحابه ، رضى الله تعالى عنهم ، وبها كان اكثر التشريع الاسلامى .. وكانت منبعا لاكثر الاحداث التاريخية فى صدر الاسلام .. وبها حدث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أكثر حديثه ..

ومن ثم فقد كانت مكة المكرمة والمدينة المنورة مركزين من أهم مراكز الحياة العلمية فى صدر الاسلام يقصدها طلاب العلم ـ من حديث وفقه وتاريخ .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# في الإسلام

المستشار عبد الستار آدم

وقد فاقت المدينة المنورة مكة المكرمة في ذلك لان اشهر من أسلم من أهل مكة المكرمة هاجر مع الرسول الكريم، صلوات الله وسلامه عليه، الى المدينة المنورة .. وكان من يسلم بعد الهجرة من أهل مكة المكرمة يهاجر الى المدينة كذلك ثم كانت المدينة مقصد من يريد الاسلام في عهد النبي، عليه الصلاة والسلام، من سكان جزيرة العرب كلها .. وكثير منهم كانت تدعوه الحماسة الدينية ان يقيم بجوار الرسول الكريم .. يتعلم منه، ويتعبد معه، ويسمع من قوله، ويشاركه في غزواته .

...

وبعد وفاة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كانت المدينة المنورة مقر الخلافة الاسلامية أيام الخلفاء الراشدين الثلاثة الاول ابى بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، رضى الله تعالى عنهم .. كما كان بها كثير من صحابة رسول الله، عليه الصلاة والسلام .

...

ويحدثنا التاريخ كذلك أن الخليفة الثاني أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضى الله تعالى عنه، كان يأتي بالاسرى من الفرس والروم اولا الى المدينة المنورة — وكثير منهم كانوا من الطبقة الارستقراطية في قومهم وكانوا متعلمين على النمط الذي ساد في أمتهم وعصرهم — فصبغوا الحياة العلمية الاسلامية بعقلياتهم، التي كانت تخالف — من بعض الوجوه — عقلية العرب .. وكانوا ممن ألفوا في قومهم علما منظما وكتبا مدونة، فأخذوا يتبعون ما ألفوه من تعاليم الاسلام .

ولهذا كله كانت مدرسة المدينة المنورة أغزر علما وابعد شهرة .. تخرج فيها اكثر علماء ذلك العصر . وأشهر علماء المدينة المنورة الصحابة عمر بن الخطاب وعلى بن ابى طالب وزيد بن ثابت، رضى الله تعالى عنهم .

فقد كان سيدنا عمر بن الخطاب من نخبة المثقفين في العربية .. وكان وافر السهم في ثقافة قومه وعصره .. وكانت دراسته، رضوان الله عليه، غنيمة لكل علم يتصل بالحياة الانسانية كعلم الاخلاق وعلم الاجتماع وعلم السياسة .. كما كان عليما بتاريخ العرب .. وقد روى عن عبد الله بن مسعود انه قال :

« انى لاحسب عمر ذهب بتسعة اعشار العلم » كما روى انه قال :

**« لو آن علم عمر بن الخطاب في كفة ميزان ووضع علم الارض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم »**

وذلك فضلا عن اصابته، رضى الله تعالى عنه، في معرفة العدل والظلم .. يقول الصحابي أبو ذر :

« سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم يقول : « **ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به** » .

وكذلك كان له، رضوان الله عليه، خبرة واسعة بالعالم الذي يحيط به .. يقول المرحوم الاستاذ عباس محمود العقاد في كتابه « عبقرية عمر » :

« .. قليل من يتخيل أن عمر كان يعرف ( جغرافية ) الشرق كأحسن ما يعرفها رجل في وطنه، ولكنه كان يعرفها حقا عن سماع وعن رؤية وعن زكانة تعين السمع والرؤية . بل كان يفرض على



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الولاة ان يحيطوا بعلم مايتولونه من البلاد ويعزل من يرى فيه تقصيرا فى ذلك » .

كما كان عمر ، رضى الله تعالى عنه ، يقدر العلم والعلماء ويحدثنا التاريخ عن ذلك كثيرا .

من ذلك انه نظر يوما الى هرم بن قطبة ملتفا فى بت بناحية المسجد ( والبت ، الطيلسان من خز ونحوه ) ، وقد عرف تقديم العرب له فى الحكم والعلم، وهو ما هو من دمامة وضآلة ومنظر زرى ، فاحب ان يكشفه ويسبر حكمته ، فسأله فى علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل :

« أرأيت لو تنافر اليك اليوم أيهما كنت تنفر ؟ » . ( اى أيهما كنت تحكم له ) .

فأجابه الرجل :

**يا أمير المؤمنين . لو قلت فيهما كلمة لأعرتها جذعة ، اى لأعاد الحرب فتية كما كانت .**

فاثنى عليه أمير المؤمنين وقال :

**« لهذا العقل تحاكمت اليه العرب » .**

وجاءه وفد فيه الاحنف فتركهم جميعا واستفتح ما عنده من الحديث فاعجبه وأعظم قدره وعقد له الرئاسة الى ان مات .

. . .

وكان الامام على بن ابى طالب ، كرم الله وجهه ، عالما فقيها .. صاحب آراء فى التصوف والشريعة والاخلاق سبقت جميع الاراء فى الثقافة الاسلامية ، كما كان اديبا بليغا .. فضلا عن عقله القضائى فقد ولاه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم قضاء اليمن وهو شاب .. وله آراء فى مشاكل قضائية تثبت صحتها وأرسى بها مبادىء قانونية لايزال معمولا بها الى يومنا هذا . حتى قيل فيه :

« قضية ولا أبا حسن لها » .

ويقول المرحوم الاستاذ عباس محمود العقاد فى كتابه ، « عبقرية الامام على » انه ، كرم الله وجهه :

**« لبث زهاء ثلاثين عاما منقطعا — أو يكاد ينقطع — عن جهاد الحكم والسياسة ، متفرغا — أو يكاد يتفرغ — لفنون البحث والدراسة .. يتأمل كل ما يسمع ، ويراجع كل مايقرأ ، ويعرف كل مايعرف » .**

كما يقول ، رحمه الله ، فى موضع آخر من كتابه آنف الذكر ان الامام على بن ابى طالب « كان عالما فى علم النحو وعلم الحساب والمسائل العلمية التى من قبيله .. وان ثقافته هى ثقافة العلم الفرد والقمة العالية بين الجماهير فى كل مقام »

وقبل ذلك بقرون عديدة قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب قولته المشهورة فى الامام على ، رضى الله تعالى عنهما :

**« لا ابقانى الله لمعضلة لم يكن لها أبو الحسن » .**

كما جاء فى الحديث الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

**« انا مدينة العلم وعلى بابها » .**

. . .

اما زيد بن ثابت فهو انصارى صحب النبى الكريم ، صلى الله عليه وسلم ، منذ صباه ، وتعلم السريانية والعبرية .. وكان ضليعا فى فهم تعاليم الاسلام وله القدرة الفائقة على استخراج الاحكام من الكتاب والسنة ، ومن الرأى .. يقول سليمان بن يسار :

**« ما كان عمر ولا عثمان يقدمان على زيد بن ثابت احدا فى القضاء والفتوى والفرائض والقراءة »**

. . .

وهناك آخرون من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من اشتهر فى العلم امثال عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعائشة ام المؤمنين .

**يقول مسروق — وهو من التابعين :**

**« لقد جالست اصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فوجدتهم كالاخاذ ( اى الغدير ) فالاخاذ يروى الرجل ، والاخاذ يروى الرجلين ، والاخاذ يروى العشرة ، والاخاذ يروى المائة ، والاخاذ لونزل به أهل الارض لاصدرهم » .**

ويقول المرحوم الاستاذ احمد امين فى كتابه « فجر الاسلام » .

« .. قد عد بضعة من الصحابة هم الطبقة الاولى فى العلم ، وعد عشرون من الطبقة الثانية ، ونحو مائة وعشرين من الطبقة الثالثة ، ويطول بنا القول لو عددنا اسماءهم وبينا نسبهم ..

. . .

وهؤلاء العلماء وأمثالهم من الصحابة الابرار ، رضوان الله عليهم أجمعين ، تفرقوا فى البلاد الاسلامية فى جميع انحائها بل هم قد وزعوا على الامصار قصدا الى تعليمها .

فعل ذلك الرسول الكريم ، صلى الله عليه وسلم فى مدن جزيرة العرب فارسل بعض الصحابة الى اليمن والى البحرين والى مكة بعد فتحها .

وكذلك فعل امير المؤمنين عمر بن الخطاب ، رضى الله تعالى عنه ، عندما اتسعت الفتوح الاسلامية .

**وهؤلاء الصحابة العلماء الذين تفرقوا فى البلاد أنشأوا حركة علمية واسعة فى كل بلد نزلوا فيه وكان لهم تلاميذ واتباع ينقلون عنهم العلم وبذلك فقد اتسع نطاق الحركة العلمية .**

والى الاعداد القادمة من هذه المجلة الغراء لاتحدث عن المراكز العلمية فى صدر الاسلام بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الخلفاء الراشدون وأعلام الإسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أعلام الصوفية

# أبو سليمان الداراني

رضي الله عنه

الأستاذ جودة محمد أبو يزيد المهدي

الى الدرجات العلا صعد النجباء الاتقياء الاولياء الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وباعوا الدارين بحبه تعالى فمنحهم نعيم قربه ولذة مشاهدته وحلاوة مناجاته ، فتبتلت ارواحهم فى محراب الوصول تنشد المزيد من الوصول ، وتذوب عشقا فى الجناب القدسى الاعلى فتقترب وتقترب وتفنى ثم تبقى وعليها من خلع الرضوان ما عز وصفه وسما شأوه . فطوبى لهم من صفوة نجباء ومن خاصة اولياء رضى الله تعالى عنهم وعنا بهم فى سجل أحبابه المقربين .

من أئمة اولئك الصفوة العارفين والاقطاب المقربين : ولى خاض بحار الشوق فى طلب الحقيقة حتى وصل الى الله بقلب ليس فيه غيره ، وروح لم تستعبد لسواه . انه الامام العارف سيدى أبو سليمان عبد الرحمن بن احمد بن عطيه بن سليمان العنسى الدارانى رضى الله تعالى عنه وامدنا بمدده فى الدارين . هو أحد اركان الطريق الصوفى وامام من صفوة الرعيل الاول الذى أرسى مناهج السلوك وزاوج فى التصوف بين الصبغة العلمية والعملية فكانت أقواله وأعماله منارات على الطريق تهدى السائرين وتوجه السالكين .

والامام الدارانى شامى الموطن فهو من أهل ( داريا ) على ما ذكره السلمى . وهى قرية من قرى الشام بغوطة دمشق . وقد رحل الى بغداد وأقام بها ثم عاد الى الشام وتوفى ببلده وقد ذكر ياقوت الحموى انه توفى بداريا سنة خمس وثلاثين ومائتين هـ وقبره بها مشهور يزار . بينما ذكر غيره من المؤرخين والصوفية أنه توفى سنة خمس عشرة ومائتين هـ كما روى الامام القشيرى فى رسالته . هذا ونسبته الى قريته داريا وقيل الى داران احدى قرى دمشق كما ذكره القشيرى ورجحه صاحب الشذرات . واما تلقيبه بالعنسى . فنسبة الى أحد أصوله عنس بن مالك بن ادوحى بن مذحج كما ذكره ابن خلكان .

وقد التقى سيدى ابو سليمان بصفوة من أعيان التابعين وأخذ عن الامام سفيان الثورى رضى الله عنه واسند الحديث الشريف المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من تواضع لله رفعه ) . كما أخذ عن الامام الدارانى ثلة من أعيان الصوفية ومن أبرزهم مريده العارف سيدى أحمد بن أبى الحوارى رضى الله عنه الذى قال فيه الامام الجنيد رضى الله عنه : أحمد بن أبى الحوارى ريحانة الشام !!

وقد انخرط العارف ابو سليمان فى سلك الصفوة منذ لمعت له أول بارقة من شعاع الطريق فقد ذكر الامام القشيرى فى رسالته انه حكى عن ابى سليمان الدارانى انه قال : ( اختلفت الى مجلس قاض ، فأثر كلامه فى قلبى ، فلما قمت لم يبق فى قلبى منه شىء .. فعدت ثانيا فبقى أثر كلامه فى قلبى حتى رجعت الى منزلى فكسرت آلات المخالفات ولزمت الطريق . - ثم يقول الامام القشيرى - فحكى هذه الحكاية ليحيى بن معاذ فقال : عصفور اصطاد كركيا !! اراد بالعصفور ذلك القاضى ، وبالكركى : أبا سليمان الدارانى ) ١ هـ .

وبدأ الامام الدارانى أول خطوة له على الطريق حيث انقدحت أنوار الهداية فى قلبه وذاق حلاوة العبودية لله ، فعكف على طاعة مولاه وخدمته ، وألفت



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

روحه العبادة بل عشقتها وبازدياد الطاعة يتأجج لظى الشوق ، وتنساب العبرات فى جوف الليل لتفضى باسرار المحبة وتبدى كوامن العشق الالهى . يقول تلميذه سيدى أحمد بن أبى الحوارى : ( **دخلت على أبى سليمان يوما وهو يبكى ، فقلت له : ما يبكيك ؟ فقال : يا أحمد ، ولم لا ابكى واذا جن الليل ونامت العيون وخلا كل حبيب بحبيبه ، وافترش أهل المحبة اقدامهم : وجرت دموعهم على خدودهم وتقطرت فى محاريبهم : اشرف الجليل سبحانه وتعالى فنادى : يا جبريل ، بعينى من تلذذ بكلامى واستراح الى ذكرى . وانى لمطلع عليهم فى خلواتهم ، أسمع انينهم وأرى بكاءهم . فلم لا تنادى فيهم يا جبريل : ما هذا البكاء ؟ هل رأيتم حبيبا يعذب أحباءه ؟ « أم كيف يجمل بى ان آخذ قوما اذا أجنهم الليل تحلقوا لى ؟ فبى حلفت انهم اذا وردوا على يوم القيامة لاكشفن لهم عن وجهى الكريم حتى ينظروا الى وانظر اليهم** ) !!

وكان منهج سيدى أبى سليمان السلوكى ينحصر فى : عبادة بنية على علم ، وعلم مشيد على هدى الكتاب والسنة . فيروى الامام القشيرى بسنده عن سيد الطائفة الامام الجنيد رضى الله عنه انه كان يقول: ( قال ابو سليمان الدارنى : ربمايقع فى قلبى النكتة — اى كلمة الحكمة — من نكت القوم اياما فلا اقل منه الا بشاهدين عدلين : الكتاب والسنة ) !! هذا هو التصوف الحق الذى نؤمن به ونعتنق مبادئه ، ونسعى الى غايته . وهو التصوف الذى يتحدى دعاوى المغرضين الذين يضعون حدودا مصطنعة بينه وبين الكتاب والسنة بينما سداه ولحمته من هدى الكتاب والسنة ! وكل من حاد عن منهج الكتاب والسنة قيد شعره : تلفظه الطريق طوعا او كرها . هذا منطلق لابد ان نعبر منه لاستشراف آفاق التصوف وهو حجر الزاوية فى اى قضية تمس التصوف من قريب او بعيد . ولسوف نرى ثمار هذا المنهج من خلال مسيرتنا مع الامام الدارانى حجة ناصعة له وللتصوف بصفة عامة .

وبديهى أن عرض كل مسألة تطرأ للامام الدارانى على الكتاب والسنة — كما ذكر آنفا — يستلزم الاحاطة والتبحر فى علوم الشريعة بالقدر الذى يسمح باستيعاب جوانب السلوك العملية باسرها . ثم ان المزاوجة بين العلم والعمل من شأنها ان تكسب الانسان علم مالم يعلم من حيث أنه وفى بحق ما علم . ومن هنا نقف على نبعين استقى منهما الامام الدارانى زاده العلمى هما : العلم الكسبى الذى تزود به أساسا ليمارس فى ضوئه عباداته ، ثم العلم الوهبى اللدنى الذى جاءه ثمرة لتطبيق العلم الكسبى عمليا . فلنتعرف على بعض ملامح الجانب العلمى عند سيدى أبى سليمان : ونبدأ بنقطة لها خطورتها وأهميتها فى محيط التصوف . والكلام للامام أبى سليمان . يقول رضى الله عنه : ( **ليس العبادة عندنا أن تصف قدميك وغيرك يفت لك ، ولكن ابدأ برغيفيك فاحرزهما ثم تعبد ! — ويضيف قائلا — ولا خير فى قلب يتوقع قرع الباب يتوقع انسانا يجىء يعطيه شيئا** ) !! انه الرد الحاسم العملى على من يزعم أن التصوف هروب من الكسب الحلال او تقاعس عن السعى فى طلب الرزق . كلا . فأخص متطلبات الصوفى هو القوت الحلال . فضلا عن أن أهل التجريد من الصوفية لا يتكففون الناس بل يرزقهم الله من حيث لا يحتسبون كما كان شأن السيدة مريم رضى الله عنها : ( **كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله . ان الله يرزق من يشاء بغير حساب** ) . — ثم نقف بعد ذلك على الصورة المشرقة لابى سليمان العابد . الذى اشتهر فى عصره بأنه كان من الذين يصلون الصبح بوضوء العشاء ! كان يصف أقدامه فى حندس الليل ويظل قائما لربه حتى غلبت عليه الهيبة والدهشة والجلال فكان لا يقوى على القيام لما فيه من غلبة الهيبة والجلال فيقضى الليل فى الذكر . ولذا يسمعه مريده سيدى أحمد بن أبى الحوارى يقول ( حيل بينى وبين قيام الليل ) فيعلق على قوله موضحا : ( كان الذكر يغلب عليه فاذا قام غشى عليه ) .

كان الامام الدارانى موقنا بأن الطاعة هى سبيل المعرفة وأنها لا تنال الا بمحض الهبة والتوفيق من عند الله تعالى . فقد سأله أحد معاصريه : ( **يا أبا سليمان : بأى شىء تنال معرفته ؟ قال : بطاعته . قال فبأى شىء تنال طاعته ؟ قال : به** ) .

ولقد قسم الامام أبو سليمان منهجه فى الطريق الى وسائل وغايات . وقد ربط بين هذا التقسيم ، وبين سياحاته ورحلاته . فقد سمعه مريده سيدى أحمد يقول : ( كنت بالعراق أعمل وأنا بالشام أعرف . قال مريده : فحدثت به سليمان ابنه فقال : معرفة أبى الله بالشام لطاعته له بالعراق ، ولو ازداد لله بالشام طاعة لازداد بالله معرفة ) .

وكان للامام ابى سليمان فى عباداته سبحات مع القرآن الكريم واستشراف لافاق انواره وانغماس فى محيط اسراره . يروى صاحب الحلية عن سيدى أحمد مريده انه قال : ( سمعت أبا سليمان يقول : ( ربما أقمت فى الاية الواحدة خمس ليال ، ولولا أنى بعد ادع الفكر فيها ما جزتها أبدا ، وربما جاءت الاية من القرآن تطير العقل فسبحان الذى رده اليهم بعد ) !!

ومع هذا الذكر المتصل والفكر المتواصل كان سيدى أبو سليمان يجد للطاعة لذة لا تعادل لها لذة ونعيما لا يساويه نعيم . فكان يقول : ( ذهب المطيعون لله بلذيذ العيش فى الدنيا والاخرة يقول الله تعالى لهم يوم القيامة : رضيتم بى بدلا دون خلقى وأثرتمونى على



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شهواتكم فى الدنيا ، فعندى اليوم فباشروها ، فلكم اليوم عندى تحياتى وكرامتى ، فبى فافرحوا وبقربى فتنعموا فوعزتى وجلالى ما خلقت الجنات الا من أجلكم ) وكان لتعايشه المستمر مع الطاعة يتعجب للمنقطعين عنها فيقول : ( **ليس العجب ممن لم يجد لذة الطاعة انما العجب ممن وجد لذتها ثم انقطع عنها ، والعجب ان يصبر على الجفاء بعد الوصال ، والقطيعة بعد المؤانسة** ، ولقد كانت لذته فى الطاعة لرؤية المطاع فيها ، فهو الصلاة فى صلة مع المصلى له • وهو فى الذكر والمذكور وهــو فى ل ذلك فى غيبته عن الخلق والاكوان • يروى العارف المناوى أن سيدى أحمد ابن أبى الحوارى قال له يوما : ( صليت امس صلاة فى خلوة فرأيت لها لذة • قال : ما لذتك منها ؟ قال : كونى لم يرن أحد • قال انك لضعيف حيث خطر بقلبك ذكر الخلق ) !! هذا هو صدق المعاملة مع الله عز وجل ! وكان الامام الدارانى يرى أن الطاعة تثمر مزيدا من الطاعة ، وان الشهوات والمعاصى حجب تحرم العبد من نعيم الخدمة والقربة • فكان يقول : ( **من أحسن فى نهاره كوفىء فى ليله ، ومن أحسن فى ليله كوفىء فى نهاره ، ومن صدق فى ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه ، والله أكرم من أن يعذب عبدا بشهوة تركت له** ) • ولقد شكا اليه مريده يوما فقال له : لم اوتر البارحة ولم أصل ركعتى الفجر ، ولم أصل الصبح فى جماعة • فقال له : بما كسبت يداك والله ليس بظلام للعبيد – شـــهوة اصبتها ( »» ان الصوفى دائما فى جهاد مع نفسه الى أن تنقشع الحجب وتتلاشى الاستار وكان الامام أبو سليمان متعلق الهمة بربه قاصرا غايته عليه غير ملتفت الى السوى • جاءه رجل يسأله عن أقرب ما يتقرب به العبد الى الله عز وجل فقال له : ( ان يطلع الله على قلبك وأنت لا تريد فى الدارين غيره ) !! انها همة الافذاذ ، وانها لقمة لم يسم الى عليائها بعد الانبياء الا الصوفية ورثتهم • ولا ريب أن التحليق فى هذا الافق السامى لا يعنى القدح فيمن يطلب ثواب الاخرة • فنحن متعبدون بطلب الثواب • وانما الامر ترق من حسن الى أحسن ومن كمال الى أكمل ( **هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون** ) •

وللطاعات عند الامام الدارانى أنماط متعددة تمتد لتشمل جوانب السلوك المختلفة • فهى عنده ليست قاصرة على أعمال الجوارح بل هناك ما هو اعظم منها وهو أعمال القلوب • يروى عنه سيدى أحمد بن ابى الحوارى انه قال : ( **لم يبلغ الابدال ما بلغوا بصوم ولا بصلاة ولكن بالسخاء وشجاعة القلوب وسلامة الصدور ، وذمهم أنفسهم عند أنفسهم** ) • ان مكمن الداء المعوق عن الوصول الى الحضرة الالهية انما هو النفس • فاذا طهرت من أدناسها وانقمع هواها ألفت الطاعات وتحولت عاداتها الى عبادات • فمخالفة هواها من أعظم القربات ولذا يقول سيدى أبــو سليمان ( **أفضل الاعمال خلاف هوى النفس** ) ولقد خالف هواها حتى غدت طوع أمره وذللت فى مرضاة الله وخف وزنها عنده حتى كان يقول : ( **لو اجتمع الناس على أن يضعونى كاتضاعى عند نفسى لما قدروا عليه** ) • وكان رسوخ سيدى أبى سليمان فى سبر أغوار النفس وكشف قناعها عجيبا • فكان يقول ( **من توسل الى الله بتلف نفسه حفظ الله عليه نفسه وحكمه فى جنته** ) وكان جهاده لنفسه فى العزوف عن الدنيا مثلا رائعا مبنيا على الحكمة والتبصر • فالدنيا هى مهوى النفس الامارة • وقد حذر الله تعالى منها بقوله : ( **فلا تغرنكم الحياة الدنيا** ) وكشف حقيقتها بقوله سبحانه ( **وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور** ) ونص على المؤثرين لها على الاخرة بقوله تعالى ( **بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وأبقى** ) ومن ثم كانت نظرة العارف أبى سليمان الى الدنيا نظرة الحكيم الربانى • وقد فلسف هذه النظرة فى اشاراته الصوفية • فهو يقول : ( الدنيا حجاب عن الاخرة وعقوبة لاهل الولاية ) ثم يضع بين يدى السالك هذه المعادلة : ( **من ترك الدنيا للاخرة ربحهما ومن ترك الاخرة للدنيا خسرهما ، وكل أم يتبعها بنوها** ) • ويكشف اللثام عن حقيقتها محذرا : ( **الدنيا تطلب الهارب منها وتهرب ممن طلبها فان ادركت الهارب منها جرحته ، وان ادركها طالبها قتلته** ) !! ثم يبرز التضاد بين الدنيا والاخرة قائلا : ( **اذا جاءت الدنيا الى القلب ترحلت منه الاخرة ، واذا كانت الدنيا فى القلب لم تجىء الاخرة تزحمها لان الدنيا لئيمة والاخرة عزيزة** ) • ويسمعه سيدى أحمد مريده يوما وهو يقول : ( خذ الكيزان تجد الماء ) فيفسر ذلك قائلا : ( يريد بذلك أخرج الدنيا من القلب تجد الحكمة فيه ) •

ومن ثم فقد زهد الامام الدارانى فى الدنيا زهد الكبار ، وهجر شهواتها هجر الابرار • كان يتقلل فى معيشته ويجوع ويتقشف ، ويقول : ( **مفتاح الاخرة الجوع ومفتاح الدنيــا الشره** ) وكان يــوصى مريده : ( عليك بالجوع فانه مذلة للنفس ويورث العلم السماوى ) • وكان منطقه فى الجوع مبنيا على حكم ربانية أوضحها قائلا : ( من شبع دخل عليه خمس آفات : فقد حلاوة العبادة ، وتعذر حفظ الحكمة ، وحرمان الشفقة على الخلق لظنه أن الخلق كلهم شباع ، وثقل العبادة وزيادة الشهوة ) • ولعلنا فى غنى عن التحفظ بأن مراد الصوفية من الجوع ليس هو المخمصة المهلكة للنفس • فذلك بمنأى عن منطق الشرع وبالتالى عن منطق التصوف من حيث أن مبناه هو الشرع نفسه • كما أن الشبع مراد به ما فوق الكفاية مما هو ضار بالروح والجسم معا • فقد انتهز خصوم التصوف موهمات هذه المفاهيم ليهاجموه بها وهم بين الجهل والعناء فى لجاج •

ثم ننتقل الى جانب الاحوال والمقامات عند العارف الدارانى رضى الله عنه • ونحتاج الى صــفحات وصفحات نسجل فيها هذا التفرد الصوفى والسمو



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الروحى الذى ينضح بالنور والاشراق · ولكن سنقبس من هذا الوهج قبسات نستضىء بها ونتعرف فى ضوئها على معالم هذه القمة الشامخة · ان مفتاح الشموخ الروحى عند العارف أبى سليمان يتمثل فى شدة خوفه من ربه · كان خوف اجلال وكان خوف عقاب وخوف مسئولية · وأبلغ تصوير لمقامه فى الخوف قد سمعه منه مريده الشيخ احمد بن أبى الحوارى يقول : ( أمثل لى رأسى بين جبلين من نار ، وربما رأيتنى أهوى فيها حتى أبلغ قرارها · فكيف تهنأ الدنيا من كانت هذه صفته ؟! ) ولقد تعايش مع هذا المقام حتى أدرك ثماره · وقد جسدها بقوله ( أصل كل خير فى الدنيا والاخرة الخوف من الله تعالى ) وفى قوله ( اذا سكن الخوف القلب أحرق الشهوات ، وطرد الغفلة من القلب ) فالخوف اذن يورث الحضور مع الله على الدوام ويطهر ساحات القلب من الغفلات حتى تشرق أنوار الوصول · ولقد بلغ من منزلة الخوف عنده أنه كان يقول ( لو أن محزونا بكى فى امة لرحم الله تلك الامة ) وكان يرى أيضا أن الخوف مقياس اليقين ، اذ يقول عليه الرضوان : ( لكل شىء صدق وصدق اليقين الخوف من الله تعالى ) ·

ولقد وصل سيدى أبو سليمان الى قمة اليقين الى حد أنه كان يقول : ( لو شك الناس كلهم فى الحق ما شككت فيه وحدى ) وكان الامام ابن ابى الحوارى يسمعه آنذاك فعلق قائلا : ( كان قلبه فى هذا مثل قلب أبى بكر الصديق يوم الردة ) !! انها قمة القمم التى لا يستشرف علياءها الا الصديقون ·

وفى مقام المحبة صعد سيدى أبو سليمان الى الذروة فكان يناجى ربه فى جنح الليل فى خلوته ويبوح له – وهو أعلم – بمحبته · روى صاحب الحلية بسنده عن سيدى ذى النون المصرى رضى الله عنه يقول : ( تسمعوا ليلا على أبى سليمان الدارانى فسمعوه يقول : يارب : ان طالبتنى بسريرتى طالبتك بتوحيدك ، وان طالبتنى بذنوبى طالبتك بكرمك ، وان جعلتنى من أهل النار أخبرت أهل النار بحبى اياك ) !! وذكر الامام أبو طالب المكى فى ( علم القلوب ) : انه سئل أبو سليمان الدارانى عن علامة المحب فقال أن يكون فارا من الناس كالوحوش ، واسمه – اى المولى عز وجل فى قلبه منقوش وهو بين يدى الله تعالى كالهائم المدهوش ) ·

وفى مقام الزهد وصل العارف الدارانى بهمته الى غاية ما بعدها غاية · فالزهد عنده مقياس للصدق مع الله تعالى · اذ يقول : ( لكل شىء معدن ومعدن الصدق قلوب الزاهدين ) ثم ان للزهد عند العارفين مفاهيما متعددة · كل بحسب ما يرى ويتحقق ، ولكن المفهوم الذى أطلقه سيدى أبو سليمان هو قمة المفاهيم التى أطلقت على الزهد روى الامام أبو نعيم عن سيدى أحمد بن أبى الحوارى انه سمع أبا سليمان يقول : ( اختلفوا علينا بالزهد فى العراق فمنهم من قال : ان الزهد فى ترك لقاء الناس ، ومنهم من قال : فى ترك الشهوات ، ومنهم من قال فى ترك الشبع · وكلامهم قريب بعضه من بعض · وأنا أذهب الى أن الزهد فى ترى ما يشغلك عن الله ) كان كل همه الانقطاع الى الله تعالى وهو يصور الالتزام الذى يفرضه هذا الانقطاع بقوله : ( من أظهر الانقطاع الى الله فقد لزمه خلع ما دونه من عنقه ) انه صريح العبودية لله تعالى وصريح الحرية من كل ما سواه · وهذا هو لب الولاية وجوهر الصدق مع الله عز وجل ·

وتحدث الامام الدارانى رضى الله عنه عن مقام الرضا حديث المتحقق الراسخ · فهو يقول : **( الرضا عن الله عز وجل والرحمة للخلق درجة المرسلين )** فقمة الرضا تنتهى عند درجة الرسل ويتدرج الاولياء فى منازل هذا المقام كل بحسب مقامه · اما عن درجة شيخنا الدارانى فى الرضا : فهو يصفها بقوله : ( أرجو أن أكون قد رزقت من الرضا طريقا لو أدخلنى النار لكنت راضيا ) أما المعرفة فقد تربع سيدى أبو سليمان فى عليائها · كان رضى الله عنه يقول : ( لو أعلم أن بمكة رجلا يفيدنى فى هذا العلم كلمة – يعنى علم المعرفة – لحضرنى فيه أن أمشى على رجلى ولو ألف فرسخ حتى أسمعها منه ) وفى هذه العبارة اشارة الى أنه كان عارف زمانه ولم يوجد فى عصره من يفوقه ولو بكلمة والا لرحل اليه · والثابت انه منذ فتح عليه بالشام لم يرتحل · لقد استغرق فى محيط المعرفة حتى كان فتحه واتصاله ملازما له فى كل حال · فكان يقول : **( ان الله يفتح للعارف وهو على فراشه ما لا يفتح لغيره وهو قائم يصلى )** !! والمعرفة عنده اتصال يرتقى الى المشاهدة فقد سمعه مريده سيدى أحمد يقول : ( لو لم يكن لاهل المعرفة الا هذه الاية الواحدة لاكتفوا بها : **( وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة )** !!

ولقد سمعه أيضا يقول : **( أى شىء اراد أهل المعرفة ؟ والله ما أرادوا الا ما سأل موسى عليه السلام )** !!

تحقق سيدى أبو سليمان بالمقامات وارتقى فيها الى القمة وكان من أوائل من تحدثوا من الصوفية عن ترتيب المقامات والاحوال وذلك لا يتسنى الا للراسخين الواصلين · كان رضوان الله عليه يقول **( القناعة أول الرضا والورع أول الزهد )** ثم يقول ( اذا بلغ العبد الزهد أخرجه الى التوكل ) وهكذا حتى ينتهى السائر الى غايته ويصل وليس بعد الوصل قطع بمقتضى الكرم الالهى وانما القطع لمن لم يصل · يقول العارف أبو سليمان قدس الله سره ( اذا وصلوا اليه لم يرجعوا ابدا وانما رجع من رجع من أول الطريق ، وانما حرموا الوصول لتضييع الاصول ، ومن لم يتخلق لم يتحقق ، وعلامة من صح وصوله : الخروج من الطبع والادب مع الشرع واتباعه حيث سلك ·



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولقد ترجم رضوان الله عليه عن تعظيم المصطفى صلى الله عليه وسلم ومحبة القوم لجنابة الشريف اذ سمعه مريده يقول (لماجج أو يس - أى القرنى سيد التابعين - دخل المدينة .. فلما وقف على باب المسجد : قيل له : هذا قبر النبى صلى الله عليه وسلم فغشى عليه . فلما أفاق قال أخرجونى فليس بلادى بلدا محمد صلى الله عليه وسلم فيه مدفون) !! فدتك الروح يا معظم الجناب المحمدى . حقيقة والله : ليس من راء كمن سمعا ! كما يتجلى حب سيدى ابو سليمان للنبى صلى الله عليه وسلم فى تعظيمه لقدر صحابته رضى الله عنهم وعنا بهم وعرفانه بحقهم واجلاله لمقامهم . يقول مريده : (قلت لابى سليمان كان عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف موسرين ؟ قال اسكت . انما كان عثمان وعبد الرحمن من خزان الله فى أرضه ينفقان فى وجوه الخير - قال - وسمعت أبا سليمان يقول : هم عاملوا ربهم بقلوبهم) لله أنت يا سيدى أبا سليمان من عارف بحقوق الصحبة المحمدية ! كان خلقه محمديا ومنطقه الهاميا . يسأله رجل عن النكاح فيقول له : الصبر عنهن خير من الصبر عليهن والصبر عليهن خير من الصبر على النار !! وكان يقول (**تحذر من ابليس بمخالفة هواك ، وتزين له - أى لمولاك - بالاخلاص والصدق ، وتعرض للعفو بالحياء منه والمراقبة واستجلب زيادة النعم بالشكر ، واستدم النعمة بخوف زوالها ، ولا عمل كطلب السلامة ، ولا سلامة كسلامة القلب ، ولا عقل كمخالفة الهوى**) ثم ننتقل الى الكرامات التى هى آيات على صدق الولاية .. روى الامام القشيرى بسنده عن يوسف بن الحسين انه سمع يقول (كان بين أبى سليمان وأحمد بن أبى الحوارى عقد ، لا يخالفه أحمد فى شىء يأمره به .. فجاءه يوما وهو يتكلم فى مجلسه ، فقال : ان التنور قد سجر - أى حمى - فما تأمر ؟ فلم يجبه .. فقال مرتين أو ثلاثة . فقال أبو سليمان اذهب فاقعد فيه !! كأنه ضاق به قلبه . وتغافل عنه أبو سليمان ساعة ثم ذكر . فقال : ادركوا أحمد فانه فى التنور ، لانه آلى على نفسه أن لا يخالفنى .. فنظروا فاذا هو فى التنور لم تحترق منه شعرة) !! وهذه كرامة اخرى يرويها الامام القشيرى قائلا : (وقال أبو سليمان نمت عن وردى فاذا أنا بحوراء تقول لى : تنام وأنا أربى لك فى الخدور منذ خمسمائة عام) !! هذا هو الامام الدارانى العارف المحقق الذى افتخر به الامام النووى قائلا : (كان من كبار العارفين أصحاب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والحكم المتناظرة وهو أحد مفاخر بلادنا دمشق وما حولها) رضى الله عنك ياسيدى أبا سليمان وأمدنا بمددك وجعلنا من خواص أحبائك والحقنا بركبك المحمدى فى الدنيا ويوم الدين *

# البراء

يقترن تاريخ انصار رسول الله فى يثرب باعظم البطولة والفداء دفاعا عن حرمة العقيدة وشرف الموطن ، وتمسكا بأنبل المبادىء والقيم ، واصرارا على مواصلة طريق الحق واتمام الرسالة ، ورفع شعار الموت أو النصر فى كل معركة . وتتجسد هذه المعانى على أكرم صورة فى تلك الشخصيات الخالدة من أصحاب النبى فى المدينة الذين ناصروه فى المحنة ، وبذلوا أموالهم وأنفسهم رخيصة فى سبيل اعلاء كلمة الحق ولو كره الكافرون ، وخاضوا معه الغزوات صفا واحدا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، واعانوه فى اقامة اسس الدولة الاسلامية الاولى فى المدينة ادارة وتخطيطا وتنظيما وتدعيما . وضربوا - بصدق أخوتهم للمهاجرين والتحامهم بهم فى سبيل نصرة الاسلام وتثبيت أركانه - أعظم مثال للبشرية ، فحق فيهم قول الله تعالى :

« والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة » .

وقوله تعالى :

« والذين أووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض » .

انهم الصفوة المختارة من اهل يثرب الذين دخلوا مختارين فى دين الله ، وجاهدوا حول رسوله ، وكان شعارهم الذى يرددونه كلما دعاهم داعى الجهاد :

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا أبدا

وكانت اجابة محمد عليه السلام :

اللهم لا عيش الا عيش الاخرة ... فاكرم الانصار والمهاجرة

وكان قوله فيهم فيما يرويه البراء كما أخرج الشيخان :

« الانصار لا يحبهم الا مؤمن ، ولا يبغضهم الا منافق ، فمن أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله » .

ولقد أعاد الاسلام صياغة نفوس هؤلاء الرجال ، فأخرج منهم قادة عباقرة فى ساحات الحرب ، وروادا سباقين فى ميادين السلام ، فكان منهم العلماء والفقهاء والمحدثون والمفسرون والولاة والقضاة والسفراء والكتاب والشعراء ، وكانوا جميعا فرسانا مجاهدين باعوا أنفسهم فى سبيل الله ، فنزل فيهم قوله تعالى :

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن . ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » .

« ياايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم ، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين » .

ومن هؤلاء الابطال الذين خرجوا من بطون أوس والخزرج ، وآمنوا بدعوة الحق ، وسطروا أروع الصفحات فى تاريخ الاسلام



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# بن مالك الأنصارى

للأستاذ حسن فتح الباب

المجاهد الفدائى الشهيد البراء بن مالك بن النضر الأنصارى الخزرجى النجارى ، من صحابة رسول الله ، وأحد الاعلام المبرزين فى صدر الاسلام ، أولئك الذين قدموا أرواحهم الزكية الطاهرة فى سبيل الله ،ماوهنوا وماضنوا ، بل كان فارسهم يصيح وهو يجود بآخر انفاسه صريعا فى المعركة : « فزت ورب الكعبة » . فكان الاستشهاد لديهم فوزا ، وكان لقاء الله ودخول جنته غنما أى غنم . أولئك الصديقون البررة الذين قال رسول الله فيهم : « أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » .

واذا استقرأنا صفحات التاريخ الاسلامى فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حفل به من وقائع وأحداث ، استرعت أنظارنا تلك الاضواء الباهرة التى تنسكب من تاريخ حياة بطلنا البراء بن مالك والتى تتبلور فيها ملامح الشخصية الاسلامية المثلى ذات العناصر المتكاملة . فقد ولد من أبوين كريمى المنبت ، فأمه هى ام سليم المسلمة الصالحة ذات المنزلة الرفيعة عند النبى صلى الله عليه وسلم ، وليس ابلغ دلالة على ذلك من أنه عليه السلام قد بشرها بالرضوان ، اذ اخبر انه سمع صوتها فى الجنة ، وكان لايدخل على أحد من النساء بعد نسائه الا عليها ، فقيل له فى ذلك ، فقال : « انى ارحمها ، قتل أخوها معى » . وفى هذا البيت الذى عمره الطهر والايمان ولد أنس بن مالك شقيق البراء ، وهو من نعلم فضلا وسبقا فى الاسلام ، اذ كان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شاركه فى السراء والضراء ، وشهد معه غزواته ، فانزله النبى من نفسه أكرم منزلة .

ومن ثم نما البراء فى ظل تنشئة اجتماعية صالحة ، فكان يجمع بين صدق العبادة ، وقوة الايمان شان اصحاب رسول الله الذين وصفوا بانهم رهبان الليل ، فرسان النهار . أما صدق العبادة فلقد روى أنه كان من « أهل الصفة أولئك المسلمين الذين وفدوا على المدينة وكانوا فى حال من العوز والمتربة حتى لم يكن لاحدهم مسكن يلجأ اليه ، فافرد الرسول لهم صفة المسجد — وهى المكان المسقوف منه — يبيتون بها وياوون اليها ، ولذلك سموا أهل الصفة ، وجعل لهم رزقا من مال المسلمين من المهاجرين والانصار الذين آتاهم الله رزقا حسنا .

وأما قوة ايمان هذا الصحابى الجليل ، فتتجلى فيما واجه من مواقف حافلة طوال حياته .

عندما طلب محمد صلى الله عليه وسلم الى مسلمى يثرب أن يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم مد البراء يده يبايعه . على ذلك وقال : « والذى بعثك بالحق لنمنعك مما نمنع منه ذرارينا ، فنحن والله أبناء الحروب وأهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر » .

وتتبين فى قولة البراء هذه أولى خصائص شخصيته المتميزة ونعنى بها الشجاعة والاقدام والتضحية فى سبيل المبدأ . فلاغرو أن يعرف فى تاريخ الصحابة الاولين من الانصار بالاخلاص وقوة الايمان ، وأن يدرج فى عداد الفرسان الاشداء ، وأن يعرف بانه قتل من الاعداء المشركين مائة فى مواطن المواجهة والمبارزة وقد بلغ به الامر فى ذلك حتى عرف عنه انه فدائى جسور لا يتردد فى خوض الوغى ، عشقا للموت فى سبيل الله وبحثا عن الشهادة فكان يقذف نفسه على الموت قذفا ، ولذلك كان عمر بن الخطاب يهاب أمر توليه القيادة حتى لا يلقى بجند المسلمين فى المهالك والاخطار .

وقد شارك البراء بسيفه ذودا عن الاسلام فى أيامه الكبرى خلال عهد رسول الله وعهود الخلفاء الراشدين ، فابلى اعظم البلاء وأروعه فى كل موقعة خاضها ، وتمنى الاستشهاد فى كل موقع ، ولكنه كان يعود سالما من المعارك ، وكأنما عناه ابوالطيب المتنبى بقوله :

وقفت وما فى الموت شك لواقف ... كأنك فى جفن الردى وهو نائم
تمر بك الاعداء كلمى هزيمة ... ووجهك وضاح وثغرك باسم

ومما يروى عنه فى هذا الشأن انه أصيب يوما بمرض ، فزاره بعض أصحابه يعودونه وقد وشت ملامحهم بما انتابهم من خوف عليه ، فقال لهم : « لعلكم ترهبون أن أموت على فراشى ، لا والله ، لن يحرمنى ربى الشهادة » أرأيت أعظم ايمانا من تلك النفس المؤمنة المطمئنة التى قصرت أمانيها على أن تقتل فى سبيل الله ؟ ذلكم هو البراء سيد الانصار الذى وهبت له الحياة طويلا من كثرة ما أحب الموت وطلبه .

كما يروى انه استلقى ذات يوم على ظهره ، ثم ترنم ، فقال له أخوه أنس : « أى أخى .. » فنهض جالسا وقال :

« اترانى اموت على فراشى ، وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة ، سوى من شاركت فى قتله .. »

وتلك قولة تذكرنا بقول سيف الله خالد بن الوليد اذ يتحسر وهو على فراش الموت على انه لم يمت شهيدا وهو الذى خاض غمرات الموت فى الكثرة الغالبة من الغزوات والفتوح الاسلامية حتى أن كل جزء من جسمه لا يخلو من اثر لطعنة سيف او ضربة رمح ، وهاهو يموت على فراشه كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء .

وفى معركة اليمامة التى أمر فيها أبوبكر الصديق بمقاتلة المرتدين وكان على راسهم عدو الله مسيلمة الكذاب ، تلك المعركة الفاصلة فى تاريخ تثبيت العقيدة الاسلامية ، ابلى البراء بن مالك أعظم البلاء ، وكان دفاعه المستميت عن راية الاسلام من أكبر الحوافز التى استثارت جيش أبى بكر والهبت عزيمته وجعلت أفراده يلقون بانفسهم فى لهيب الموت غير مترددين ولا هيابين . لقد كانت معركة مصيرية بين الحق والباطل ، بين الايمان والكفر ، بين الحرية والعبودية ، بين التخلف والتقدم ، بين أنصار نبى الهدى وشراذم الدعى الفاجر ، فأما الحياة واما الردى . وحين اشتد



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكرب على المسلمين وبلغت الروح الحناجر ، هب البراء بن مالك يصيح بأعلى صوته فى أصحاب رسول الله وأجناد خليفته :

« ياأهل المدينة ، لا مدينة لكم اليوم ، انما هو الله والجنة » .

أرأيت أكرم أو أجل من هذا الحافز الذى يسرى فى نفس بطلنا مسرى الدم فى الجسد ، ولا يشغله عنه شاغل ؟ انها الرغبة فى لقاء الله والظفر بجناته الخالدة تعظم فى نفس المؤمن الحق حتى تصبح أقوى من غريزة حفظ الذات والدفاع عن الحياة . ولقد سرى هذا الهتاف العميق المدوى فى صفوف المسلمين ، فلم يذكروا أنفسهم كما أوصاهم البراء — ونسوا مدينتهم وأهلهم ومآربهم ، وجعلوا كل همهم أن ينصروا الله لينصرهم فى الدنيا ويجعل مأواهم الجنة فى الاخرة ، فما عاش منهم عاش كريما ، ومن مات مات شهيدا سلك طريق الفردوس ، أولئك لا خوف عليهم ولاهم يحزنون » .

بيد أن المعركة قد حمى أوارها ، وتصارعت الارادتان ، ارادة التوحيد وارادة الشرك ، اذ كانت معركة حياة أو موت ، وكانت أولى حروب الاسلام بعد وفاة رسول الله ، وآخر حروب تثبيت دعوته الخالدة والتمكين لدولتها فى الارض . واستعز المرتدون بكثرتهم ، وتحصنوا داخل بستان يحوطه سور منيع مرتفع وباب صلب يعز اقتحامه . ووقف المسلمون على مشارف تلك القلعة العتيدة لا يجدون سبيلا الى ولوجها . وسرعان ماتقدم البراء سيد الشجعان وطالب الشهادة قائلا :

« يامعشر المسلمين ، احملونى على الجدار حتى تطرحونى عليه ، والقى بنفسى فى الحديقة ، فافتح لكم الباب باذن الله » .

وتردد أصحاب البراء فى الاستجابة اليه ، فألح عليهم مقسما أن يذعنوا لرغبته ، فحملوه ودفعوا به الى أعلى السور ، فألقى بنفسه داخل الحديقة بين أيدى الكثرة من الاعداء الشاهرين سيوفهم ، المسددين رماحهم المرهفين سهامهم ، الممتلئة قلوبهم غيظا وحقدا على المسلمين . وقاتلهم البراء وقد أوتى من القوة بفضل ايمانه الراسخ واستهانته بالموت ما يعدل قوة العشرات من أعداء الله ، ولقد كانت يد الله هى التى تقاتل ، وسهمه هو الذى يرمى . وناضل البراء حتى بلغ باب الحديقة وولج منه .

هناك تدافع المسلمون كالسيل العرم وهم يرددون صيحات الحق : « الله أكبر .. الله أكبر » حتى اذن الله لهم بالنصر لقاء ماصبروا وصابروا . ومن خلال الدماء التى سالت من جسد البراء وقد ناشته الرماح والسيوف من كل جانب ، وكانت اشراقة النصر تعلو جبينه النبيل ، كما كان يتدفق فى قلبه نور الايمان يسعى بين يديه . وظل مريضا لا يقوى على السير يأسو جراحه خالد بن الوليد قائد المعركة حتى ابل من سقمه . ولم تكد تلتئم جراحاته حتى عاد الى ميدان القتال ، يبحث عن طلبته المنشودة وأمنيته الغالية ، يبحث عن اجر الشهداء .

ويذكرنا موقف البراء فى واقعة اليمامة هذه بموقف على بن أبى طالب رضى الله عنه فى غزوة خيبر بقيادة رسول الله ، اذ امتنع على المسلمين فتح حصن من الحصون ، فأعطى النبى رايته أبابكر ، وكان ينشد هذا الشرف ، فنهض بها وقاتل واجتهد ولم يفتح عليه . ثم أعطاها عمر وكان يطمع الى تلك الغاية ، فلم يفتح له . فقال النبى : «لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار ، يفتح الله عز وجل على يديه » ودعا عليا وكان أرمد فلثم عينيه ثم قال : « خذ الراية فامض بها حتى يفتح الله بها عليك » . فلما دنا من الحصن خرج اليه أهله وقاتلهم ، فضربه رجل من اليهود ، فالقى ترسه من يده ، فتناول على بابا كان عند الحصن فاتخذ منه ترسا يدفع به عن نفسه . فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده . ويقول الرواة أن ثمانى رجال من المسلمين جاهدوا فى سبيل قلب ذلك الباب فما انقلب ، على حين ان عليا رضى الله عنه حمله وحده وحارب به . فما أشبه موقف البراء بموقف على بن أبى طالب فى البأس وقوة الشكيمة التى لا تبارى .

كما يذكرنا موقف البراء فى موقعة اليمامة بموقف الزبير بن العوام فى فتح مصر ، اذ قدم الى عمرو بن العاص بأمر الخليفة عمر بن الخطاب على رأس اثنى عشر الفا من المسلمين . وكان جنود عمرو قد احاطوا بحصن بابليون ولم يستطيعوا اقتحامه . فلما أبطأ الفتح قال الزبير : انى أهب نفسى لله تعالى وأرجو أن يفتح الله بذلك على المسلمين . فوضع سلما الى جانب الحصن ثم صعد وأمرهم اذا سمعوا تكبيرة يجيبونه جميعا . فما شعروا الا والزبير على رأس الحصن يكبر ومعه السيف . وتحامل الناس على السلم حتى نهاهم عمرو خوفا أن ينكسر السلم ، وكبر الزبير تكبيرة فأجابه المسلمون من الخروج . فلم يشك أهل الحصن أن العرب قد اقتحموا جميعا الحصن فهربوا ، وعمد الزبير بأصحابه الى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون هذا الحقل المنيع ، ونصرهم الله على الروم نصرا مبينا . وكان الموقف البطولى للزبير ابن العوام من آيات هذا النصر الذى حول مصر الى ركن ركين للاسلام .

وتتابعت المعارك التى خاضها البراء بن مالك ، وظل فيها جميعا مثال البطل الباحث عن الاستشهاد . ففى احدى هذه الوقائع استخدم العدو كلاليب معلقة فى سلاسل تحمى بالنار حتى تتلهب ثم يقذف بها من المعاقل والحصون على المسلمين ، فاذا اصابت الاجسام اشتعلت فيها النار ، مما يشبه فى وقتنا الحاضر « قنابل النابلم » . وكان أنس بن مالك يقاتل مع شقيقه البراء فى تلك المعركة ، فأصيب فى رأسه بأحد هذه الكلاليب المحماة ، ولم يستطع أن ينتزعه من رأسه بسبب النار التى اشتعلت منه . ورآه البراء فاندفع اليه وقبض على السلسلة المحماة بيديه وخلص منها رأس أخيه . ولكن يديه احترق ما فيهما من لحم وشحم ، ولم يبق منهما الا العظام .

بيد أن البراء لم يكن لينثنى عن معاودة الجهاد ولو تهرأ لحمه جميعا طالما أن به عرقا ينبض ونفسا يتهدج ، فلقد وهب نفسه لله تعالى ، وأبى الا أن يكون الاستشهاد سبيله ونصر الاسلام غايته والجنة مأواه . فلم يكد يبرأ من حروقه حتى اقتحم ساحة معركة أخرى هى معركة « تستر » وهى مدينة كبيرة فى بلاد المجوس عبدة النار « فارس قديما » وكان ذلك فى العام العشرين للهجرة . وقد عقد لواء المعركة لابى موسى الاشعرى وكان البراء قائد الميمنة ، وأخوه قائد الفرسان . وجاهد البراء جهاد طلاب الشهادة ، فقتل عشرات من أعداء الله . واستعرت نار الوغى بين القلة المؤمنة والكثرة الباغية ، فاقترب أحد المجاهدين من البراء وقال له : « اتذكر يابراء قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك : « رب اشعث اغبر ذى طمرين لا يؤبه له ، لو اقسم على الله لابره ، منهم البراء بن مالك » . قال البراء : نعم . قال صاحبه : فاقسم على ربك يابراء ليهزمهم وينصرنا .

ودعا البراء للمسلمين بالنصر ولنفسه بالشهادة فقال : « اللهم امنحنا اكتافهم ، اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم ، والحقنى اليوم بنبيك » . وفى رواية انه قيل له : يابراء ، أقسم بربك لينصرنا . فقال : « اقسمت عليك يارب لما منحتنا اكتافهم ، والحقتنى بنبيك صلى الله عليه وسلم . » وصدق نبى الهدى عليه السلام ، وابر الله عبده البراء ، فاعز جنده وهزم عدوه ، والحق البراء بمقام الصديقين والشهداء ، اذ أصيب فى نهاية المعركة بضربة سيف فقضى نحبه ولحق بالرفيق الاعلى محققا أمنيته ، مدركا غايته . وشاءت ارادة الله سبحانه أن يدفن الصحابى العظيم فى الساحة التى آثرها دون غيرها من الميادين ، وأمضى سنى حياته فيها ، وسقط شهيدا على أرضها ، تلك هى ساحة الحرب دفاعا عن الاسلام . وهنالك فى مدينة « تستر » التى طهرها الله من رجس المجوس ، ثوى جسد الشهيد الخالد البراء بن مالك بعد أن رواها بدمه الزكى لتنبت شجرة الايمان فيها زكية مباركة وصدق الله العظيم :

«ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# صفحات من التاريخ
# الكندى وفلسفته

الأستاذ عبد المنعم حمادة

فى المقال الثانى من حديثنا عن الكندى تناولنا موضوعين هامين الاول اختلاف المؤرخين فى شأن الكندى : فى مكان مولده ، وتاريخ ميلاده ، وفى منزلته ، وفى حقيقة الدين الذى نشأ عليه أول ما نشأ .. وأما الموضوع الثانى فهو حياة الكندى العملية ، ونعاود الحديث فى هذا العدد عن حياة الكندى ، ثم عن عصره ، ثم عن المسلمين والفلسفة وظهور فيلسوفها العظيم يرتاد الطريق ، ويفتح المجال لمن يأتى بعده ..

كانت حياة الكندى مع المأمون والمعتصم .. قرب ورعاية وتقدير ومنزلة رفيعة ، واما المتوكل فقد نقم عليه وضربه وأبعده .. يقول الاستاذ محمد لطفى جمعة : « وكانت المائة الثالثة للهجرة حافلة بفضلاء المعتزلة ، وأكابر علماء الكلام والمجتهدين ، وأحرار الفكر ، وقد رماهم بعض المغالين بالالحاد أمثال : النظام ، والجاحظ ، وواصل بن عطاء وغيرهم ممن حفل بذكرهم كتاب « الملل والنحل » و « الفرق بين الفرق » للشهرستانى والبغدادى وغيرهما ، ولم يكن للكندى بد من الاحتكاك بهم ، والاخذ عنهم ، والاستنارة بأفكارهم ، فادخل فى كتبه ماشاء العقل الراجح ، والبصيرة المنورة ، مما اخذه عليه الجهال والنوكى فوشوا به عند المتوكل ، وكان المتوكل متسرعا ، فنقم على الكندى ، ولم يرع خدمته له ولاسلافه من قبل ، ونكبه فى حقوقه وكتبه »

والذى لا شك فيه أن الكندى عاش حياته للدرس والتحصيل والتزود بعلوم الفرس والهند واليونان ، وعلى الرغم من أنه كان سليل أسرة تربعت على كرسى الامارة فى كثير من البلاد ، وعلى الرغم من أنه فرع الدوحة الاصيلة فى العروبة ، والتى كانت لها مواقف فى الاسلام ، وعلى الرغم مما ناله من علو المكانة ، وعظيم الشأن ، والتقدير لدى الخلفاء الذين عاش أيامهم .. على الرغم من هذا كله ، فانه لم يكن يطمع فى منصب رسمى فى القصر ، ولم تكن نفسه تهفو للتربع على كرسى امارة من امارات البلاد الاسلامية ، كما كان آباؤه وأجداده ، لانه كان يرى أن العلم هو سلاح المرء ، وهو الزاد فى السفر ، وهو الذخيرة عند الشدة .. ولم يكن الكندى يطمع فى الحصول على مال ، فقد كان يرى فيما عنده الكفاية ، الى جانب زهده فى الحياة ، ولم يكن يرجو من دنياه شيئا غير الانصراف التام الى كتبه وابحاثه ، والتفرغ للعناية بالفنون العملية التى تشكل حضارة الامة من الناحية المادية ، الامر الذى من أجله اشتغل بالكيمياء وما يتصل بالكيمياء من أصباغ وأحماض .

وعاش الكندى سنواته الاخيرة منقطعا عن الناس ، زاهدا فى مجالسهم ، منزويا عن مجتمعاتهم ، ولعل ذلك كان يرجع الى المحنة التى اصابته على يدى المتوكل ، وماقاساه من ظلم واضطهاد بغضا فى عينيه وفى قلبه حياة الناس ، وحببا الى نفسه الانطواء على كتبه ودراساته ..

وعرف الكندى — قبل ميله الى الانطواء والعزلة — حبه لمعاشرة الخلفاء ومجالستهم ، والاشتراك فيما يدور من محاورات علمية وادبية ، وقد حكى فى هذا حكايات كثيرة ، منها ماجاء فى كتاب « مرج العيون » لابن نباتة المصرى من قصص فى هذا الموضوع .

والى جانب حبه لحضور مجالس الامراء وابناء الامراء ، واشتراكه فيما يدور فى هذه المجالس من مناقشات ، وفيما يثار فيها من حوار فى وجوه المعرفة المختلفة ، المتباينة الاصول والفروع ، فانها تنبيء كذلك عن أنه كان ميالا للنقد ، وعلى أنه كان يذهب فى نقده مذهبا فلسفيا يقوم على سلامة المعنى من الوجهة المنطقية ، واستقامته فى نظر العقل .

أما خلق الكندى فقد امتاز بأشياء .. كان يعيش هادئا فى حياته ، آخذا باسباب الاقتصاد والنظام ، وسياسة النفس ، ومجاهدة شهواتها ، ومن حكمه المأثورة : « اعص الهوى واطع ماشئت » و « ولا تنجو مما تكرهه حتى تمتنع عن كثير مما تحب وتريد » .

وتميز الكندى بالبخل الشديد أن صح ما تنسبه اليه ابن النديم ، وصحت وصيته الى ابنه .. تلك الوصية التى جاء فيها قوله : « يابنى : الاب رب ، والاخ فخ ، والخال وبال ، والاقارب عقارب ، وقول لا يصرف البلا ، وقول نعم يزيل النعم ، وسماع الغناء برشام حاد ، لان الانسان يسمع فيطرب ، وينفق فيسرف ، فيفتقر فيغتم فيموت .. والدينار محموم فان صرفته مات ، والدرهم محبوس ، فان اخرجته فر .. والناس شجرة فخذ شيئهم واحفظ شيئك » .

وقد تعرض الجاحظ لبخل الكندى فى كتاب البخلاء فقال : « لايزال يقول للساكن ، وربما قال للبحار : ان فى الدار امرأة بها حمل ، والحمى ربما اسقطت من ريح القدر الطيبة ، فاذا اصبحتم فردوا شهوتها ولو بعزقة أو لعقة ، فان النفس يردها اليسير » .

وكذلك امتاز الكندى بترفعه عن سوقه الناس ، ومخالطة العامة وقد يكون ذلك راجعا الى ماكان يشعر به من علو الحسب والنسب وماكان يحسه من سمو الفكر ، ورجاحة العقل ، وبعد النظر .

## عصر الكندى :

ولقد تميز عصر الكندى بالازدهار ، فما كانت شمس الدولة العباسية تشرق فى سماء الامة العربية حتى راحت الثقافة الاسلامية تنتشر انتشارا عظيما يدعو الى الاعجاب ، فقد بدات العلوم الدينية تزدهر ازدهارا شديدا يغمر الاقطار الاسلامية .. فالى جانب العلوم التى انشأها الاسلام والقرآن الكريم كعلم الكلام ، والفقه ، واصول الدين ، والحديث والتفسير ، والى جانبه ما نشأ من مذاهب مختلفة ، ترجمت الفلسفة اليونانية



جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

بجميع فروعها ، وكذلك الرياضة الهندية ، والتنجيم الهندى ، ونقل الى العربية تاريخ الامم من فرس ، ويونان ، ورومان وغيرهم ، وتعرف العرب على ما كان لهذه الامم من حضارات ، ونظروا فيما لديهم من علوم ، وراحوا يعرضون الالهيات اليونانية الى جانب الديانات اليهودية ، والنصرانية ، والمجوسية وغيرها ، ورأوا الطريقة التى يعوض بها أصحاب هذه الديانات دياناتهم ، والاسلوب الذى يجادلون به فى مواقف الهجوم والدفاع ، تلك الطريقة التى لا تخرج عن تناول الموضوع بالعقل والمنطق .

وليس من شك فى أن هذه الطريقة قد أوجدت عند المسلمين حالة عقلية جديدة ، « وكان طبيعيا أن يفعل المسلمون ذلك حينما يدعونهم الى الاسلام — وكانت الدعوة الى الاسلام فى العصر الاول اكثر ما تعتمد على الاسلوب النظرى من لفت الى الكون وآثاره ، ودلالة ذلك على موجدها — **الم نجعل الارض مهادا والجبال أوتادا وخلقناكم أزواجا** — فجـــاء أرباب الديانات الاخرى فى العصر العباسى يريدون أدلة عقلية مؤسسة على منطق ارسطو ، فيها مقدمة صغرى وكبرى ، مستوفيتان للشروط ، وفيها نتيجة كذلك ، فتحولت الدعوة الدينية الى علم الكلام ، وتأثر تفسير القرآن وتفسير الحديث والتشريع بهـــذا الاثر الفلسفى » ، ورأينا العلماء يجتهدون فى شرح كل ما يعرض لهم من ذلك بعلل عقلية وعبادات منطقية — واذا كان هذا فى العلوم الدينية ، فالامر فى العلوم الدنيوية أشد وضوحا ، فالطب ، والرياضة ، والهيئة وغيرها اعتمدت كل الاعتماد على التجارب وأقوال العلماء وبراهين المنطق ، وهذه — على العموم — ظاهرة جديدة فى العصر العباسى ، وان كانت نتيجة طبيعية لحيـــاة الناس وسيرهم العقلى » .

لقد كان عصر الكندى هو هذا العصر العباسى الذى تميز — كما رأينا — بازدهار العلوم والمعارف ، والاتجاه الى تمييز بعضها عن بعض ، وتدوين كل نوع وقيام كثيرين بالتصنيف .. لقد كانت نواة العلم حتى العصر الاموى هى : القرآن ، والحديث فكل مسائل العلم تقريبا تدور حول هذه النواة ، منهما يستنبط ، ولاجلهما يروى الشعر ، وبسببهما تبحث مسائل النحو — وان اتخذت حولها شكلا آخر — ولكن وجدت بجانب هذه النواة نواة أخرى تجمعت حولها العلوم الدنيوية ، وهى نواة الطب ، فقد أسس النساطرة بمعاونة اليهود مدرسة للطب بجنديسابور ، وايدهم الخلفاء العباسيون ، وقد كانت هذه المدرسة الطبية وارثة الطب اليونانى والفلسفة اليونانية فى الشرق ، وحول هذه الدراسة الطبية تكونت دراسة الطبيعة والكيمياء والهيئة ، بل والمنطق والالهيات ، وكانت الثقافة الطبية تتطلب كل هـــذه الفروع ، وبرنامجها يسع كل هذه الاشياء ، كما نلاحظ هذا حتى فى فلاسفة المسلمين أمثال الفارابى ، وابن سينا ، فكلاهما طبيب فيلسوف ..

وفى هذا العصر ، وضعت فى اللغة العربية أسس جميـــع العلوم تقريبا ، ففيه « وضع تفسير القرآن ، وجمع الحديث ووضعت علومه ، ووضع علم النحو وألف فيه سيبويه كتـــابه الخالد ، ووضعت كتب اللغة ورسم خطتها الخليل بن أحمد كما وضع العروض ، ودونت أشعار العرب التى دونها حماد الراوية ، والمفضليات التى دونها المفضل الضبى ، والاصمعيات التى دونها الاصمعى ، ووضع الجاحظ أسس الكتب الادبية ، وحذا حذوه ابن قتيبة والمبرد وغيرهما ، ودون الفقه على يد الائمة وتلاميذهم ، ودون التاريخ الواقدى وابن اسحق وأمثالهما .. هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ترجمت كتب الفلسفة من منطق ورياضة وهيئة وطب وغيرها ، وبدأ العلماء يؤلفون فيها » .

وفى نفس الوقت ، كان العراق فى زمن العباسيين يزهو بحضارته ، ويشمخ بعلومه ومعارفه حتى على دمشق أيام الامويين فقد نعم أهله فى ظل هذه الدولة وجرى المال بين أيديهم ، وازداد العمران ، وكثرت الصناعات ، وكان ان انتقل الخلفاء الى العراق وانشأوا بغداد ، ومهدوا لها أسباب التقدم والحضارة ، فعلت هامتها ، وفاخرت غيرها من العواصم .. اضف الى ذلك أن الخلفاء العباسيين استعانوا بالفرس وغيرهم الذين قويت شوكتهم واستطاعوا أن يجعلوا لهم مكانة وسلطانا كبيرا ، وأمسكوا بزمام كثير من شئون الدولة ، ومنها العلم الذى كانوا قد قطعوا فيه أشواطا بعيدة ، وكادوا يصلون فى بلادهم الاصلية الى مراحله الاخيرة ، فلما أحسوا نسمات الحرية العلمية التى يوفرها الاسلام لطالبى العلم تهب عليهم ، شجعوا العلوم ، ونهضوا بها ، وقادوا حركتها ، وساروا بها خطوات واسعة منتهجين فى ذلك نفس النهج الذى ساروا عليه فى بلادهم قبل الاسلام ، كما أن كثيرا من أهل تلك البلاد ممن أسلم أو عاش فى كنف المسلمين وتحت راية الاسلام دون أن يسلم ، تعلم اللغة العربية واجادها ، وكتب بها وألف على النحو الذى كانت تدون به العلوم فى اللغة العربية .

هذا هو العصر الذى ولد فيه الكندى ونشأ ، وهذه هى سماته ، وهؤلاء هم الخلفاء الذين عاصرهم واتصل بهم ، وقد جاء فى كتاب تاريخ فلاسفة العرب انه : « يؤخذ من أخباره — أى أخبار الكندى — انه نشأ وترعرع فى كنف الخلفاء العباسيين فقد كان أبوه أميرا على الكوفة لعهد ثلاثة من خلفاء العباسيين وهم المأمون ، والمعتصم ، والمتوكل ، وأولهم اعظمهم ، وقد مرج الكندى فى كنفه ونال من حظواته مانالة أمثاله من العلماء ، وكان المأمون أوسع الخلفاء العباسيين صدرا للحكماء ، وارحبهم جانبا ، واقلهم تشـــددا وتعصـــبا » .. فلا عجب أن ينعم الكندى فى كنفه ، وتسمو منزلته ، ويعظم شأنه ، ويجد أبواب العلم مفتوحة أمامه فيلجها لينهل من العلم ما شاء ، ويغرف من بحره ما أراد .

وكان المعتصم ، مع استبداده فى الحكم استبدادا تستوجبه الظروف السياسية للدولة ، ميالا الى العطف ، معروفا بحسن التدبير ، حتى وصفه السعودى فى مروج الذهب بحسن السيرة ، واستقامة الطوية .. وقد قرب المعتصم ، ومن قبله المأمون الكندى لانهما كانا يميلان الى أهل العلم أولا ، وثانيا لانهما كانا من المعتزلة يحبان الفلسفة ، وكان صاحبنا الكندى فيلسوفا قريبا من المعتزلة كذلك .. فلما كان عهد المتوكل الذى يميل الى أهل السنة ، والى نصرتهم ، « وقد أمر بترك النظر ، والمباحثة فى الجدل ، والترك لما كان عليه الناس فى أيام المعتصم والواثق ، وأمر الناس بالتسليم والتقليد ، وأمر الشيخ المحدثين بالتحديث واظهار السنة والجماعة » .. فلما كان المتوكل هذا ، وكانت هذه حالة ، تغير الحال بالنسبة للكندى ، فقد نقم عليه ، وأمر بضربه وابعاده .. وصبر الكندى على هذه المحنة ، وهـــذا الاضطهاد ، وأبى أن يخضع للخلفاء اعتزازا بعقله وعلمه ، ويؤثر عنه قوله فى ذلك :

**وعند مليـــكك فابغ العـــلو ... وبالوحدة اليوم فاستأنس**
**فان الغنى فى قلوب الرجال ... وان التعـــزز بالانفس**

وهكذا تقلب الكندى فى أحضان الرعاية والحب من جـــانب المأمون والمعتصم ، وهكذا علا نجمه فى عهدهما ، وبلغ قمـــة مجده ، بينما ذاق الم الاضطهاد والكراهية من جانب المتوكل الذى زالت عنده حظوته ، واضطر الى اعتزال الناس حتى وافته المنية فى بغـــداد .

**المسلمون والفلسفة :**

وقد رأينا فيما سبق أن القرآن يدعو الى العلم ، ويدعو الى النظر والبحث ، والى الدراسة والتحليل المنطقى الذى يؤمن بالنتائج عن طريق العقل ، لا عن طريق الانقياد دون أعمال الفكر .. ورأينا أن القرآن يدعو الى المناقشة والجدل اللذين لا ينتهيان الى الخلاف الذى يأباه الاسلام ويمنعه فى كتابه الكريم بدليل قوله : « **انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين أخويكم** » .. ورأينا أن المسلمين عند أول ماسمعوا بالفلسفة ، وترجموا كتبها وقرأوها وعرفوا شيئا عنها وعن تاريخ روادها فى الشرق أو فى الغرب ،


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعند أول ما وقفوا على ما كان يدور بين هؤلاء الرواد من نقاش وجدل ، وعلى ماتركوا من آثار تخلد هذا النقاش وهذا الجدل .. رأينا ان المسلمين كانوا ينظرون الى هذا العلم وهذه الكتب والآثار ، والى هؤلاء الرواد الاول ، نظرة شك وارتياب ، لذلك لم تقم المدارس الفلسفية عندهم على الوضع الذى عرفه اليونانيون فهى لم تحاك فى الشكل أكاديمية أفلاطون ، ففى هذه الاكاديمية قام أفلاطون بتعليم فلسفته التى تقوم على أقسام ثلاثة هى : الجدل الذى هو الفكر المنطقى أيا كان ، والطبيعة ، والاخلاق .. ولا هى اتخذت شكل لوقيون ارسطو ، والذى تتلمذ على افلاطون ، وعلم الاسكندر الاكبر ، وعرف هو واتباعه بالمشائين لانهم كانوا يحاضرون وهم يطوفون بين الناس .. ولا هى حاكت حديقة ابيقور الذى عرف الفلسفة بأنها فن اسعاد الذات بالمتعة العقلية

فلما نقلت العلوم الاجنبية ، وترجمت الفلسفة الى العربية ، واتسعت الحرية أمام الفكر ، وشجع الخلفاء الباحثين ، ودفعوا الى الترجمة بكثير من الاساليب ، بدأ المسلمون فى الاخذ بأسباب الفلسفة ، ونشأت مدارسها الخاصة ، غير أن تلك المدارس كانت تغاير جميع المدارس التى عرفت حتى ذلك الوقت ، لانها قامت على وضع آخر يلبس لباس الصحبة والاتباع والتقليد ، ولم يكن من الضرورى التردد على الاستاذ أو المعلم ، والاستماع اليه فى مثل تلك المدارس التى كانت تفتح أبوابها للطلبة والمريدين كما كان الحال فى اليونان مثلا ، وانما كان يكفى أن يصاحب المريد استاذا أو يحفظ عنه ، وكان يكفى أن يشابهه أو يقلده على البعد فيعتبر انه من تلاميذ ذلك الاستاذ أو المعلم .. لقد قامت المدارس الفلسفية عند المسلمين ، وفى أول الامر ، على هذا الوضع ، ولم تكن مدارس ذات أبواب تفتحها أمام الراغبين فى التزود بما يلقى فيها من فروع العلم والمعرفة ، ولعل ذلك كان يرجع الى الاسباب الاتية :

**أولا** : ان المشتغلين بالفلسفة قد اتهموا بالكفر والالحاد لخروجهم ، فى نظر المسلمين ، عن الدين بما يرددونه من آراء ، ولذلك لم يكن من السهل اليسير على الحكومات العربية فى أول الامر ، وقبل انتشار العلوم والمعارف ، والتوسع فى الترجمة ، وذيوع حرية الرأى ، والاخذ بالجدل والمناقشة والبحث فى الالهيات وفيما وراء الطبيعة .. لم يكن من السهل اليسير على الحكومات أن ترعى هذه المدارس ، فيما اذا قامت ، وتحتضن المشتغلين بالفلسفة ، ولذلك قامت مدارسهم على مجرد الصحبة والاتباع وتقليد المذهب .

**ثانيا** : ان الذين اشتغلوا بالفلسفة من المسلمين لم يكونوا فلاسفة فقط ، وانما اشتغل أكثرهم ، ان لم يكن كلهم ، بفنون أخرى كالطب ، والفلك ، والرياضيات ، والهندسة ، وعلوم اللغة ، والفقه ، والحديث ، والتفسير ، وغير ذلك من فروع العلم الكثيرة ، فلم يكن هناك اذن مجال لقيام مدارس خاصة بالفلسفة ، ولم يكن وقت العلماء يسمح لهؤلاء العلماء بالتفرغ لهذا النوع من المعرفة دون غيره ، ووقف كل جهودهم عليه وحده .

**ثالثا** : ان الذين اشتغلوا بالفلسفة ومنحوها جزءا كبيرا من وقتهم ، وقسطا كبيرا من جهودهم ، كانوا يقومون بعرض أفكارهم ، ونشر آرائهم ، وتدريس مذاهبهم فى منازلهم بين أكبر عدد من الناس يطلقون عليهم المريدين أو الاتباع ، ولذلك لم يطلق على هذه الاجتماعات لفظ المدارس ، وانما عرفت بالندوات أو اللقاءات الخاصة .

**الكندى والفلسفة :**

ولعل أول من عرف الفلسفة بين المسلمين وعلمها على هـذا الوضع ، اى فى ندواته او لقاءاته الخاصة ، هو فيلسوفنا العربى الكبير أبو يوسف يعقوب ابن اسحق الكندى الذى يعد « استمرارا للتعليم الاسكندرانى الذى ورثه العرب بعد نقله الى اللغة العربية ، بعد أن دفع هذا التراث دفعة قوية ، وطعمه بالديانة الاسلامية موفقـا بين الدين والفلسفة » .. وقد ساعد الكندى على أن يلقى مريديه فى داره الخاصة أمور كثيرة منها :

ـ أنه كان أحد أبناء الأمراء ، فقد كان فى نعمة من العيش يستطيع معها ان يلقى زائريه فى اى وقت ، كما كان فى وسعه ان يحتفى بهم ، ويقدم لهم ما يحتاجون اليه من مراجع العلم والمعرفة دون تذمر أو استياء .

ـ ان داره ـ لوضعه السابق ـ كانت على ما اعتقد ، من السعة بحيث يستطيع أن يستقبل فيها ضيوفه وزائريه مهما كان عددهم ، ومهما كانت طبقاتهم .

ـ كان الكندى يقتنى مكتبة يمكن ان تسعفه وتسعف تلاميذه بما يريد ويريدون من المعلومات والمراجع ، ويقول الدكتور احمد فؤاد الاهوانى فى ذلك :

« ويبدو أن الكندى كان يستقبل تلاميذه فى داره ، حيث كان يقتنى مكتبة واسعة من أكبر المكتبات ، حتى سميت بالمكتبة الكندية .. ولهذه المكتبة قصـة جديرة بالرواية ، فقد روى أبو جعفر بن يوسف فى كتابه « حسن العقبى » من أبى كامل شجاع بن الحاسب : « انه كان لعهد المتوكل اخوان شريران محمد وأحمد ابنا موسى بن شاكر ، وكان هذان الشقيان يكيدان لكل من ذكر بالتقدم فى علم أو معرفة ، فلما ذاع فضل الكندى ، غاظهما ذلك وأرادا الوقيعة به لدى المتوكل ، وكان للكندى نصير فى بلاط الخليفة ، وهو سند بن على ، فباعداه من المتوكل واشخصاه الى مدينة السلام ، فلما خلالهما الجو دبرا على الكندى مكيدة ، ضربه المتوكل ، ووجها الى داره فأخذا كتبه بأسرها وأفرداها فى خزانة سـميت الـكندية » .. غير أن سند بن على سعى ، فيما بعد ، حتى اجبر محمد واحمد ابنى موسى على أن يردا الكتب جميعها للكندى .

ولقد بدأ الكندى فى تلقى علومه ، والدولة فى هذا الازدهار العلمى الذى أشرنا اليه .. تعلم فى مدارس الكوفة والبصرة ، ثم اختتم تلقيه العلم فى مدارس بغداد ، وكانت بغداد هى الاخرى فى قمة مجدها ، ولما كانت نفسه طموحة وثابة ، عالية الهمة ، فلا عجب أن تنزع نفسه الى كثير من العلوم والفنون التى تفرغ لها وطلبها من كل المراجع ، واصبح « عالما بالطب ، والفلسفة ، وعلم الحساب ، والمنطق ، وتأليف اللحون ، والهندسة ، وطبائع الاعداد ، وعلم النجوم ، وقيل انه كان يملك جانبا من علوم الاغريق ، والفرس ، ويعرف حكمة الهنود ، وكان كذلك ملما باحدى اللغتين الاجنبيتين الذائعتين لذاك العهد ، وهما اليونانية والسريانية » .

واول ما نلاحظه فى حياة الكندى الفلسفية هو تعدد هواياته ، وتنوع العلوم التى مارسها ، وهو لم يمارس هذه العلوم ممارسة عادية ، وانما سهر وصبر وجاهد لكى يصل الى اغوارها ، ويقف على أسرارها .. ولقد استطاع بعد طول عناء ان يحقق ما يريد .. وهو لم يضرب بهذا السهم النافذ فى بطون الكتب العربية وحدها ، ولكنه صوبه الى كل ما نقل الى العربية من العلوم اليونانية ، والفارسية ، والهندية ، وساعده على ذلك حذقه لعلوم اليونان والفرس .

والذى لا شك فيه أن الكندى قد تأثر بالفلسفة اليونانية ، وخاصة فلسفة أفلاطون وارسطو ، ولكنه استطاع ان يشق الطريق ، ويقيم لنفسه شخصية مستقلة ، فقد اشتغل ـ كما قلنا من قبل ـ بعلم الفلسفة ، ثم توسع فى دراساته حتى شملت علوم الفلسفة جميعها ، فانتهى الى درجة استطاع معها ان يحل مشكلات كتب الاوائل ، وكان بذلك « أول معلم عربى اشتغل بالفلسفة التى كانت الى عهده وقفا على غير المعلم العربى ، وكان معاصرا لابى الحسن ثابت بن قرة الحرانى الصابئى ، وقسطا بن لوقا البعلبكى المسيحى ، وكانوا ثلاثتهم اعلاما فى

البقية ص ٢٠٣



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# القاضى علي الجرجاني

الدكتور عبده بدوي

يجمع الذين كتبوا عن القاضى « أبى الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى » ، أنه من المتقدمين الذين أسهموا فى ارساء قواعد النقد الادبى ، وانه كانت له نظرات صائبة ظلت حيه حتى اليوم .. فهو بحق من الذين يمكن أن يلوح بهم فى مواجهة الذين يقولون بجدب العقلية العربية ، وبقحط الوجدان العربى ، وبأن جهد الباحثين العرب فى هذا المجال يدور فى محيط علم البلاغة أما أنه يدور فى عالم النقد الادبى فشىء ، لا يرضى عنه الكثيرون !

**.. وعلى كل فوجود هذا الرجل فى القرن الرابع الهجرى ( ولد عام ٣٢٤ هـ وتوفى عام ٣٩٢ هـ ) يعتبر دليلا على خصب العقلية العربية وتجديدها واسهامها بنصيب وافر فى ميدان النقد الادبى ، خاصة اذا عرفنا انه من أسرة عربية عرفت طريقها الى فارس بعد ان فتحها الله للمسلمين فى عهد عمر بن الخطاب عام ١٨ هـ .. ولقد تفتحت روح ابى الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى — كزهرة ناضرة — فى جرجان ، وجرجان هذه هى التى قيل عنها « واهلها يأخذون انفسهم بالتأنى وبالاخلاق المحمودة » .**

**ولقد كان ممتلىء القلب بحب العلم ، وبالسعى وراء هذا العلم ، فما اكثر ما شاهدته اصبهان ، وخراسان ، وطبرستان ، والعراق ، والشام ، وما وراء النهر ، والحجاز ، الى حد قول الثعالبى عنه : انه خلف الخضر فى قطع عرض الارض ، وتدويخ بلاد العراق والشام وغيرها !!**

ولقد استقرت به الحياة اخيرا فتزوج وانجب ، على أن حياته سطعت تماما حين أعجب به « الصاحب بن عباد » فولاه قضاء جرجان عام ٣٦٦ هـ ، ثم تولى الرى بعد ذلك ، ومنصب قاضى القضاة ، ويمكن القول بأن حياته تشكلت تماما بروح القضاء فى كل القضايا التى كان يتناولها ، ولنستمع اليه يقول من منصة كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه « ولعلك اذا رأيت الجد فى السعى والعنف فى القول تقول : انما وقفت موقف الحاكم المسدد ، وقد صرت خصما مجادلا ، وشرعت شروع القاضى المتوسط ، ثم أراك حربا منازعا ، فان خطر ذلك ببالك ، وحدثتك به نفسك فأشعرها الثقة بصدقى ، وقرر عندها انصافى وعدلى ، وأعلم أنى رسول مبلغ ، وسامع مؤد ، وانى كما أناظرك أناظر عنك ، وكما أخاصمك أخاصم لك ! »

ونحن نعرف من سيرته انه كان معتزليا ، وانه تجول — كعادة العلماء المسلمين — فى العديد من المعارف ، فنحن نعرف من كتبه كتاب الوكالة ، وتهذيب التاريخ وصفوة التاريخ ، **وديوان شعر ، ومجموعة من الرسائل ، وكتابه العظيم الوساطة بين المتنبى وخصومه ، كما نعرف له تفسيرا للقرآن الكريم** ، ولقد قال عنه الثعالبى فى اليتيمة : انه جمع خط ابن مقلة ، الى نثر الجاحظ ونظم البحترى ، كما جاء عنه فى عيون التواريخ ، كان من مفاخر جرجان ، صنف تاريخا ، وله الوساطة ، وتفسير القرآن ، وكان حسن الخط ، حسن السيرة شافعى المذهب .

.. **وابتداء** فقد جاء فى عصر ذبول الدولة **الاسلامية** — رغم النضرة الشاحبة فى بنى بويه — وفى عصر الانصراف عن المثقفين وذوى الجباه العالية ، ففى هذا العصر رأينا أبا على القالى يبيع كتبه ليعيش ، ورأينا الابيوردى الشاعر يقول : بى علة تمنعني لبس المحشو .. قاصدا بالعلة الفقر ، ورأينا عبد الوهاب البغدادى يفارق بغداد صارخا : لو وجدت بين ظهرانيكم رغيفين كل غداة ماعدلت عن بلدكم !

.. والذى يهمنا حقا أن نؤكده أنه كان من الرواد الذين أكدوا مذهب التأثريه من وقت مبكر ، وناهيك برحلة هذا التيار الذى ظل متوغلا فى الحياة العربية حتى العصر الحديث ، وحسبنا أن نذكر ان الدكتور طه حسين فى كثير من انتاجه يقف على قمته .. فالقاضى الجرجانى قد دعا من وقت بعيد الى ضرورة أن يقرأ الانسان القصيدة كما تقرؤه القصيدة ، وان قارىء الشعر عليه أن يستحضر دائما فى نفسه الحالة التى يتحدث عنها الشاعر ، ثم ان عليه أن يترك نفسه تماما للشاعر ليحدث فيه الشاعر ما يريد دون مقاومة .

ولنتأمل قوله — وهو فى مثل قدامة والامدى .

**« .. انظر هل تجد معنى مبتذلا ولفظا مشتهرا ، وهل ترى صنعة وابداعا ، أو تدقيقا واعرابا ، ثم تأمل كيف تجد نفسك عند انشاده ، وتفقد ما يتداخلك عند الارتياح ، ويستخفك من الطرب اذا سمعته ، وتذكر صبوة ان كانت لك تراها ممثلة لضميرك ، ومصورة تلقاء ناظرك »**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهو من أجل اكمال مذهبه نراه يؤمن بالذوق الادبى ، وبمراقبة المرء نفسه فى حالة التلقى ، ولكنه يتحرز لذلك فيذكر أن الحكم فى ذلك للذوق المثقف ، ثم انه يتعرض للجمال فيذكر أنه لا يقوم على هندسية الشكل ، وعلى تمام التوافق الخارجى ، وانما يقوم على شرارة خفية تنفجر من الداخل « .. وقد يكون الشىء متقنا محكما ولا يكون حلوا مقبولا ، ويكون جيدا وثيقا وان لم يكن لطيفا رشيقا وقد نجد الصورة الحسنة والخلقة التامة مقلية ممقوتة ، وأخرى دونها مستحلاة مومومقه ! »

**.. ثم ان الشعر عنـــده « فعل » فالشعر الحقيقى هـــو الذى يستنهض الممدوح للعطاء ، ويهز المشوق للقاء ، ويعيد المغاضب الى سماحة الرضا والصفاء ، كما يؤكد أن المطلوب من الشــاعر هو الكلام « الحسن اللذيذ » أما الصدق فليترك للانبياء !!**

وبالقاضى الجرجانى يرد على الذين يقولون : ان النقد العربى قائم على الجزئى ، وعلى البيت ، وجزء البيت ، ذلك لانه اهتدى الى نقد النص ككل ، فهو يورد مثلا قصيدة كاملة لجرير ثم يعقب عليها جميعا ، بل انه قد اهتدى الى النظر الى الشاعر ككل بهذين المصطلحين اللذين نجدهما فى كتاباته وهما : الاشباه والنظائر ، والمقاصة ، ولنتأمل قوله

« .. هذا ديوانه — يقصد المتنبى — حاضرا ، وشعره موجودا هلم نستقرئه ونتصفحه ونقلبه ونمتحنه ، ثم لك بكل سيئة عشر حسنات ، وبكل نقيصة عشر فضـــــــائل ، فاذا أكملنا لك ذلك واستوفيته ، وقادك الاضطرار الى القبول أو التبهت ، ووقفت بين التسليم والعناد عدنا بك الى بقية شعره فحاججناك به ، والى ما فضل بعد المقاصة فحاكمناك اليه » .

فنظرته فى أســــــاسها لا تقوم على حصر الاخطاء العروضية أو النحوية أو الصرفية أو البديعية ، وانما تقوم على حكم موضوع يعتمد أساسا على الاحصاء الكلى لمفردات العمل ، بحيث لا يتم الحكم الا بعد الاحاطة الشاملة ، والا بعد المقاصة — على حد تعبيره — .

وهو — من القرن الرابع الهجرى — قد اهتدى الى العديد من القضايا التى اعتبرناها فتحا مبينا لمن جاء بعده ، فهو من الذين يؤكدون أن الدين شىء والشعر شىء آخر ، وهو يرى ان الشعر هو الشاعر « فان سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع ، ودماثة الكلام بقدر دماثة الخلقة » ، وهو — مثل الجاحظ وابن قتيبة والبرد وابن طباطبا والصولى والحاتمى — قد انحاز لكل ما هو جديد ، وقد وقف بحسم مع المحـــدثين فى مواجهة الجــــاهليين والمخضرمين والاسلاميين ، فما يقال عن لينهم يراه نقاء ، وما يرونه ضعفا يراه رشاقة ، وهو حين يرى ان الشاعر الحاذق من يجتهد فى تحسين الاستهلال والتخلص والتركيز على الخاتمة يجب ان ننظر الى قوله هذا فى ضوء درامية العمل ، وبخاصة الاعمال المركبة الرحبة ، فهو لم يقصد ان كل واحدة صندوق مغلق دون الاخرى ، وانمــا قصد أن كل عمل يجب ان يكون له بدء ووسط ونهاية !!

.. ومع انه يمزج بين المنهجين التاريخى والفنى الا انا نجده لا ينسى المنهج النفسى على نحو مانرى من حديثه عن التفاضل ، والتنافس ، والتحاسد ، والاسقاط من الشاعر على عمله .

.. وأخيرا ..

**فتلك نظرة عامة أردت بها من خلال شخصية القاضى الجرجانى .. أن أقلق هؤلاء الذين ينتقصون العقلية العربية** ، وفى الوقت نفسه أن أرشد — كما أرشد من قبل د. ابراهيم سلامة ، د. محمد مندور ، وعبد العزيز قلقيلة — الى عروق الذهب المطمورة فى تراث هذا القاضى الجرجانى ، وفى الوقت نفسه أريد أن أقول : **انـنـــا فقراء لا لاننا لا نملك وانما لاننـــا لا نعرف ما نملك** .. وأريد ان أقول : اننا فى حاجة الى تلك الابوة العقلية الشرعية ، بعد ان أنكرنا الاخرون ، وبعد أن أنكرنا — نحن — أنفسنا !

**« الدكتور عبده بدوى »**

## بقية مقال « الكندى وفلسفته »

مملكة الاسلام بعلم الفلسفة فى وقتهم » .

وتشير مؤلفات الكندى الموجودة الان الى أن فيلسوف العرب لم يكن فقط عالما فى الرياضيات والهندسة ، كما يقول بعض المؤرخين كالسهروردى مثلا ، ولكنه كان فيلسوفا بكل ما كانت تحمل هذه الكلمة ، فى عصره ، من معنى ، فقد اهتم الكندى بالماورائيات ، كما اهتم كذلك بعلم الفلك والتنجيم ، والحساب ، والهندسة وقد وصلتنا عنه رسالة تبحث بالمجسمات الافلاطونية الخمسة « عنوانها فى مانسب القدماء كل واحد من المجسمات الخمسة الى العناصر » — كما اهتم الكندى بمختلف فروع العلم الطبيعية كالصيدلة مثلا ، ووضع رسالة فى معرفة قوة العقاقير المركبة ، هى على توافق كبير مع آراء جابر بن حيان حول درجات قوة الطبائع ، وبكلمة واحدة ، فان الكندى يمثل خير تمثيل ذلك النوع من الفلاسفة الذى يتسم بشمول الفكر وغزارته كالفارابى ، وابن سيناء ، ونصير الطوسى وغيرهم » .

وكان الكندى صاحب أول مدرسة موسيقية فى الاسلام من الناحية النظرية ، ولم ينس الراغبين فى تعلم هذا الفن الجميل ، فوضع لهم رسالة فى الموسيقى تبين طريقة تعلمها ، ويقول هو نفسه فى احدى رسائله عند الكلام عن طريقة جس الاوتار : « وهو بسبيل مدخل الى التعليم ، والالف للاصابع فى التنقل على الدساتين ، فان من استعمل ذلك وأحكمه وأسرع فيه ، قبل أن يقصد الى التعلم ، كان أسرع للقبول ، وسهلت عليه محاكاة الاســـــتاذ » .. وعلى الرغم من البحث النظرى فى الموسيقى ، وأصلها وحسابها الرياضى ، فان الكندى يرى أن فنون تعليم الموسيقى : « موجودة عند أهل هذه الصناعة ، وأخذها عنهم ، وتعلمها منهم نظرا ، أسرع وأقرب الى أنفسهم منها من الكتاب » .

ومن يمعن النظر فى القصة التى رواها المؤرخون عن براعته فى الموسيقى ، يجد انها اكبر دليل على تعمق الكندى فى كل ماكان يتناوله من علوم ، وعلى احاطته التامة بجميع أسرار هذه العلوم ، والمامه بكل ما تهدف اليه حتى أن الاســــتاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق — بعد أن ذكر احاطته بألوان العلوم حتى الكيمياء ، واخذه بالتحليل فى المنطق ، ردا على من قالوا باهماله هذه الصناعة — يقول : « فيما أسلفنا دليل على احاطة الكندى بكل أنواع المعارف التى كانت لعهده على اختلافها ، احاطة تدل على سعة مداركه ، وقوة عقله ، وعظم جهوده ، وقد ألف فى كل تلك العلوم كتبا ورسائل يشهد ما عرف منها ، وما تنوقل من مقتطفاتها بما للكندى من استقلال فى البحث ونظر ممتــــاز .. »

واذا كنا لا نعرف للكندى مصنفات فى العلوم الدينية ، فان فى بعض مؤلفاته آثارا من معرفته بعلوم الدين ، بل هو قد عالج مسائل علم الكلام وكتب فيها ..

واما شأنه فى الفلسفة فهو أهم شئونه ، ومظهر عبقريته ، ومناط الخلود لاسمه فى ثنايا التاريخ » .

[ للبحث بقية ]

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

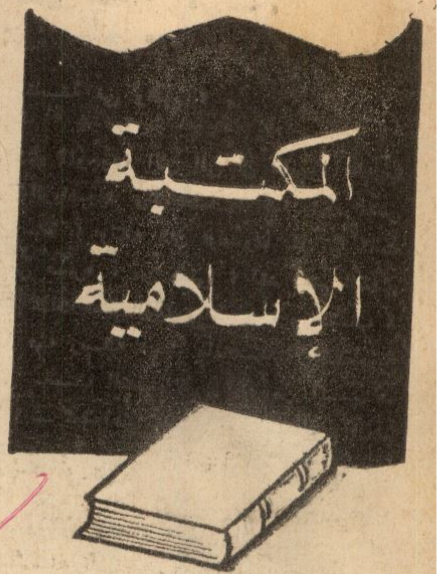


## من اشراقات
# السيرة الزكية

تقديم الأستاذ علي الجمبلاطي

في رحلة قدسية النغم وعلى جنــاح من الطهر والنقاء عشت مع هذه الملحمة الشعرية . مع هذه النفحات الطاهرات التى تعانق الفيض السماوى. هذه هى الكلمات الخاشــعة فى محــراب الايمان تتنــاول بمحبــة واجـــلال رحــلة الطهر رحــلة الاسلام فى فجره الوضىء المضىء .

قد استطاع الشاعر الكبير ان يصوغ كلماتهــا من شــفافية الروح لتســبح فى الق الايمان وتتضوأ فى سماء الهدى والنور .

[ عزيز أباظة ] عرفناه وعرفه هذا الجيل حاملا راية الشعر بعد [ شوقى ] معيدا للوتر أنغــامه وللعود الحانه ــ عرفناه فى شــعره الغنــائى والمسرحى عازفا على نبض الكلمات ورأينا طلاوة العبارة ونصاعتها وهندسة الفكرة وأناقتها .

وهو اليوم فى هذه الملحمة الشعرية ينقلك الى عالم الطهر الذى تستريح الى دفقاته وتهفو الى عتباته والملحمة الشعرية تمثل انطلاقة جديدة فى فن شاعرنا السامق ، والملحمة عمل يحتاج الى طاقة خلاقة تتفرد بثقافة تاريخية عميقة ثم تعمل على ابرازها من خلال العاطفة فى تآزر حى تعبر فيه اللوحة الفنيةبظلالها المختلفة عن تعانق الحدث التاريخى مع الصورة الشعرية .

وطريق الملاحم الشعرية الذى ينهل من موارد الايمان ينطلق على دربه الشعراء الذين يعــانق الشعور الدينى وجدانهم فيفجرون طاقات خصــبة مبدعة تضيف الى زادنا الفكرى والوجدانى جديدا

من هؤلاء السالكين هذا السنن شــاعر النيل [ حافظ ابراهيم ] فى عمريته التى تناول فيها حياة الفاروق عمر رضى الله عنه وابرز فيها صورا ناضرة من بطولته الفذة كانت اشارات مضيئة للتــاريخ الاسلامى وقال فى مطلعها :

**حسب القوافى وحسبى حين القيها**
**أنى الى ساحة الفاروق أهــديها**

وعلى نمطه نظم [ مصطفى صادق الرافعى ] مطولة فى عمر استهلها بقوله :

**لا زينــة المرء تعليه ولا مال**
**ولا يشرفــــه عــم ولا خال**

وعلى غراره نظم [ أحمد محرم ] فريدته المطولة فى الخليفة الثانى عمر أيضا أولها :

**ارى العدل دعوى يعجب الناس حسنها**
**ويخــدعهم عنهــا الحــديث الملفق**

وكذلك نشر الشاعر [ عبــد الحليم المصرى ] ملحمته [ البكرية ] يعرض فيها صورة كاملة لاول الخلفاء الراشدين وما كان فى عهد دولته من دولتى الظلم فى فارس والروم وارتفاع الراية الاسلامية تعلن العدل والمساواة وزوال العبودية والاستبداد ويقول فى ختامها :

**ذكرت [ أبا بكر ] لقومى وليتنى**
**بلغت به فى القول ماكنت راجيا**

ثم تلتها [ العلوية الكبرى ] وقد نظمها الشاعر [ الشيخ محمد عبد المطلب ] وضمنها سيرة الامام على كرم الله وجهه منذ صباه واسلامه والغزوات التى اشترك فيها وجهاده وحروبه مع أهل الشام الى أن قتل رضى الله عنه وفيها يقول :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# للشاعر عزيز أباظة

**فهب لى ذات أجنحة لعلى**
**بها ألقى على السحب الاماما**

وقد نظم الشاعر [ عبدالمسيح الانطاكى ] أطول ملحمة اسلامية فى [ أمجاد على بن أبى طالب ] رضى الله عنه ونظم شاعر الاسلام [ احمدمحرم ] الالياذةالاسلامية أو ديوانمجد الاسلام وهو أربعة أجزاء ضمنها حياة الرسول عليه السلام فى مكة والمدينة وما فيها من أحداث والغزوات وما فيها من بطولات ثم تحدث عن الوفود ثم الكتب والرسل التى بعث بها الى الملوك والحكام ثم السرايا التى أرسلها عليه السلام الى انحاء الجزيرة العربية ويقول فى مفتتحها :

**املأ الارض يا محمد نورا**
**واغمر الارض حكمة والدهورا**
**حجبتك الغيوب سرا تجلى**
**يكشف الحجب كلها والستورا**

وكذلك تقرب الشاعر الاكبر [ شوقى ] الى عتبات النبوة فى شعره الدينى وفى أرجوزته المسماة [ دول العرب وعظماء الاسلام ] وصف فيها الامم الاسلامية وعظماء الابطال المسلمين من لدن ظهور الاسلام الى نهاية دولة الفاطميين ويقول فيها :

**محمد سلالة النبوة**
**ابن الذبيح الطاهر الابوه**
**وبيته النجم الرفيع شهره**
**ونبعتاه هاشم وزهره**

وكذلك فعل [ البارودى ] فىملحمته التىعنوانها [ كشف الغمة فى مدح سيد الامة ]

ثم ينطلق على هذا الموكب الخاشع الايمان شاعرنا المؤمن [ عزيز أباظة ] فى ملحمته هذه التى تطالعنا أبياتها كأنها حروف من نور تضىء سماء الفن •

فأى حدائقها العطرة أتف بك على أريجها كل مافيها قداسة تحملك الى عبق تاريخنا الاسلامى بدأها بنداء لهيف [ الى رسول الله ] وفيه يقول :

**رسول الله جئتك فى ذنوبى**
**ولست ترد مقترفا متابا**
**ركضت معالهوى وظلمتنفسى**
**وما خفت الحساب ولا العقابا**
**وان النفس تغرى بالمعاصى**
**اذا ركبت مع الجهل الشبابا**
**شفاعتك الرحيمة أرتجيها**
**فان تمنن أمنت بها العذابا**

وقد تحدث فى شاعرية صافية عن حياة النبى عليه الصلاة والسلام حتى انتهى الى حجة الوداع وقدم لذلك بالحديث عن [ الفترة ] وهى المدة التى تنقضى بين نبيين مرسلين فتناول المجوسيةوالوثنية ليصل الى الانهيار الخلقى الذى كان يعم العالم فى ذلك الوقت فيقول :

**وكأن الدنيا غدت وهى غاب**
**لذئاب أقواتها الضعفاء**
**وكأن الهدى الذى شعشع الله دعاء الى الخنا ونداء**
**غمرات طمت وفىظلمات الغى ترجى الهدايةالبيضاء**

ثم يواصل سياحته الروحية فلم يترك موقفا اسلاميا الا وقف عنده وقفة الخاشع المحب يتناول جوانبه بالعرض والتحليل ومن أبياته الفريدة التى تشدك اليها لسموقها الفنى قوله فى [ مكة ] :

**عفر الدهر رأسه فى ثراها**
**وعنت عند قدسها الجوزاء**
**وجثت عزة الملوك لديها**
**ومعالى الامور والكبرياء**
**آنست أروع انقلاب على الارض طواها كأنه كهرباء**
**ثورة كرم الخليقة فيها**
**ربها فهى ثورة بيضاء**
**قرية تعمر العوالم ريا**
**وسنى وهى صفصف جرداء**

ثم يحدثنا عن زمزم فى شعر علوى النغم فواح العبير ثم ينتقل بشعره المجنح الى الحديث عن [ النذر ] وقصته المشهورة فيمزج التاريخ بتجليات الروح الى أن يصل الى نهاية المطاف فيقول :

**انقذ عبد الله لطف الله**
**ليمنح الدنيا رسول الله**

ويمهد [ لزواج عبد الله بآمنة ] بأبيات فاتنة رفافة تخطر بأعذب التهانى بعنوان [ أفراحمكة ] وفى مقطوعة [ زواج عبد الله بآمنة ] يقول :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لو تعلم الدار ماتخفى الغيوب لها
لطاولت عـزة قدسـية الحرم
بمرسل هو هـدى الله فى بشر
ومنزل هـو نـور الله فى كلم
محرر العقل من جهل ومن ظلم
وباعث قيم الانسـان فى النسم
من أجـله خلق الله الـدنا وله
أفاض فيهـا غيوث الخير والنعم

ويسترسل فى ملحمته محدثا عن [ عام الفيل ] مختتما حديثه بقوله :

واعتز فى التـاريخ عام الفيل
مكـرما بمولد الرسـول

وشـاعرنا كالنحلة التى تحيل العطر الى عسل مصفى يتضح ذلك لك اذا قارنت بين المواقف التى عرضها [ عزيز ] ووقف عليها سـابقوه فسترى قدرته الفنية على التجويد والتجـديد والاحساس الرهيف فى بناء العبارة وعلى سبيل المثال نجـد [ المولد الشريف ] يقول فيه [ شوقى ] قصـيدته التى مطلعها :

ولد الهـدى فالـكائنات ضياء
وفم الـزمان تبسم وثنـاء

ويأتى [ عزيز أباظة ] لينظم لنـا قصيدته التى تشع بالسنى والطهر والسناء فيقول :

اليوم ضـاح والنسـيم رخاء
وتريق فيض روائهـا الصـحراء
وتبرجت تحت الظـلال وأشرقت
كالمحصـنات الـكعبة الغـراء
وشى الجلال جمالها والحسن فى
حضن الجلال الفتنـة العـذراء
وقريش حول شـيوخها وحديثهم
نجـوى الى أربابهـم ودعاء
أرزاء يوم الفيل ان عصـفت بهم
فلقـد مضـت بهوانهـا الارزاء

ونسوق مثالا آخر لـما كان يقوم به شـاعرنا العملاق حين يمتص الرحيق الطهور ليحيله من جديد الى باقة نضرة من العطر والنور والجلال فنرى [ البارودى ] فى الاسراء يقول :

وحبذا ليلة الاسراء حين سرى
ليلا الى المسجد الاقصى بلا قدم

ويقول [ شوقى ] :

أسرى بك الله ليـلا اذ ملائكه
والرسل فى المسجد الاقصى على قدم

وهنا يأتى شاعرنا [ عزيزا ] ليقول :

سبحان من أسرى بخير عبـاده
والليل قـد سـتر الدنا سرباله
من مكة للقدس ثم الى السماوات العـلا يفضى لها
لقى النبيين الكرام وجنة المـأوى وسدرتها فأفرخ باله

ويضيق بنا المجال اذا أردنا أن نقف عنـد كل عنوان تغنى فيه الشاعر الفذ بأمجاد الرسول الكريم وتمدح بسيرته الزكية ولذا كان لزاما علينـا ان نعبر الكثير من المقطعات على أن نقف وقفات قصار بين الفينة والفينة فهذا شاعرنا يصور حال النبى عليه الصلاة والسلام وهو يعانى الفقد المرير وقد عصرت قلبه لواعج الحزن وحزبته الارزاء لوفاة أمه آمنة وجده عبد المطلب فيقول فى ختام مقطوعته :

مر عامان والغلام نجى الهم تطفى أشجانه نتهوله
ثم دكت أعضـاءه حين أودى
جـده وهو كهفـه ومقيلـه
حفـه اليتم من جميع نواحيـه أبوه وأمه وكفيله
يا لطفل تنـاوحته الدواهى
حسـبه الله ربه ووكيـله

ولابد أن ننطلق مع الشاعر الى أحلى ذكريات النور المنبثق على روابى مكة الطاهرة فنراه يصف الركب المهاجر فى صور الألاقة آسرة فيقول :

ويمضى رسول الله والبيد حوله
تطالعـه أسرابهـا وسرابهـا
أكـاد أراه ثانى اثنين أمسـيا
على خطة ليست تهون صـعابها
يقول له لا تخش فالله فوقنـا
ورحمتـه يهمى علينـا انسكابها
وتغشاهما ظلماء ضـاف رواقها
وتطويهما بيـداء طاغ عبـابها
وفى مكة تضرى قريش وتغتلـى
بأضغانهـا مخزومهـا وكلابهـا
أعدت مذاكيها وسلت سـيوفها
وضجت بمحموم الحقود غضابها
تواصوا على حطم النبى ودينـه
وتلك منى أعيـا قريش طلابهـا

وهناك وبعد اتساق الحياة فى أهل يثرب حتى أصبح نظام الحكم موطود العمد وراح النبى الامين يهديهم الى الرشد وقد ربا الاسلام وعظمت شوكته سالم نبينا عليه السلام الدينين الموسوى والعيسوى وأعطى العهد لليهود ووادع النصارى وهى سياسة علوية رشيدة هنا لاينسى الشاعر أن يحدثنـا عن اليهود ومساوئهم عبر الازمان وما طبعوا عليـه من بغى وغدر فيقول :

غـير أن الموسـويين بغـوا
ولهم فى البغى والغـدر فنون
ليس فى أمـر يهـود عجـب
انهم حيث أطلوا مفسـدون
ان يلح صـبح عليهم قبعوا
واذا حـل الـدجى يأتمرون
ينشرون الافـك أنى ثقفـوا
عصبا ان كذبوهم يسـمعون
صـبر المبعوث بالحق علـى
كيدهم لـكنهم مسترسلون

وقد ظلت قريش بعد بدر على وار من النار وقد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غرقت فى العار وهاج أساهم وحضهم على الثأر صرعى القليب وكان النزال فى أحد وكان الرأى المصطرع بين المسلمين على موقع الهجوم كما نعلم وهنا يقف الشاعر وقفته ليعلمنا كيف شرع الاسلام الشورى وكيف أرسى عليها حكمه الوطيد فيقول :

**أتى المسلمون فناء الرسول أحاط به جمعهم وانعقد**
**وقــال النبى وقــالوا له**
**فلما رأوا رأيهم لم يحـد**
**أراد ليشرع شورى الامور ويرسى وطائدها والعمد**
**طراز من الحكم يفنى الزمان**
**ويبقى منار الهدى والرشد**
**يضىء على جانبيه الحياة**
**ويفشو السلام ويصفو الرغد**

وبعد تلك الوثبات السريعة فى تاريخ السيرة نقف أخيرا عند فتح مكة وقد نقضت عقدها قريش فجنت على نفسها وكان الفتح المبين وهنا يمتعنا الشاعر بما استلهمه من هذا الفتح من شعر باق برناته الخالدة ونغماته المصورة وظلاله المفعمة والفاظه الماجدة القوية :

**رب فتح تومى له الارض عجبا**
**واختيالا وتستطيل السماء**
**قد تحلت أم القرى واشرأب**
**البيت عزا وازدانت البطحاء**
**أقبل الفاتحون فى الق الصبح**
**يزين الاباء فيهم مضاء**
**فى جيوش كثيفة تغمر**
**البيداء حتى كانها البيداء**
**وعليهم من السماحة والعفة والنبل والهدى رقباء**
**لا هوى يغلب النفوس على**
**القصد ولا خيلة ولا بغضاء**
**لا ولا نشوة المشيع بالنصر**
**وللنصر نشوة حمقاء**

وهنا نترك تتبع السيرة تاريخيا لنتحسس برفق شذى بعض عطور الملحمة فنرى فى احدى حدائق صورها الغائصة فى أعماق النفس الانسانية نرى النبى بعد غزوة بدر وقريش ترسل الفداء لاسراها فيرى قلادة زوجه خديجة أرسلتها ابنته [ زينب ] فداء لزوجها المأسور وهنا نرى شاعرنا المحلق يشجينا بتصوير عاطفة النبى الانسان حين يرى تلك القلادة ففيها عطر الذكريات القديمة لاغلى الزوجات خديجة وأحب البنات زينب :

**لم يشد النبى عينيه عنها**
**أى حلو مر من الذكريات**
**طاف فى افقها الفسيح فهذى**
**زوجه فى ربوعها العامرات**
**بين عيش رغد ووارف حب**
**وبنات جملن وجه الحياة**
**وربى مكة الحبيبة حوليه**
**ومرقى منى الى عرفات**
**أى نار هذى القلادة شبت**
**فى أحاسيس سيد الكائنات**
**خفض الراس يستر العبرات**
**ذوب قلب فى هذه العبرات**

وشاعرنا نبيه من الخيام حساسيته الرهيفة وثقته الكاملة فىأن يرتوى كلاهما من نهر الغفران يقول :

**يحب الله أن يعفو فان لم**
**أسىء أوصدت للغفران بابا**

ولعل من أجمل وأمتع ماتقرأ فى الملحمة حديث [ عزيز ] عن [ رسل النبى وبعوثه ] فقد ارتفع كعادته دائما الى قمه العالية من حيث حرارة الحوار بين عهد يوشك أن ينهار وبين نور كاديخفى كل ضلاله ويعالج هذا الحوار الممتع مشكلة لاتزال قائمة حتى عصرنا وهى ايهما يتبع الاخر العقل أم الايمان واذا كان [ توفيق الحكيم ] قد وصل بعد مشقة البحث الى انه لافائدة من جعل الايمان مارا بمسارب العقل وان القلب هومكان الايمان لاالعقل فان شاعرنا الباذخ استطاع أن يصل بالقضية الى منطلق جديد وهو وصل العلاقة بين الايمان والعقل يتجلى ذلك فى هذا الحوار بين هرقل ومبعوث النبى :

**هرقل :**

أفأنتم تدعون للدين بالايمان دون الاقتناع
بالبينات أين هدى العقول ؟

**الصحابى :**

تحت ستار الايمان تسرى العقول مستهديات
يخطىء العقل حين لايخطىء الايمان لمح الحقائق الخالدات .

**ثم أنظر الى هذا الحوار الذى نلمح من ورائه اشعاعات هدى النبوة :**

**هرقل : كيف خلقته وكيف يراه القوم ؟**

**الصحابى :**

**شمسا تجلو ظلام الحياة**
**داعيا للجمال والخلق السمح وصون الحقوق والحرمات**
**وبشيرا بالعرف والعدل والعفو ودر الحدود بالشبهات**
**ومهيبا بالنفوس ان تتفيا الخير قبل الصيام قبل الصلاة**
**شارعا حرمة المساواة لاتفاضل الا بالفضل والمكرمات**
**آخذا للفقير من سعة الموسر فى غلظة وافتيات**

وصياغة [ عزيز ] ذات مذاق خاص تحسها بشفافية فيها مع نصاعتها ورقتها ذلك التعانق بين الصورة والفكرة فى اطارمتوسق خلاب . والملحمة تتالق بكثير من هذه الصياغات الناصعة كهذه اللوحة الجميلة :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وخراء مرهوب المتالع خلفه
عال على لحظ العيون محلق

قد كللت هاماته وشعابه
بسنى يرف الكون فيه فيشرق

شهد الزمان عليه وحدانية
غمر الزمان ضياؤها المتألق

ورأى الوجود على عتيق ترابه
عتقا من الرق الذى يتذوق

بل انه يملك مع ضيق الوحدة النفسية للبيت القدرة على الصياغة الأسرة ومع الصياغة نجد فكره صراعا نفسيا كقوله فى نذر عبد المطلب فى التضحية بعبد الله قربى لله وحمدا له ان أكمل بنيه البررة عشرة :

بات عبد المطلب
بين هم ووصب

ارقا والنار فى جنبيه تخبو وتشب
ويدير الرأى والاراء حيرى تضطرب

أو تحمل الصياغة الأسرة نموذجا للفهم العميق لمكونات أخلاق المجتمع كقوله :

خلق ركزه فى دمهم
ظمأ مضن وجدب وسغب

أو قوله :

تأزر بالنصر صدر النهار
فلم يمس الا بصدر بدد

أما الحكمة فى ملحمة الشاعر الملهم فهى نموذج يحتذى حيث يبتعد عن المنطقية المنطفئة البريق والمخاطبة المباشرة الباهتة حيث تفقد الكلمة طلاوتها، تراه يمهد لحكمته حتى تأتى فى مكانها كأنه قد خلق لها ويجمع فيها بين حساسية الوجدان الرهيف وبين نبالة الفكرة المكثفة بالعاطفة كقوله :

وان النفس تغرى بالمعاصى
اذا ركبت مع الجهل الشبابا

وقوله :

وقد يخطىء الفضل جمع الرجا
ل ويحسنه الملهم المنفرد

وقوله :

ومن حشد الروح يوم النضال
فقد حشد النصر فيما حشد

وقوله :

واذا ناصب الكريم ذووه
فعلى الفضل والنصاب العفاء

وهناك ملاحظة جديرة بالتأمل وهى مايراه بعض النقاد من أن هناك ألفاظا يسمونها بالالفاظ القاموسية ويرون أن الشاعر أو المسرحى يجب أن يتخلى عنها ، ونحن نرى أن الشاعر الماهر يستطيع أن يعيد الحياة للالفاظ التى ثوت فى ضمير الزمن وخمدت أنفاسها بين صفحات المعاجم يتوقف ذلك على قدرته الفنية ومدى ما يسكبه فى عروق الكلمة من حياة تكتسب من السياق . أقول ذلك بمناسبة

بعض الالفاظ التى تبدو غريبة لكن شاعرنا استطاع أن يعيد لها تدفقها وحيويتها والتى تبدو فى بعض الابيات أو المواقف وهى تثار فى الملحمة كقوله عن صفات النبى عليه الصلاة والسلام الخلقية معتمدا على ما أجمع عليه واصفو الرسول الكريم من أصحابه :

وضخم الكراديس عبل الذراع
به شكل غامض أو دعج

واقنى وذو لحية كثة
وأشنب زاه عليه الفلج

ويمشى تكفأ فى مشيه
سريع الخطى ذو وقار بهج

يضم الثياب على بشرة
اذا نديت شاع عنها الارج

وهناك ملاحظة أخرى واضحة فى الملحمة هى ما أباحه شاعرنا الفنان لنفسه من حرية تنويع القافية فى المقطوعة الواحدة وما نشك فى أن تنويع القافية وبخاصة فى الملحمات ضرورة فنية ولعل ذلك يبعدها عن ذلك النمط الهندسى الرتيب وقد اعتمد على الايقاع الخفى الذى يعتمد على ايحاءات موسيقى الكلمات الخفية كقوله [ فى عام الحزن ] وهو العام الذى أصيب فيه رسول الله عليه السلام بأفدح اليتم لفقد الزوجة التى ملأت بيته سلاما ونفسه أنسا وعطفا وجده الذى كان أمنه وكهفه أن استفحل الشر وتغشاه الأذى :

ياحزينا أصيب فى أمنه السمح
وفى حبه الدخيل العريق

احمل الحزن فهو فضل وفى
الحزن شفاء لكل جرح عميق

واحمل الثقل والامانة وانهض
بهما نهضة الشكور المطيق

يا يتيما واليتم دمع وضعف
كيف دانت لضعفك الاقوياء

وكأنى أراك فى ظلل الحا
ئط تشكو فترجف الارجاء

صغرت عندك الشدائد ماضمك
من ربك الكريم احتفاء

وبعد فما أظن أن ماقدمته برغم ضيق المجال يفى فى التعريف بفضل الشاعر العملاق [ عزيز أباظة ] وعزائى أنه أشهر من التعريف بمكانته الفنية التى تسمو على كل تقريظ وقد استطاع أن يشمخ بفنه ويتبوأ قمة خالدة فى تاريخنا الادبى السامق وشعرنا المعاصر لم يطاوله أحد من المحدثين على كثرة الشادين فى كل فن والمحلقين فى كل سماء فما تزال سماء شاعرنا عالية المرتقى متفردة السمو .
أما أنت أيها الرائد الصادق فلك من الاسلام تحية ولك من كل العاشقين لهدى النبوة اعجابنا وتقديرنا وليظل فنك باذخا وقلمك ساطعا وشعرك رائعا .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإفتاء • المرأة المسلمة
الـريـاضـة
بريد القراء • بريد التعارف



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# أنت تسأل والمفتى يجيب

فضيلة الإمام الأكبر
الدكتور محمد محمد الفحام

س ١ : من الانسة ل·ح· من الدقهلية :

تقول : بدأت الصلاة قريبا وعمرى ١٧ سنة تقريبا ، لم أكن أصلى قبل وأنا الان أصلى الفرض فرضين اى أصلى الظهر مثلا أربع ركعات مما على ، وأربعا أخرى للفرض الحاضر وهكذا فى كل فرض ، ولا أصلى السنة أحيانا ، ويقال انه تجب الصلاة على من بلغ من العمر ١٦ سنة ، فهل أصلى مما على عاما واحدا أو أصليها باعتبار أنها فرض على كل مسلم بلغ سن السابعة من عمره ، وهل الافضل أن أصلى مما على أو أصلى السنة ؟

الجـواب :

ان فى السؤال نقطتين أساسيتين·· الاولى : صلاة فرض القضاء مع صلاة فرض الاداء وعدم صلاة السنة أحيانا ، والثانية : بيان سن البلوغ وحد التكليف هل هو ١٦ سنة ، أو يكون التكليف من سن سبع سنوات ؟

أما النقطة الاولى ، فان صلاة فرض القضاء مع مثيله من الاداء لا مانع منه شرعا وان كان الافضل لها أن تصلى أكبر قدر ممكن من الفروض مع كل فرض وتشغل أوقات فراغها بهذا القضاء ، لانه دين يسن تعجيل الوفاء به ، وليس هناك التزام بقضاء الفرض فى وقت فرض الاداء · فان جميع ساعات اليوم وجميع أوقات الصلاة صالحة لقضاء أى فرض من الفروض ، فلو صليت العصر من القضاء فى وقت الظهر مثلا جاز ·

هذا والافضل أن تشغلى نفسك بقضاء الفروض بدلا من أداء السنة ، فان الفرض وهو القضاء محاسب عليه عند التقصير فيه بخلاف السـنة ، والفرض أولى بالاداء من السنة ·

وأما النقطة الثانية : فان سن البلوغ والتكليف ليس هو ١٦ سنة بل يحصل البلوغ بمشاهدة العادة الشهرية للفتاة حتى لو كان قبل هذه السن ، فمن الفتيات من يرين ذلك فى العام الثانى عشر أو الثالث عشر فان لم توجد هذه العلامة فالبلوغ يكون بالسن وهو ١٥ سنة · وعلى هذا يكون القضاء واجبا عليها من وقت بلوغها أيهما أسبق : العادة ·· أو السن · ولا يجب القضاء من سن السابعة ··· فالصلاة فيها ليست واجبة بل مندوبة لا يجب قضاؤها ·

**س ٢ ـ من السائلة نفسها :**

**تقول : ما حكم الدين فى زيارة النساء للمقابر ؟ وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى النساء عنها لما يقمن به من افعال وأقوال الجاهلية فما حكم زيارة المقابر للنساء اللاتى يذهبن فى ملابس الوقار وذلك للاتعاظ والخشوع وقراءة القرآن والدعاء للميت والبكاء الهين وليس النحيب ، ففى الحديث أن البكاء من الرحمة والصراخ من الشيطان ؟**

**الجواب :**

ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى أولا عن زيارة القبور قطعا لما كان عليه أهل الجاهلية من تفاخر بزيارتها لتعداد مآثر من فيها من الاباء والاجداد الذى يشير اليه قوله تعالى : « **الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر** » ثم رخص لهم بعد فى زيارتها لتذكر الموت والاستعداد للحياة الآخرة كما بينه الحديث الذى رواه ابن ماجة بسند صحيح « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تزهد فى الدنيا وتذكر الاخرة » . وغير ذلك من الاحاديث التى رواها مسلم وغيره فى هذا المقام .

واجمع المسلمون على استحباب زيارة القبور ، وأوجبها الظاهرية ، غير انهم قالوا : ان ذلك خاص بالرجال دون النساء لكن لما رأى النبى صلى الله عليه وسلم ما فى خروجهن من مفاسد نهاهن عنها واستمر الاذن للرجال ، وقال آخرون : ان النهى عن زيارتهن كان سابقا للنهى العام عن زيارة القبور ، ثم جاء الاذن للرجال وبقى المنع مستمرا بالنسبة لهن .

ومهما يكن من شىء فان فى زيارتهن أقوالا تتلخص فيما يأتى :

١ ـ التحريم مطلقا سواء كانت هناك فتنة أو مفسدة عند زيارتهن أم لا ؟ ودليله حديث « لعن الله زوارات القبور » رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح ولكن القرطبى قال : يحتمل أن الحرمة منصبة على الكثرة أخذا من التعبير بلفظ « زوارات » وهو صيغة مبالغة .

٢ ـ التحريم عند خوف الفتنة أو المفسدة ، وبهذا يحرم على الشابات زيارة القبور وكذلك على غيرهن اذا كن بزينة أو شىء يلفت اليهن الانظار وتجوز للعجائز اللاتى لا يفتتن بهن ، الا اذا صاحبها محرم كالنياحة وغيرها مما نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم بقوله « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

والنساء لا يستطعن التخلص بسهولة من هذه العادات الشنيعة ففى حديث أم عطية : أخذ علينا النبى صلى الله عليه وسلم عند البيعة الا ننوح فما وفت منا امرأة غير خمس نسوة .. رواه البخارى «ولما بكى نساء جعفر بن أبى طالب عليه لما استشهد أمر النبى صلى الله عليه وسلم رجلا أن ينهاهن فلم يطعن الرجل مرتين ، فأمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يحثو فى أفواههن التراب » . رواه البخارى .

٣ : الكراهة ، ودليلها القياس على اتباع الجنائز الذى ورد فيه حديث أم عطية أيضا « نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا » رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

٤ . الاباحة ، ودليلها عدم انكار النبى صلى الله عليه وسلم على عائشة عندما ذهبت الى البقيع ـ وهو مقبرة المسلمين ـ وعلمها ما تقوله عند زيارة القبور وهو « السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين « **وانا ان شاء الله بكم لاحقون** » . رواه مسلم ، كما أن النبى صلى الله عليه وسلم مر على امرأة تبكى عند القبر فأمرها بالتقوى والصبر ونهاها عن البكاء لانه سمع منها ما يكره من نوح وغيره . ولم ينهها عن أصل الزيارة .

٥ ـ الاستحباب ، كما هى مستحبة للرجال ودليلها عموم الاذن بالزيارة فى قوله صلى الله عليه وسلم « فزوروها » .

**والاراء الثلاثة الاخيرة محلها عند أمن الفتنة والمفسدة ، والا حرمت الزيارة وبهذا يعلم جواب السؤال ـ وان كنت أميل الى كراهة زيارتهن على الرغم من عدم وجود محرم محظور ، كالسفور والنياحة واللطم والجلوس على القبر والمبيت عنده وما الى ذلك . فان الاولى للمرأة أن تستقر فى بيتها لا تغادره الا لضرورة أو حاجة ملحة صيانة لها من الفساد .. والله أعلم .**

**س ٣ : ومن السائلة نفسها تقول : فى كل يوم خميس وجمعة أصلى صلاة الغائب « الجنازة » مع صلاة الفرض ، وكذلك فى أيام أخرى من الاسبوع ، وتعودت على ذلك فهل تصح هذه الصلاة ؟ أم أن لها أوقاتا ومناسبات لا تصح الا فيها ، أى مثلا عند وفاة أحد من المسلمين ، أى لا تجوز صلاة الغائب بدون وجود ميت ؟**

**الجواب :**

ان صلاة الجنازة على الغائب جائزة عند الامام الشافعى وأحمد وجمهور السلف حتى قال ابن حزم :



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لم يأت عن أحد من الصحابة منعها ، يقول الشافعى فى بيان وجهة نظره : الصلاة على الميت دعاء له فكيف لا يدعى له وهو غائب أو فى القبر ، ودليل هؤلاء أن النبى صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشى فى اليوم الذى مات فيه ، وخرج بهم الى المصلى فصف أصحابه وكبر أربع تكبيرات » . رواه البخارى ومسلم .

وذهب الحنفية والمالكية الى عدم مشروعيتها مطلقا ، وحجتهم فى ذلك عدم ورود ما يثبتها ، وقصة النجاشى لا تدل على الجواز لانه كان بارض لم يصل عليه بها أحد ، ولهذا قال الخطابى لا يصلى على الغائب الا اذا وقع موته بارض ليس فيها من يصلى عليه ، كما احتجوا بأن النبى صلى الله عليه وسلم قد كشف له النجاشى حتى رآه فكان حكمه حكم الحاضر بين يدى الامام ، ولا خلاف فى جواز الصلاة على من كان كذلك ، وهذا الكشف وان كان احتمالا فهو كاف فى الاستدلال . كما قال هؤلاء : ان صلاة الغائب خاصة بالنجاشى فقط .

ورد المجوزون على هذا الرأى بأنه قد روى أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على معاوية بن معاويه الليثى الذى توفى بالمدينة وكان النبى فى تبوك ، وان كان المخالفون طعنوا فى هذه الرواية ، وكذلك ردوا بان الخصوصيات لا تثبت الا بدليل قوى ، وهو غير موجود فى حادث النجاشى ، ودعوى أن جنازة النجاشى كشفت للنبى لا دليل عليها .

ومن هنا يعرف أن حجة المانعين لصلاة الغائب ليست قوية ، والصلاة على الغائب على رأى من جوزها لابد فيها من وجود ميت وتعيينه حتى يوجه الدعاء اليه فى الصلاة ، وحكى الحافظ ابن حجر جوازها فى اليوم الذى يموت فيه أو ما يقرب منه الا اذا طالت المدة ، وبهذا العرض لأقوال العلماء يعلم الحكم فى صلاة السائلة على الغائب .

**س ٤ : ومن السائلة نفسها تقول :**

**لى أخت أكبر منى سنا وعلما ، كانت تؤمنى فى الصلاة ، اى نصلى جماعة وحدنا لا يرانا احد ولا يسمع صوتنا ، وسألت عن صحة هذه الصلاة فقيل لى : أنه لا يصح أن تقوم النساء بدور الامام فى الصلاة مهما كان .. فهل هذا صحيح ؟**

**الجواب :**

أنه قد نشرت فى هذه المجلة فتوى فى عدد شهر ربيع الاخر الماضى عن هذا السؤال ملخصها أن المرأة يجوز لها أن تكون اماما لامرأة ، ولم يخالف فى ذلك أحد من الائمة الا مالكا رضى الله عنه فهو لا يجوز امامتها مطلقا حتى للنساء .

وقد روى البيهقى أن السيدة عائشة رضى الله عنها كانت تؤم النساء وتقف معهن فى الصف وكانت أم سلمة تفعله ، وقد أذن النبى صلى الله عليه وسلم لام ورقة أن تؤم أهل بيتها كما رواه أبو داود والحاكم وابن خزيمة وصححه ، وذلك خاص بنساء أهل بيتها دون الرجال ، وعلى هذا فصلاة الجماعة بين امرأتين جائزة .

**س ٥ : ومن السائلة نفسها تقول :**

**انها كانت تصلى صلاة التسابيح يوم الجمعة من كل أسبوع بناء على ما نشر فى عدد شعبان الماضى فى هذه المجلة ، ولكنها قرأت فى بعض الصحف ان هذه الصلاة ليست صحيحة وان حديثها موضوع ، فهل اعود لصلاتها أو لا ؟**

**الجواب :**

ان حديث صلاة التسابيح رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه والطبرانى وقد روى من طرق كثيره وعن جماعة من الصحابة كما قاله الحافظ ابن حجر ،ومن أمثلها حديث عكرمه بن عباس الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس ابن عبد المطلب « ان استطعت أن تصليها فى كل يوم مرة فافعل ، فان لم تستطع ففى كل جمعة مرة ،فان لم تفعل ففى كل سنة مرة ، فان لم تفعل ففى عمرك مرة » . وقد صحح هذا الحديث جماعة من الحفاظ .

وذكر الامام النووى فى كتابه « الاذكار المنتخبة من كلام سيد الابرار » .... أن الترمذى قال: قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم غير حديث فى صلاة التسابيح ولا يصح منه كبير شىء ، ورأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسابيح وذكروا الفضل فيه ، ثم روى الترمذى حديث العباس الذى نقله أبو رافع وقال عنه : حديث غريب ، ثم قال الامام أبو بكر بن العربى فى كتابه « الاحوذى فى شرح الترمذى » حديث أبى رافع هذا ضعيف ليس له أصل فى الصحة ولا فى الحسن وانما ذكره الترمذى لينبه عليه لئلا يغتر به ،وقول ابن المبارك ليس بحجة ، هذا كلام أبى بكر بن العربى ، وذكر أبو الفرج بن الجوزى أحاديث صلاة التسابيح وطرقها ثم ضعفها كلها وبين ضعفها .

وقال النووى وقد نص جماعة من ائمة أصحابنا ـ الشافعية ـ على استحباب صلاة التسابيح منهم البغوى والرويانى الذى نقل عن عبد الله بن المبارك أنها مرغب فيها يستحب أن يعتادها فى كل حين ولا يتغافل عنها .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبعد عرض هذه الاقوال والاراء يمكن أن يقال أنه لا مانع من صلاتها ، فانها فضيلة والاحاديث الضعيفة تقبل فى فضائل الاعمال كما قاله كثير من العلماء ـ والله أعلم .

**س ٦ : ومن السائلة نفسها تقول :**

**لم اتعلم احكام قراءة القرآن ، فانا اقرؤه مع مراعاة ضبط الحروف ، ولكنى لا أعرف القواعد الاخرى لقراءته فما حكم ذلك ؟**

**الجواب :**

قال علماء التجويد والقراءات : تجويد القرآن الكريم واجب وجوبا شرعيا يثاب القارىء على فعله ويعاقب على تركه ، وهو فرض عين على من يريد قراءة القرآن لانه نزل على نبينا مجودا ووصل الينا كذلك بالتواتر ، وقد اخرج ابن خزيمة فى صحيحه عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله يحب ان يقرأ القرآن كما انزل » .

قال تعالى « ورتل القرآن ترتيلا » وقال « ورتلناه ترتيلا » والترتيل مأخوذ من قولهم : رتل فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث وتفهم من غير عجلة ، وقد سئل الامام على رضى الله عنه عن معنى الترتيل فقال : « هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف ، وقال ابن عباس فى تفسير الاية الاولى معنى « رتل القرآن » بينه ، وقال مجاهد تأن فيه ، وقال الضحاك : انبذه حرفا حرفا ، وتلبث فى قراءته ، وتمهل فيها ، وافصل الحرف من الحرف الذى بعده ، وقال الامام الغزالى فى كتابه « الاحياء » تلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وحظ العقل تفسير المعانى وحظ القلب الاتعاظ والتأثر وقال ابن الجزرى :

والاخذ بالتجويد حتم لازم
من لم يجود القرآن آثم
لانه به الاله أنزلا
وهكذا منه الينا وصلا

قال صاحب النشر فى تفسير ماقاله الامام على فى معنى الترتيل : التجويد هو حلية القراءة ، يكون باعطاء كل حرف من حروف الهجاء حقه ومستحقه ، أى أنه يجب أن تكون حروفه مرتبة ، ويرد كل حرف الى مخرجه وأصله ، ويلطف النطق على كمال هيئته من غير اسراف ولا تعسف ، ولا افراط ولا تكلف ، والوقف هو قطع الصوت على آخر كلمة زمنا يتنفس فيه القارىء .

هذا هو معنى تجويد القرآن الواجب على كل قارىء اتباعه وهو لا يمكن تحصيله بمجرد القراءة فى المصحف بل لابد من سماعه ممن يعرفونه ويتلون القرآن به ، اما ما وراء ذلك من المبالغة فى الاتيان بالقراءة على حقها باعطاء كل حرف حقه من اشباع المد وتحقيق الهمز واتمام الحركات واظهار التشديدات وتوفية الغنات ومراعاة الوقوف وحسن الابتداء الى آخر ما قاله العلماء فى ذلك فهو مستحب ، والله أعلم .

**س ٧ : ومن السائلة نفسها تقول :**

**قيل لى : ان صلاة الصبح مما على لا تصلى بعد صلاة الصبح ( الفرض الحاضر ) الا بعد شروق الشمس لانه لا تصح أى صلاة بعد ركعتى الفرض الا بعد طلوع الشمس ، فهل يمكن ان اصلى ركعتى الصبح ( مما على ) قبل صلاة الصبح ( الفرض الحاضر ) وكذلك قبل ركعتى السنة أم كيف أصليها ؟**

**الجواب :**

ان من الاوقات التى تكره فيها الصلاة ـ على الخلاف فى الكراهة هل هى للتنزيه أو للتحريم ـ ما بعد طلوع الفجر حتى تطلع الشمس ، كما رآه أبو حنيفة واحمد رضى الله عنهما ، فلا تجوز الصلاة فى هذا الوقت قبل صلاة الصبح الا سنتها فلا تكره واذا وقع التنفل فى هذا الوقت انعقد مع كراهة التحريم ، ويجب قطعه واداؤه فى وقت الجواز ، ولا تنعقد الفريضة فى وقت طلوع الشمس حتى ترتفع فهى باطلة .

وقال الامام الشافعى : ان طلوع الفجر ليس ابتداء لوقت الكراهة ، بل الوقت المكروه هو ما بعد صلاة الصبح ( الفريضة ) اما قبلها فالصلاة جائزة سواء أكانت نفلا أم فرضا ، يقضى ، وعلى هذا الرأى لا مانع من قضاء الفريضة قبل صلاة الصبح وكذلك فى أى وقت من الاوقات ليلا أو نهارا لان الصلاة فى الاوقات المكروهة عند الشافعى هى النافلة التى لا سبب لها أولها سبب متأخر ، اما الفريضة فهى خارجة عن نطاق هذه الكراهة ، ولا شك أن قضاء الفريضة فرض لا يدخل فى حيز الكراهة المذكورة وانا أميل الى الفتوى برأى الشافعى تيسيرا على من يقوم بقضاء الفوائت ـ والله اعلم .

**س ٨ : ومن السائلة نفسها تقول :**

**ماهى الايام المحبب صيامها : والتى كان يصومها النبى صلى الله عليه وسلم ؟**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**الجواب :**

هذه الايام كثيرة ؟ منها صيام ستة من شوال ، وصيام يوم عرفة ، ويوم عاشوراء ويوم قبله ويوم بعده ، وصيام المحرم ، وصيام أكثر شعبان ، والاشهر الحرم ، وصيام يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع ، وثلاثة ايام من كل شهر ، وكل ذلك وردت به الاحاديث الصحيحة أو الحسنة .

**س ٩ : جاء من السيد مزاهر غلام على بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سؤال يقول فيه : ماهي فروض التيمم .. وما أسباب نزول آية التيمم فى القرآن الكريم ؟**

**الجواب :**

لتمام الفائدة فى موضوع التيمم نقول : يجوز للانسان ان يتيمم بدلا من الوضوء أو الغسل فى عدة حالات منها : اذا لم يجد الماء أصلا ، او وجده ولكن لا يكفيه للطهارة ، أو كان به جراحة أو مرض وخاف من الماء زيادة المرض أو تأخر الشفاء أو كان الماء شديد البرودة وغلب على ظنه حصول ضرر باستعماله وقد عجز عن تسخينه ، او كان الماء قريبا منه وخاف من طلبه فوت الرفقة ، أو خاف على نفسه أو عرضه أو ماله ضررا من عدو أو حيوان مفترس مثلا ، وكذلك اذا عجز عن استخراج الماء من العمق ، او خاف تهمة له يتضرر بها عند استعمال الماء فى الغسل كمن يبيت عند صديق متزوج واصبح جنبا بالاحتلام مثلا .. او كان محتاجا الى الماء فى شرب او طبخ أو عجن او ازالة نجاسة او خاف من استعماله خروج وقت الصلاة .

والتيمم يكون بالتراب الطاهر وكل ماكان من جنس الارض كالرمل والحجر والجص وكيفيته ان يقدم النية ثم يضرب الصعيد الطاهر بيديه ويمسح بهما وجهه ويديه الى الرسغين ، ويكفى فى ذلك ضربة واحدة كما تدل عليه الاحاديث القوية ، وقال بعض الائمة لابد من ضربتين احداهما للوجه والاخرى لليدين على أن يكون مسحهما الى المرفقين لا الى الرسغين .

ويصلى بالتيمم الواحد ما شاء من الفـرائض والنوافل ، وقال بعض الائمة لا يصلى بالتيمم الواحد الا فرضا واحدا وما شاء من النوافل ، واشترط بعضهم لصحة التيمم دخول وقت الصلاة ولم يشترطه البعض الاخر .

والتيمم ينقض بكل ما ينقض به الوضوء والغسل ، وكذلك ينقض بوجود الماء او القدرة على استعماله لمن عجز عنه .

اما سبب نزول آية التيمم فى القرآن الكريم فقد ورد فيه حديث السيدة عائشة رضى الله عنها الذى رواه البخارى ومسلم وغيرهما قالت : خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره – حتى اذا كنا بالبيداء انقطع عقد لى ، فاقام النبى صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابى بكر رضى الله عنه فقالوا : الا ترى الى ما صنعت عائشة ؟ فجاء ابو بكر والنبى صلى الله عليه وسلم على فخذى قد نام ، فعاتبنى وقال ما شاء الله ان يقول ، وجعل يطعن بيده خاصرتى فما يمنعنى من التحرك الا مكان النبى صلى الله عليه وسلم على فخذى . فنام حتى أصبح على غير ماء ، فأنزل الله تعالى آية التيمم « فتيمموا صعيدا طيبا » قال اسيد بن حضير : ماهى أول بركتكم يا آل ابى بكر ، فقالت : فبعثنا البعير الذى كنت عليه فوجدنا العقد تحته .

**س ١٠ : ومن المواطن : ا . ع . ا ـ من حلوان سؤال يقول فيه :**

**احببت فتاة وهى تحبنى جدا ، وفجاة علمت أن أهلها قرءوا الفاتحه مع شخص آخر لهذه الفتاة انفا عن خاطرها ، وبالتهديد لها اذا رفضت هذا الفتى فقالت لى على هذا الموضوع وعرضت على أن أتقدم الى أهلها لانها تحبنى جدا فهل اذا تقدمت وتمت الخطبة لى يكون ذلك حراما فى نظر الشرع ؟**

**الجواب :**

روى مسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال « لا يبع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان يأذن له » وفى رواية له عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « المؤمن اخو المؤمن ، فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذر » .

وهذا يدل على ان خطبة المرأة بعد خطبة غيره لها حرام ، وذلك اذا صرح ولى المرأة للخاطب بالاجابة ، ولم يأذن الخاطب لغيره فى خطبتها ولم يتركها وعلم الخاطب الجديد بالخطبة السابقة .

وبهذا لا يجوز للسائل ان يتقدم لخطبة هذه الفتاة لان الشروط المذكورة موجودة وكافية فى تحـريم الخطبة فان ولى الفتاة قد قرأ الفاتحة مع الخاطب وذلك موافقة على الزواج والسائل علم بهذه الخطبة ، ولم يتركها الاول ولم يأذن له فى خطبتها ، وكون الموافقة على الخطبة حدثت بغير رضاها لا يؤثر فى هذا الحكم لان العبرة بما فعله ولى امرها ، فلو



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خطبتها أيها السائل وتزوجتها على الرغم من أهلها لانها تحبك - كماتقول - فقد عصيت ربك وتسببت لك وللفتاة واسرتها فى مشاكل خطيرة انت تعلم مداها ولتعلم ان الزواج لا يعتمد كل الاعتماد على الحب الشخصى ورضا الفتاة وحدها ، بل له اعتبارات اجتماعية أخرى يقدرها الاولياء - فاصرف نظرك عنها وابحث لك عن أخرى لا تخرج على أوليائها ولا تستقل برأيها فالزواج قضية كبيرة لا ينبغى ان تؤسس على العواطف التى يمليها الشباب بل يجب ان ينظر الى الاعتبارات الاخرى حتى تستقر الحياة الزوجية ويؤتى الزواج ثمرته المطلوبة من تآلف الاسر وتقوية روابط الاجتماع .

**س ١١ : من المهندس السيد - باز نصار - بهندسة القاهرة يقول :**

**ارضعت امرأة ابن سلفها ( يعنى ابن اخى زوجها ) اكثر من عشر مرات متفرقات مشبعات ، فهل يحق لها ان تزوج هذا الرضيع بنتها بعد ذلك ؟**

**الجواب :**

اذا كان الامر كما تقول : فان هذا الولد صار ابنا لهذه المرأة كابنها من الولادة تماما فى هذه الناحية ، ومعنى ذلك ان جميع بناتها سواء كن أكبر من الولد أم أصغر منه هن اخوات له يحرم عليه الزواج من أية واحدة منهن ، وهذا الحكم متفق عليه بين جميع الائمة .. والله اعلم .

● سؤال ، من السيد - محمد عبد المنعم عبد المقصود - زراعة الاربعين - مركز كفر صقر

**يريد الزواج من فتاة وقد رضعت من امه مرة واحدة - فهل يجوز ذلك ؟**

**الجواب**

نفيد بأن الرضاع المحرم فى مذهب الامامين الشافعى وأحمد رضى الله عنهما هو ما بلغ خمس رضعات متفرقات متيقنات فى زمن الرضاع وهو الحولان - فاذا صح أن الرضاع كان أقل من خمس فيجوز لهذا السائل أن يتزوج من الفتاة المذكورة على مذهب الامامين المذكورين وهو ما تفتى به اللجنة والله تعالى أعلم .

## العدو عدوان

**قال الناصحون : العدو عدوان : عدو ظلمك ، وعدو ظلمته ، فأما العدو الذى ظلمته فلا تثق به ولا تطمئن اليه واحترس منه ما أمكنك .. وأما العدو الذى ظلمك فلا تخفه كل الخوف فانه ربما استحيا من ظلمك وندم فرجع الى ما تحب منه ، وان أصر على ظلمك انتصف لك منه من اليه يرجع المظلومون .**

**« ربما نفع العدو وضر الصديق »**

**قال الاسكندر : انتفعت بأعدائى اكثر مما انتفعت بأصدقائى ، لان أعدائى كانوا يعيروننى ويكشفون لى عيوبى ، وينبهوننى بذلك على الخطأ فأستدركه ، وكان أصدقائى يزينون لى الخطأ ويشجعوننى عليه .**

**وقال الشاعر :**

**وما ساءنى الا الذين عرفتهم**
**جزى الله خيرا كل من لست أعرفه**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إعداد : إمام المصرى

السيدة فاطمة كاه
نائبة مدير اذاعة كولاخ بالسنغال

الاسم : السيدة فاطمة كاه
الهواية : الموسيقى وأعمال البيت
السن : ٣٩ سنة
العمل : نائبة مدير اذاعة كولاخ
المؤهل : ثقافتها فرنسية تخرجت من جامعة داكار عام ١٩٦٦ ، وتجيد الاختزال وأعمال السكرتارية واللغتين الفرنسية والانجليزية بدأت العمل عام ١٩٦٨ باذاعة داكار ·

**● ما دور المرأة المسلمة فى السنغال فى النهوض بالمجتمع ؟**

● المرأة فى أى مجتمع تمثل عددا كبيرا لا يمكن الاستغناء عنه وفى السنغال بل وفى أى مجتمع لابد من مشاركة المرأة مع الرجل لبناء المجتمع السعيد ولقد كرم الاسلام المرأة وأعطاها كافة الحقوق ولم يكرم دين آخر المرأة مثل الاسلام ويكفى المرأة قول الرسول الكريم ( الجنة تحت أقدام الامهات ) ويكفيها بأن الاسلام منع وأد البنات وأننى أشعر بذلك لاننى كنت غير مسلمةوقد أعتنقت الاسلام عن دراسة وبعدأن طلبت من زوجى أن يعلمنى دينه فأحضر لى معلما وبدأت أفكر فى هذا الدين الذى يكرم المرأة غاية الكرم · وكان يمكن لى أن أستمر على دينى ولم يطلب منى زوجى الدخول فى دينه الا اننى وجدته دائما يغتسل قبل كل صلاة وبدأت أسأله وطلبت منه أن يعلمنى تعاليم هذا الدين ·

**● كيف تجمعين بين عملك وبيتك ؟**

● لا أعتقد أن هناك صعوبات تحول بين المرأة والجمع بين العمل والاهتمام بشئون أسرتها وبشىء من التنظيم يمكن لها أداء واجباتها المتعددة ــ الا أننى أفضل دائما بأن المرأة يجب ألا تهمل أحد الجانبين واذا كان عملها سيؤثر على تربية أطفالها والاهتمام بأسرتها فلابد لها أن تضحى بعملها فى سبيل أسرتها ولكن الجمع بين الاثنين ليس صعبا ولا مستحيلا بل سهلا ميسورا ·

**· ماهو دور المرأة المسلمة فى تربية النشء**

● المرأة فى كل الدنيا عليها العبء الاكبر فى تربية الاطفال واعداد جيل المستقبل لذا كان اهتمام الاسلام ورسوله الكريم بالمرأة لم يكن بالصدفة بل هو من السنن الحميدة التى استنها الاسلام · والمرأة أقرب الى الطفل والطفلة من الزوج بسبب عاطفة الامومة ولابد للام من اعطاء القدوة الحسنة لاطفالها فى النظافة والنظام والصدق وعدم الكذب والاعتدال بل فى المحافظة على الصلوات الخمس وتعاليم الاسلام واحترام الزوج وتقديره ولابد لها من دراسة نفسية أطفالها ومشاركتهم فى جميع أحوالهم · وهذا ما أهتم به فى عملى بصفتى مسئولة عن برامج المرأة فى الاذاعة فاننى أناشد كل زوجة أن تتعلم وأن تتحلى بخلق دينها وأن ترعى أطفالها لانهم عدة المستقبل وللام أن تتعلم وأن تطلب العلم فى أى وقت ومن أى باب حتى تستطيع أن تقدمه لابنائها ولبناتها ففاقد الشىء لا يعطيه ·

**● ما هى الكلمة التى تحبين أن توجهيها للمرأة المسلمة ؟**

● أحب أن أبعث بتحياتى الى جميع الاسر المسلمة فى العالم أجمع ذكورا واناثا شرقا وغربا وأطلب منهم أن يتحدوا كما أمرهم الاسلام وأن يتمسكوا بالروابط والعلاقات الاسرية الاسلامية لان هذه العلاقات المبنية على الرعاية والمسئولية هى أساس السعادة الكاملة للاسرة وللمجتمع وأن التعاطف والمحبة والتعاون وهذا ما تعلمته من الاسلام هم أساس الحيـاة السعيدة ·

وأحب أن أهدى المرأة المسلمة فى مصر خاصة كل تحية وتقدير ·



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# العقيدة الإسلامية تحفظ التوازن في تربية الأبناء

الأستاذ ناصف سليم

اهتم رجال التربية اهتماما بالغا بكل ما خلفه الفيلسوف الفرنسى جان جاك روسو ، من تراث حوى كل أساليب التربية الحديثة ، والوسائل التى تحقق حق أجيال هادئة النفس ، مستعدة لتحمل أعباء الحياة .

وكان مما قاله فى كتابه « أبناؤنا وبناتنا » .

ان الطفل يستهل حياته بالبكاء منذ أن يولد .. ويقضى طفولته المبكرة فى البكاء ، وندلله أحيانا أو نهدهده كى يكف عن البكاء ، وأحيانا نتوعده وننهره أو نضربه كى يهدأ ، أو نأتى ما يرضيه ، أو نطلب منه ما يرضينا ، أو نخضع لنزواته ، أو نخضعه لنزواتنا ، دون أن نتخذ موقفا وسطا ، فهو اما آمر أو مغلوب على أمره ، وبذلك تكون أولى المعانى فى نفسه ، اما التحكم أو الخنوع ، وهكذا تتولد فى الطفل منذ النشأة والبداية بذور الشر التى تتأصل فيه حين يشب عن الطوق ، ثم بعدها نضج بالشكوى منه »

ومن هذه الكلمات ، نرى أن المفكر جان جاك روسو ، يطالبنا بالاعتدال فى معاملة الاطفال ، وقد أخذ المعلمون من كلمات المفكر الفرنسى نبراسا يهديهم سواء السبيل ، ولكن التزام الطريق الوسط صعب المراس ، لان كل انسان يشعر بضعف تام أمام أبنائه ، ما لم يكن صاحب عقيدة تقهر العاطفة ، وايمانه بتعاليم هذه العقيدة أقوى من ميله الى تدليل طفله .

لذلك وجدنا أن منهج تربية الابناء فى الاسلام أقوى من أى منهج ، فالاسلام لا يدع الانسان حائرا بين عاطفتهوبين ما يجب أن يكون ، ولايجعله يعيش حياة متناقضة ، فالذرية الصالحة تكون قرة عين ، والصالحون والانبياء كانوا يرجون الله أن يرزقهم الابن الصالح ، وذلك واضح فى قوله تعالى :

« قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ، ولم أكن بدعائك رب شقيا ، وانى خفت الموالى من ورائى وكانت امرأتى عاقرا ، فهب لى من لدنك وليا . يرثنى ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا ، يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا » .

وفى الوقت الذى يعتبر الاسلام الابناء هدية للاباء ، نراه يأمر بضرب الابن اذا لم يؤد الصلاة بعد سن السابعة ، مؤكدا أن الضرب من وسائل التأديب فى سن معينة ، كما أن التدليل والحنو على الطفل لازمان فى سن معينة ، وقد كان رسول الله صلى الله



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عليه وسلم يقبل الحسن والحسين ويجلسهما على فخذه ويقول : هما ريحانتاى من الدنيا ·· ولقد رآه أحد الاعراب وهو يقبل الحسن فقال :

**ان لى أولادا عشرة ما قبلت واحدا منهم ، فقال سيد الرحماء :**

**« أو أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك من لا يرحم لا يرحم » واذا لم يشعر الولد بالرحمة من أبيه فمن العسير أن يكون رحيما ·** ومع أن ما صنعه الرسول مع الحسن والحسين أسلوب معاملة فى سن معينة ، فان التدليل ليس هو أسلوب ما بعد هذا السن ، بل هو العدل الذى يلزم به الاب نفسه فى كل حين ، وقد روى الشيخان فى صحيحهما عن النعمان ابن بشير قال :

**أعطانى أبى عطية ، فقالت عمرة بنت رواحة ـ يعنى أمه ـ لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :**

**انى أعطيت ابنى من عمرة بنت رواجة عطية ، فأمرتنى أن أشهدك يا رسول الله ·· قال :**

**أأعطيت سائر ولدك مثله ؟**

**قال : لا**

**قال : فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم قال فرجع فرد عطيته ·**

وجاء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنوا النصح والارشاد للمسلمين فى تأديب أبنائهم ، وهذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يجيئه رجل ويقول :

**ياأمير المؤمنين : ان ابنى هذا يعقنى ، فقال عمر للابن : أما تخاف الله فى عقوق والدك ؟ قال الابن : ياأمير المؤمنين : أما للابن حق على والده ؟!**

**قال عمر ، حقه عليه : أن يستنجب أمه ، ويحسن اسمه · ويعلمه كتاب الله · قال الابن : فوالله ما استنجب أمى وما هى الا أمة مشتراة · ولا أحسن اسمى بل سمانى جعلا ( أى جعرانا ) ولا علمنى من كتاب الله آية واحدة ، فالتفت عمر الى الرجل وقال :**

**تقول ابنى يعقنى ؟ فقد عققته قبل أن يعقك ·· قم عنى !!**

أسلوب فى التربية واضح ، يتناول الابن والاب على السواء ويوضح حقوق الابناء لدى الاباء ·

وكما قلت فى بداية الكلام ، ترى أن العقيدة الدينية هى التى تتحكم فى سلوك الانسان حتى نحو ابنائه ، نرى ذلك من قصة عمر بن عبد العزيز حين اقتربت منيته ، وأصبح بين الموت والحياة ، يعوده بعض المقربين اليه ويقولون له :

ياأمير المؤمنين ·· أولادك كثيرون ، فلا تتركهم يقاومون متاعب الحياة وشظف العيش فأوص لهم بشىء ·· « وكان عمر قد تبرع بكل ما يملك عندما تولى الخلافة » ·

ولكن عمر يرد على هذا القول بقوله تعالى :

**« ان وليى الله الذى نزل الكتاب · وهو يتولى الصالحين »** ·· فلن أوصى لهم بشىء ، من كان منهم صالحا فالله يتولاه ، ومن كان خارجا على حدود الله ، فلا أعينه على خروجه ، ثم استدعاهم وأسمعهم مثل ذلك وودعهم قائلا :

انصرفوا عصمكم الله تعالى ·· وأحسن الخلافة فيكم ··

من هنا نرى أن العقيدة الاسلامية هى الاصل فى تطبيق أى منهج للتربية ، لانها تقهر العاطفة الجامحة فى الحب أو البغض ، هى التى تلزم الانسان بالطريق الوسط الذى أشار به جان جاك روسو ، بعد قرون طويلة ··

لكن العقيدة تستدعى الفهم لمنهج الاسلام وكل مستحدثات العصر ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

**« خلقوا أولادكم بغير أخلاقكم ، فقد خلقوا لزمان غير زمانكم »**

وما استجد فى هذا الزمان واضح ومعروف يحتاج **من الاباء أن يبصروا أبناءهم بكل ما يحيط بهم ، ماهو شر فليتجنبوه وما هو خير فليتزموا به ، دون تدليل أو عنف أو قسوة لكل مرحلة من مراحل الطفولة لها أحكام فى المعاملة نجدها فى الاسلام ، مما لم يهتد اليه جان جاك رسو ·· ولا من جاء بعده او سيأتى**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# مع القراء

إعداد : فؤاد هيبة

**عزيزى القارئ :**

**تحمل الينا الانباء فى كل يوم بل وفى كل ساعة أنباء خطيرة وصورا أليمة تجمع على أن المقاومة الفلسطينية طليعة آمالنا لتحرير أراضينا وقدسنا تتعرض لعملية تصفية تقوم على مخطط مدروس وتوقيت زمنى محسوب فى تآمر الاستعمار العالمى ومن يرون وجودهم فى ظله .. مما يفرض على كل ضمير حى وقلم أمين ونهج قويم أن يعلن ألمه وسخطه ويطالب بالحاح فى اتخاذ قرار عربى على المستوى القومى لمساندة المقاومة وحمايتها من هذا التآمر لان مايدور الان هو صراحة حرب على العرب والامة العربية .. والا فمن أجل من** قامت الثورات العربية فى ظل الثورة الام ثورة الثالث والعشرين التى تحتفل الامة العربية والاسلامية بعيدها التاسع عشر وهى بفضل زعيمنا الرئيس أنور السادات قادرة على الوفاء بعهدها والقضاء على عدوها ومساندة القضية الفلسطينية التى بها ومن أجلها ومن أتون معاركها فى ١٩٤٨ قامت ثورة الثالث والعشرين من يوليو فلتكن هذه الثورات حربا على دعاة الهزيمة فى الامة العربية لان أمتنا العربية التى خاضت غمار حروب متوالية وتصدت لمؤامرات استعمارية عاتية من اجل نصرة قضية الحرية عامة والقضية الفلسطينية خاصة — أقول ان هذه الامة العربية — قادرة على القيام بواجبها النضالى اذا ما تخلصت من الشوائب الدخيلة على تاريخها المجيد ، والعناصر المعوقة لمسيرتها الخالدة مسيرة الحرية والتحرير .. **التى من أجلها ضحى زعيمنا الخالد جمال عبدالناصر بحياته الغالية .. وهو ما أشار اليه رئيسنا الملهم وقائدنا البطل الزعيم الوفى لعهده الامين على أمته الرئيس أنور السادات فى خطابه الذى وجهه الى قادة النضال الفلسطينى فى افتتاح الدورة التاسعة للمجلس الوطنى الفلسطينى المنعقد بالقاهرة فى ٧ يوليو ١٩٧١ حيث قال** « ان قضية فلسطين ونضال الشعب الفلسطينى ، واجماع الامة العربية على حيوية هذه القضية والنضال من اجلها ، لم يكن فى يوم من الايام أوضح مما هو الان ، ولقد كان من أبرز النواحى الايجابية فى النكسة ، انها رفعت غطاء النسيان او الصمت عن مشكلة فلسطين ، وفى الوقت الذى ظن فيه العدو أنه دخل التاريخ كله وأزال معالم الجريمة باحتلال كل الارض الفلسطينية ، **فان العنصر الفلسطينى فى أزمة الشرق الاوسط تفجر على ساحة المنطقة كلها ، وطالع العالم حيا ،** راسخا ، صامدا ، أقوى ما يكون » .

**وكلمة أخيرة فى الموضوع :**

فان ماتذهب اليه حكومة الاردن من ضرب المقاومة والاصرار على تصفيتها فى الوقت الذى تصر فيه الامة العربية على مساندة المقاومة كطليعة لتحرير الارض العربية وبشرط أساسى لاقامة سلام عادل فى الشرق الاوسط لدليل قاطع على التواطؤ الاستعمارى من جانب حكومة الاردن حتى لكأنى **بحكومة الاردن فى تصرفها هذا تقدم الحل الذى عجزت عنه أمريكا واسرائيل مجتمعة وهو القضاء على المقاومة الفلسطينية قضاء مبرما حتى لا يصبح فى الشرق الاوسط مشكلة .. وما دروا أنهم فيما يخططون له واهمون وفى مسعاهم خائبون .. فالامة العربية شعوبا وحكومات قد عقدوا العزم على مواصلة الكفاح والنضال حتى النصر مهما كانت التضحيات « واتبع مايوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين » صدق الله العظيم .**

## قصص الانبياء

**فى رسالة بعث بها الصديق عبد الرحيم عباس ابو الحمد — مدرس بأولاد الشيخ شرق — جرجا** ويستفهم فى رسالته لماذا لاتخصص ادارة المجلة عددا من الصفحات من كل عدد لسرد قصة نبى من الانبياء تحت عنوان [ أحسن القصص ] فانى لا أعرف بالضبط قصة النبى داود وصالح واسحق وكذلك لا أعرف الا القليل عن عاد وثمود .. لماذا تبخل علينا المجلة بالثقافة الدينية وقصص الانبياء



جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

واقوالهم .. انى أرجو أن أطالع قريبا فى كل عدد من أعداد مجلتنا الحبيبة قصة نبى من الانبياء بالتفصيل تحت عنوان [ أحسن القصص ] أو « قصص الانبياء » حتى تكون مجلتنا الحبيبة هى المعلم الاول لنا من موضوعاتها الى ملحقها الملىء بالعلم والدين والثقافة !!

**ان المجلة يا اخ عبد الرحيم لا تبخل على قرائها بشىء بل هى فى خدمة القراء ومهمتها تقديم أكبر قدر ممكن لهم من الثقافة الدينية ومن ثم فان اقتراحك موضع نظر ونأمل معك أن يتحقق هذا الاقتراح .**

## استفسار عن تاريخ هجرى

**الاديب ـ عوض محمد بازعيفان ـ عدن ـ جمهورية اليمن الديمقراطية أرسل الينا رسالة** يشيد فيها بمجلة منبر الاسلام وماتبذله من جهد فى سبيل خدمة الاسلام والمسلمين . ويستفسر عن الشهر الميلادى الذى يوافق صفر ١٣٦٨ هـ وفى أى سنة كان هذا الشهر الميلادى ؟

**المجلة تشكر لكم هذا الثناء الجميل وترجو من الله ان يوفقها الى كل مايفيد الاسلام والمسلمين .. اما الشهر الميلادى الذى يوافق شهر صفر ١٣٦٨ فهو شهر ديسمبر ١٩٤٨ .**

## الاشتراك بمجلة منبر الاسلام

**الصديق محمد أبو القاسم عباس من الجزائر ـ فندق عيساتى أيدير ـ البليده** بعث الينا برسالة يقول فيها : [ لقد اطلعت على مجلتكم « منبر الاسلام » وقد وجدتها جديرة بالاعجاب لما فيها من مواضيع ومقالات قيمة وشيقة وأشكركم على بذل الجهود فى سبيل دعم ثقافتنا الاسلامية العربية وتطور آفاقها ، لذا أتشرف اليوم ولاول مرة بالكتابة اليكم راجيا منكم أن تفيدونى عن كيفية الاشتراك فى مجلتكم الغراء :

**المجلة تشكركم على ماأبديتموه من شعور نبيل اما عن كيفية الاشتراك بالمجلة فان الاشتراك يرسل باسم مجلة منبر الاسلام ٣ شارع الامير قدادار خلف عمارة بحرى ـ ميدان التحرير . القاهرة**

## سأعود ..

**أرسل الينا الشاعر صلاح الدين زكريا بريك ـ مدرسة اسنا الثانوية بقصيدة طويلة بعنوان [ سأعود ] منها !!**

بلادى بلادى وأرضى أنا
قريبا أكبر فوق القمم
واسقيك من كأس أطهارنا
وأسقى عدوى بنار الحمم
فلسطين أرضى ستبقى الرحا
ويبقى طعامك هاماتهم
نموت فداك أيا أرضنا
نموت نموت وتحيا الامم
قريبا قريبا سنعلو بك
بأفق الرصاص نبر القسم
وسوف تكون أغاريدنا
مدافع اصواتها تضطرم

**والمجلة اذ ترجو للشاعر صلاح الدين التوفيق والمستقبل الباهر وتأمل أن تطهر الارض العربية من اعداء الحرية واعداء الدين**

## منبر الاسلام فى الميزان

**أرسل الينا الصديق محمد عبد الحكيم محمد ـ مدرسة ملوى الثانوية برسالة يقول فيها :**

لقد كان اسم [ منبر الاسلام ] مطابقا تماما لما تؤديه المجلة المؤيدة من مهام فلقد عبرت من خلال صفحاتها الناصعة ـ بصراحة وجلاء ـ أنها منبر يتعاقب عليه العظماء من علماء اللغة والتفسير والادب ويوجهون دفة الحياة فى المجتمع المصرى ، أو بالاحرى فى الشرق كله ..

ان مجلة منبر الاسلام لتؤدى أعظم مهمة قل أن تضطلع بها مجلة أو صحيفة كبرى فى الشرق بل وفى العالم كله وهى تحويل جيل متذبذب متردد الى جيل يخطو خطى سريعة نحو الهدف ] .

**شكرا للاديب الصديق على هذا التقريظ الامين .**

## الخطيب ومكانته الدينية والعلمية

**والصديق الاديب محمد كامل رزق ـ المنصورة ـ نقيطه ـ ارسل الينا رسالة يتحدث فيها عن الخطيب ومكانته فيقول :**

« ان الخطيب فى مسجده لايقل اهمية عن الجندى فى ميدان القتال والعامل فى مصنعه والفلاح فى حقله .. وصيحته من فوق المنبر ليست بأقل فعالية من طلقة مدفع مدوية .. ولذلك يجب على الخطيب أن يساير روح العصر وأن يتابع أحداث الساعة وأن يفتح أعين الناس على مايجرى على مسرح الحياة من مآس ويحثهم على تجنبها ويبين لهم الطريق السليم الذى يجب أن يسلكوه فى الحياة » .

**انها والله لكلمة حق تستحق من اخواننا الخطباء وضعها محل الاعتبار والتنفيذ حتى نقيم دولتنا العصرية دولة العلم والايمان**

**شكرا والى اللقاء**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# بريد التعارف

الاسم : محمد سالم أحمد محمد

البلد : الصومال

السن : ١٩ سنة

المهنة : طالب

الهواية : المراسلة وقراءة الكتب وجمع الصور

العنوان : ص. ب ٦٤٤ مقديشو — الصومال

الاسم : محمد بن سعيد

البلد : الجزائر

السن : ٢٠ سنة

المهنة : طالب ثانوى

الهواية : المراسلة وتبادل الصور

العنوان : ٢٨ شارع بن خلدون — تلمسان — الجزائر

الاسم : التيجانى الطيب

البلد : الجزائر

السن : ٢٥ سنة

المهنة : موظف

الهواية : المراسلة وقراءة الكتب الدينية

العنوان : بوزريعة — الجزائر

الاسم : عمر أبو الانوار

البلد : الجزائر

السن : ٢٣ سنة

المهنة : موظف

الهواية : تبادل الاراء والهدايا وجمع الطوابع

العنوان : العطاف — الجزائر

الاسم : محمد أحمد محمد يوسف

البلد : ج. ع. م

السن : ١٧ سنة

المهنة : طالب

الهواية : تبادل الافكار الدينية والمناظر الطبيعية

العنوان : حلوان الحمامات ٣١ ش أحمد أنسى

الاسم : محمد أحمد خضر

البلد : ج. ع. م

السن : ٢٤ عاما

الهواية : قراءة الكتب الدينية

المهنة : مجند بالقوات المسلحة

العنوان : المحلة الكبرى — منشية رجب القاضى



جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

الاسم : رمزى عقراوى

البلـد : العـراق

السن : ١٧ سنة

المهنة : طالب

الهواية : المراسلة

العنوان : الموصل ــ عقرة

الاسم : محمد صالح عبد الملك

البلـد : جمهورية اليمن الشعبية

السن : ١٨ سنة

المهنة : طالب

الهواية : المراسلة وجمع الطوابع

العنوان : شارع سوقطره ــ قسم [ أ ] خورمكسر ــ عـدن

الاسم : جعفر على كاظم

البلـد : البحرين

السن : ١٦ سنة

المهنة : طالب

الهواية : المراسلة

العنوان : صندوق بريد رقم ١٥

الاسم : محمد على سمان

البلـد : جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

السن : ١٩ سنة

المهنة : طالب

الهواية : تبادل الطوابع والمراسلة وقراءة الكتب الدينية

العنوان : شارع الحرمين قسم دال رقم ٢ ــ عدن

الاسم : مرسال عبداللطيف طه

البلـد : ج. ع. م

السن : ٢١ سنة

المهنة : طالب

الهواية : المراسلة والاطلاع على الكتب الادبية والعلمية

العنوان : كلية المعلمين ــ جامعة عين شمس قسم اللغة الانجليزية

الاسم : اسماعيل اسماعيل الجوهرى

البلـد : ج. ع. م

السن : ٢٢ سنة

المهنة : طالب

الهواية : الاطلاع ــ المراسلة

العنوان : المصرة ــ بلقاس ــ دقهلية

الاسم : السيد على محمد خاطر

البلـد : ج. ع. م

السن : ١٩ سنة

المهنة : طالب

الهواية : المراسلات وجمع الطوابع

العنوان : مدرسة شبين الكوم الزراعية الثانوية

الاسم : عبد العزيز عبد الرازق سعد

البلـد : ج. ع. م

السن : ٢٠ سنة

المهنة : طالب

الهواية : المراسلة ــ الاطلاع ــ تبادل المناظر

العنوان : القاهرة ــ بريدباسوس منزل ٩٩



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# اقرأ في هذا العدد


■ معالم الطريق

نص رسالة الرئيس أنور السادات الى مؤتمر مسلمى أمريكا .......... ٥
نص خطاب الرئيس أنور السادات فى مؤتمر فلسطين .......... ٨

■ فقه وتشريع

سورة المزمل .......... الاستاذ أحمد حسين .......... ١٢
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون .......... فضيلة الشيخ عبد الجليل عيسى .......... ١٨
معانى الارض فى القرآن الكريم .......... الدكتور احمد الحوفى .......... ٢١
من أحكام الشريعة الاسلامية وادابها .......... فضيلة الشيخ محمد خاطر .......... ٢٣
التصور القرآنى للكون والحياة .......... الاستاذ محمد شديد .......... ٢٥
صلة الرحم فى الاسلام .......... الاستاذ عبدالمنعم مغربى .......... ٢٩
هل شكا الرسول من سكرات الموت ؟ .......... فضيلة الشيخ مصطفى الحديدى .......... ٣١
رأس الحسين رضى الله عنه وقبره .......... الدكتورة سعاد ماهر .......... ٣٥
الطريق الى الله .......... الاستاذ أحمد زين .......... ٣٨
مصدر القراءات الوحى لا الرسم .......... فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضى .......... ٤٠
علمانية النظرة الاسلامية .......... الدكتور محمد سعاد جلال .......... ٤٢
من توجيهات الاسلام للشباب .......... الدكتور محمد عبد المنعم القيعى .......... ٤٦
تهافت المستشرقين .......... الدكتور محمود محمد مزروعة .......... ٤٨
متاع الحياة الدنيا .......... الاستاذ احمد وافى .......... ٥٢
ساعات أخيرة فى المدينة المنورة .......... الاستاذ محمود دياب .......... ٥٥
ان الله لا ينظر الى صوركم .......... فضيلة الشيخ عبد الحكيم سرور .......... ٥٧
اقباس من النور ولمحات من المعرفة .......... الاستاذ محمود أبو الفيض المنوفى .......... ٥٩
أيها الولد .......... الاستاذ عبد السلام الشاذلى القوصى .......... ٦١
من أخلاق القرآن .......... الدكتور أحمد الشرباصى .......... ٦٢
التفسير بين القديم والحديث .......... الدكتور عبد الله شحاته .......... ٦٦
مساهمة الشعب فى ادارة العدالة .......... الدكتور محمود الهمشرى .......... ٦٨
دقة التشبيه فى البيان النبوى .......... الدكتور عز الدين على السيد .......... ٧٠
العواطف بين الاسلام وعلم النفس .......... الدكتور أحمد يونس سكر .......... ٧٢
دراسات فى فقه الحديث ومذهب المحدثين .......... الدكتور عبد المجيد محمود .......... ٧٧
الصوفية فى الهامهم .......... الاستاذ حسن كامل الملطاوى .......... ٧٩
مكانة الشورى فى نظام الحكم الاسلامى .......... د. حسين حامد حسان .......... ٨٢

■ دولة العلم والايمان

بين العلم والايمان .......... الدكتور عبد الغنى الراجحى .......... ٨٨
ان هذه أمتكم أمة واحدة .......... الشيخ عبد الوهاب الساكت .......... ٩١
دولتنا المصرية .......... الشيخ عبد الحميد بليع .......... ٩٣
قطوف .......... الاستاذ على الجندى .......... ٩٦
البر والايمان .......... الشيخ محمد حافظ سليمان .......... ٩٨
اسس الحضارة الاسلامية .......... الدكتور على حسنى الخربوطلى .......... ١٠٢
دستور الاخلاق واخلاق الدستور .......... الشيخ عطية صقر .......... ١٠٤
من فضائل الاسلام .......... الاستاذ محمود السعيد الطنطاوى .......... ١٠٧
الصبر والايمان .......... الاستاذ مهدى عبد الحميد مصطفى .......... ١٠٩




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

| الباب | الموضوع | الكاتب | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | الجهاد والجندية فى تعاليم الاسلام | سماحة مبشر الطرازى الحسينى | ١١١ |
| | بنو طاهر فى اليمن | الاستاذ قاسم غالب أحمد | ١١٤ |
| | المسلمون والجغرافيا | الدكتور أحمد على اسماعيل | ١١٨ |
| | لماذا أسلمت | اعداد محمد عبده قناوى | ١٢٢ |
| فكر وفن | مواقف مجيدة لامهات الشهداء فى الاسلام | الاستاذ ابراهيم الفحام | ١٢٥ |
| | فران [ قصة العدد ] | الاستاذ ثروت أباظة | ١٢٨ |
| | مواقف اسلامية | الاستاذ عطية محمود عطية | ١٣٢ |
| | ماذا نصنع يا أمم الشرق | الشيخ الصلاى شعلان | ١٣٣ |
| | قراءات وطرائف | تقديم فؤاد هيبة | ١٣٦ |
| | مصر « شعر » | الشاعرة روحية القلينى | |
| | صيحة فتاة من فلسطين | الشاعر عزت شندى موسى | ١٤٣ |
| | المشكلات اللونية فى العالم | الدكتور محمد عبد الغنى سعودى | ١٤٥ |
| | نداء من القلب | الشاعر حسن صالح | ١٤٧ |
| | المملكة العربية السعودية وحديث مع الاستاذ احمد محمد جمال عضو مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية | اعداد محمد أبو حطب | |
| | | حامد المرسى | ١٤٨ |
| | نماذج من العسكرية الاسلامية | الاستاذ محمد فرج | ١٥٥ |
| | الاجرام السماوية ورأى الاسلام | اعداد السيد محجوب الميرغنى | ١٦٠ |
| | تسعة عشر عاما والثورة مستمرة | الاستاذ محمد حسن عبد العزيز | ١٧٠ |
| | صوت الحق [ شعر ] | الشاعر أحمد عثمان المراغى | ١٧٣ |
| | فوائد الذكر | فضيلة الشيخ محمد خليل الخطيب | ١٧٤ |
| | القرن السابع الهجرى | الاستاذ أحمد الجبالى | ١٧٦ |
| | رسائل عسكرية اسلامية | الاستاذ صلاح عزام | ١٨١ |
| | وعد الله [ شعر ] | فضيلة الشيخ محمود أحمد هاشم | ١٨٣ |
| | مجديتيه ورائد يتفانى [ شعر ] | الشاعر كامل عبد الجواد القاياتى | ١٨٤ |
| باب العلم | أبو بكر الرازى | الدكتور عبد الحليم منتصر | ١٨٦ |
| | العلم فى الاسلام | المستشار عبد الستار آدم | ١٨٨ |
| باب الاعلام | الامام أبو سليمان الدارانى | الاستاذ جوده أبو يزيد المهدى | ١٩٢ |
| | البراء بن مالك الانصارى | الاستاذ حسن فتح الباب | ١٩٦ |
| | الكندى وفلسفته | الاستاذ عبد المنعم حمادة | ١٩٩ |
| | القاضى على الجرجانى | الدكتور عبده بدوى | ٢٠٢ |
| المكتبة الاسلامية | من قراءات السيرة الزكية | تقديم الاستاذ على الجمبلاطى | ٢٠٤ |
| الافتاء | انت تسال والمفتى يجيب | الامام الاكبر شيخ الازهر | ٢١٠ |
| | المرأة المسلمة | اعداد امام المصرى | ٢١٦ |
| | العقيدة الاسلامية | الاستاذ ناصف سليم | ٢١٧ |
| | مع القراء | اعداد فؤاد هيبة | ٢١٩ |
| | بريد التعارف | | ٢٢١ |




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

يسر

# المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يقدم للعالم الإسلامى

## المصحف المجوّد

" ١٢٠ اسطوانة "

لأول مرة يتم تسجيل القرآن الكريم مجوّدا بأصوات كبار القراء

كل جزء من القرآن الكريم على أربعة اسطوانات طويلة المدى بتجويد القراء الأربعة سرعة $\frac{1}{3}$ ٣٣ لفة

" مع كل اسطوانة غلاف فاخر "

سعر بيع الاسطوانة الواحدة ٨٠ قرشا

البيع نقدا وبالتقسيط لموظفى الحكومة والقطاع العام

## المصحف المعلم

٧٥ أسطوانة لتعليم القراءة والنطق الصحيح لآيات القرآن الكريم

كل جزأين على ٥ أسطوانات

الثمن للجزأين ٢,٥٦٥ جـ ملم

البيع نقدا وبالتقسيط لموظفى الحكومة والقطاع العام

## أسطوانات القرآن المرتّل

" رواية حفص عن عاصم "

| | ملم جنيه |
|---|---|
| ٤٤ أسطوانة مع كتيب بالآيات القرآنية وغلاف فاخر | ٢٣,٧٩٦ |
| ٤٤ أسطوانة مع غلاف عادى ... | ١٩,٣٢٢ |

رواية ورش عن نافع

| | ملم جنيه |
|---|---|
| ٦٨ اسطوانة | ٣٥,١٥٠ |

سرعة $\frac{1}{3}$ ٣٣ لفة فى الدقيقة

## أسطوانات تعليم الصلاة والأذان والوضوء

٧ اسطوانات داخل كتيب مشروحة بالكلمة والصورة

باللغات: العربية، الانجليزية، الفرنسية، الألمانية

واللغات الآسيوية: الاندونيسية، الأوردية

واللغات الافريقية: السواحلية، الفولانية

ولغات أمريكا اللاتينية: الاسبانية، البرتغالية

سعر البيع للكتيب الواحد ٥٠ قرشا

## مخازن البيع

القاهرة:

مخازن القرآن المرتل:

٧٦ شارع الجمهورية: الدور الثالث

الاسكندرية:

فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

٤٢ شارع سعد زغلول - الدور الرابع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle